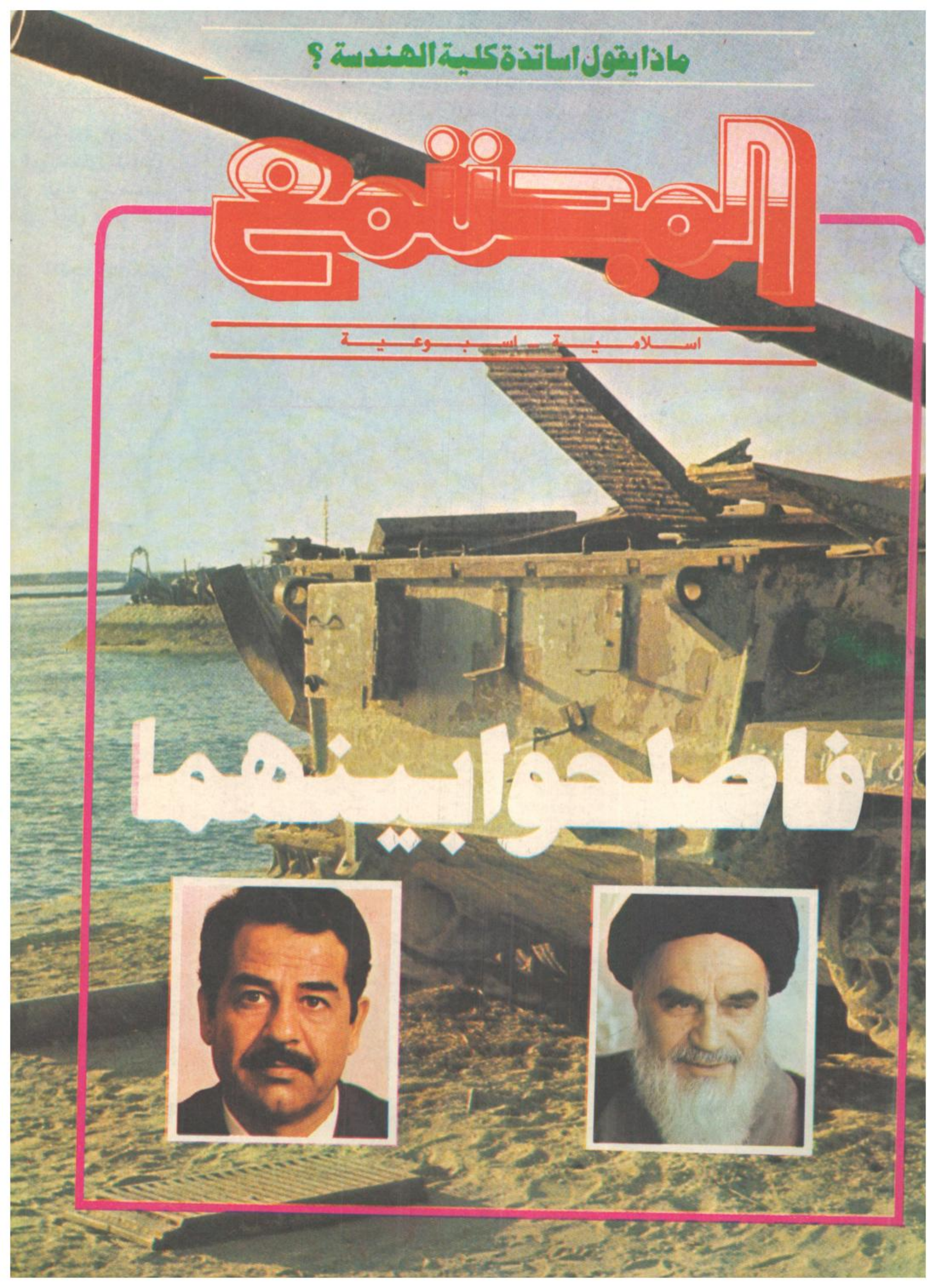


ماذا يقول اساتذة كلية الهندسة ؟
المجتمع
اسلامية - اسبوعية
فاصلحوا بينهما

Bosch

بوش

ذات
الشهرة
العالميــة

أرقى أنـواع
الثلاجـات
والغسـالات
وغسالات الأواني

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

المعارض

ش عبدالله المبارك - ت/ ٤٢٤١٣٨
ش السـور - ت/ ٤٣٤٥٥٧-٤٢٤١٢٩
ش فلسـطين - ت/ ٤٢٤١٢٩
الشويخ - الدائري الرابع - ت/ ٨١٨٤٢٤

كولمان

Coleman

ذات الشهرة العالمية

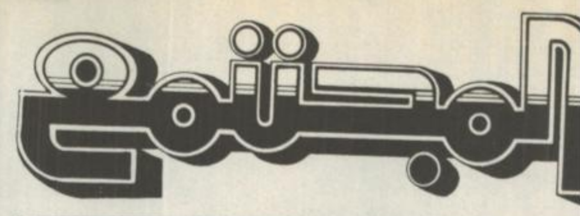
Coleman

مطارات - صناديق ثلج

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

المعارض

ش عبدالله المبارك - ت/ ٤٢٤١٣٨
ش السـور - ت/ ٤٣٤٥٥٧-٤٢٤١٢٩
ش فلسـطين - ت/ ٤٢٤١٢٩
الشويخ - الدائري الرابع - ت/ ٨١٨٤٢٤



...ية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

« وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً »

صدق الله العظيم

النساء ــ ٩٣

الثلاثاء ٢١ ذي القعدة ١٤٠٠هـ ـ الموافق ٣٠ سبتمبر ١٩٨٠م ـ العدد ٤٩٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً.

في هذا العدد









شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

• غلاف العدد •



موضوع الغلاف

في الصفحة ٤ ـ ٥

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

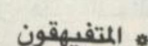
يعتبر قرار فصل الدكتور فؤاد الفلاح استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت اخر اسوأ قرار اصدره مدير جامعة الكويت الدكتور حسن الابراهيم قبل رحيله كما يعتبر ثاني قرار فصل لاستاذ كويتي في العلوم السياسية بعد فصل الدكتور النفيسي وان كانت جهات اتخاذ قرار الفصل في كلتا الحالتين مختلفتين.

ونود أن نقول ان الكويت تعاني من نقص الكفاءات الكويتية في سلك التدريس الجامعي وان مدير الجامعة نفسه شكى في آخر مؤتمراته الصحفية من هروب الكفاءات الى الشركات وقلة الاقبال على الجامعة... واذا كان الامر كذلك فلماذا يحدث بالجامعة مايحدث؟

لماذا يحدث في كلية الهندسة رفض المهندسين؟ ولماذا يفضل الاساتذة في قسم العلوم السياسية؟!

اما آن تتدخل الجهات المعنية للفصل بالأمر؟ اما آن للجهات المعنية أن تقضي على هذه التساؤلات بالخطوط الايجابية؟!

إننا نامل أن يكون إبطال قرار فصل الدكتور الفلاح مصحوباً بابطال قرار فصل الدكتور النفيسي... فمتى يكون ذلك؟



التعليق الاسبوعي

فاصلحوا!

* اما وقد وصلت الامور الى هذا الحد بين القطرين المسلمين الجارين، العراق وايران، فانه لم يعد من الجائز أبدا السكوت عما يجري و يقال في هذه الحرب المعلنه بينهما.. ولا حول ولا قوة إلا بالله..

وفي الواقع، انه لمن اشق الامور على نفس كل مؤمن مخلص ان يرى إخوانه يقتتلون فيما بينهم ولا يستطيع ان يقدم اليهما في هذا الاقتتال إلا الكلمة!! وماذا تفعل الكلمة حين يعلو صوت المدافع والقنابل !!

ألا انها فتنة كبيرة، بل مأساة عظمى وشر مستطير، ما وقع و يقع هذه الايام بين الطرفين، فبالرغم من وجود اكثر من علاقة وسبب يربطان بينهما، نجدهما يحتكمان الى السلاح المدمر – يعلو فوق صوت العقل والحسنى – يفصل بينهما!

والى أين ستنتهي هذه الصدامات المروعة عند الطرفين؟ ان لم يكن الى الدمار – جزئيا وشاملا والى شماتة الاعداء ظاهرة وخفية!!

بل اننا نتساءل قبل هذا.. كيف بعثت هذه الحرب.. وهي

ان تبعثوها تبعثوها ذميمة
وتضر اذا ضريتموها فتضرم

هل هي روح الجاهلية القديمة تحرك عناصر الحرب في النفوس؟! ومن اجل اسباب بسيطة؟!

هل هذه الاسباب – مهما علت وعظمت – تكافىء الدماء التي نزفت والضحايا التي سقطت من اجلها ودع عنك المنشآت والمعدات؟.

* وأول ملاحظات الراصد لهذه الحرب هو ما يسمعه من تلك الانغام الناشزة تصدر من الطرفين، فتصيب العالم الاسلامي في أخص خصائصه: الأخوة والمحبة والتسامح!! والله انها لحرقة لاعجة في الصدر أن يسمع المسلم بعد مرور كل هذه القرون تسميات قديمة أبطلها الاسلام وجب ما كان قبله من انحرافات وكفر.. ان الحرب الكلامية بين الطرفين جرت أحد الاطراف الى اقتطاع جزء من تعداد المسلمين وتصنيفه في دائرة الكفر.. واين الشعب الايراني المسلم من نيران المجوس وعروش قورش التي كان طاغية ايران السابق يحاول بعثها وتشييد ذلك العرش من جديد فوقها؟؟

وليس أول ما فعلته الثورة هو أن دكت ذلك العرش وخنقت الدخان الذي يريد أن يتغنى بعصور ما قبل الاسلام ؟!

ثم هل هي معركة بين فرس وعرب؟ وهل هي القادسية من جديد؟! ام انهم المسلمون يقتتلون فيما بينهم؟! اخزى الله الشيطان اذ ينفخ في رماد التعصب والعصبية للجنس والمذهب!!

* ولكن ما للثورة الايرانية بعد قضائها على الظلم والاستبداد وانطلاقها برحابة وقوة تنكفىء الى دائرة ضيقة من المذهبية والاطماع في جيرانها واثارة الاحداث في بلدانهم؟!

لقد كانت المنطقة كلها تطمع ان ترى روحا جديدة للاسلام تنبعث من خلالها اخلاقه الحميدة وخصوصيته المتفردة في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنه (ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك)!!

الم يكن من الأجرى للثورة الايرانية ان تتحول الى الداخل وتبنى دولتها وتشيد صرح العدالة وتقضي على الفتن الداخلية وتثبت الاوضاع وتنصر مستضعفيها في الداخل بالتوزيع

بينهما

العادل للثروات؟! الم يكن من الاجدى جمع الأمة كلها على كلمة سواء!؟ الم يكن من الاجدى اقامة علاقات متينة من حسن الجوار مع الجيران؟! ان اختلاف السياسات لا يمنع حسن الجوار.. ألم يكن من الاجدى كسب دولة المنطقة بدلا من تثوير الاوضاع الداخلية.. اما والامر كذلك فانها قد وجدت نفسها اخيرا في مأزق المواجهة مع الشعب العراقي المسلم والجار الشقيق!

○ آه لو يعلم إخواننا، كم كلفتهم هذه الحرب، وكم ستكلفهم، إذن لأمسكوا فورا عن متابعتها بمثل هذه الشراسة التي وصلت الى قصف المدنيين عند الطرفين، وهل هذا يجوز في أي شرعة؟ فضلا عن شرعة الاسلام التي تجمع بين الطرفين، وتمنع قتل الأبرياء!!

لقد خسر الطرفان منشآت ومعدات ومرافق وآليات، تعبا في ايجادها والحصول عليها، وذهبت هكذا ببساطة طعاماً للنار والدمار، فمن الذي ربح فيهما؟!

ثم من قبل ذلك كله، فان الخسارة في الارواح التي أزهقت — عسكرية ومدنية — لا تعوض، لأنها فادحة مؤلمة!!

فهل يفيد هذا الاقتتال الا عدونا، ونخص الصهيونية العالمية — التي تتربص بنا الدوائر، ليقل عددنا فتذهب ريحنا!!

هذا العدو الماكر القليل العدد الذي ينظر الى العدد الهائل لامتنا فيصيبه الرعب القاتل من كثرة هذا العدد، ويتمنى أن ينقص وينقص ليخلوا له الجو فهل نساعده على أمنيته؟.

○ لقد كان الاولى بالطرفين أن يحتكما الى منطق الشريعة والعقل ولا خلاف بينهما، فيأخذ كل ذي حق حقه، ولا تقع هذه الحرب المدمرة، كان الاولى بهما ان يلجأ الى المؤسسات الاسلامية العامة لتحل قضاياهما بالحسنى.. وكان الاولى بإيران — وبيدها المبادرة لانها أخذت صفت الاسلام صراحة ورفعت رايته — أن تلتزم بما يوجبه الاسلام، فتحسن علاقاتها مع الجوار من اجل الشعوب وهم أصلا مسلمون طيبون، وتطرح الاسلام منهاجا لسعادة الناس، لا وسيلة لاثارة الذعر فيهم.

وكان الافضل ان تحل مشكلة الحدود مع العراق على اساس واضح من العدل المطلق.

○ والان... ما زالت هناك فسحة للصلح، على الطرفين ان يأخذا بها، وإننا هنا من مطلق الحرص على الاخوة الاسلامية والدماء المسلمة، والاهداف البعيدة للامة الاسلامية في الحرية والعدالة والتخلص من الصهيونية والتبعية، تناشد الطرفين ان يحكما صوت العقل الذي هو صوت الشريعة، فيسارعان الى الاستجابة لمحاولات الأصلاح الاسلامية، والى ازالت كل الاسباب الموجبة للخلاف، اذ انه يكفي ما سفك حتى الان من دماء، وما خرب من منشآت، واهدر من قدرات وطاقات وعلى المسلمين جميعاً ان يسارعوا لاطفاء هذه النار القاتلة ولا يقفوا منها موقف المتفرج، فالعدو يرصدهم، والاستعمار العالمي يجهز نفسه بديلا للطرفين معاً حتى يستمر في استغلال الثروات وسرقة الامة... أيها المتقاتلون... الله الله في دماء المسلمين... الله الله في ارواحهم واموالهم ومستقبلهم... راقبوا الله فيها فإن عينه لا تغفل عنكم؟؟

رد وزارة الكهرباء

السيد/ رئيس تحرير مجلة (المجتمع) المحترم
تحية طيبة وبعد،

نشرت مجلتكم في عددها (٤٩٧) الصادر يوم الثلاثاء ٧ ذو القعدة ١٤٠٠هـ الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٨٠م في الصفحة السابعة من (صيد الاسبوع) مقالا بعنوان: (ياوزير الكهرباء .. لماذا جمعية الاصلاح؟) تضمن سردا غير صحيح لواقعة لم ترو بامانة وموضوعية فضلا عن المغالطات الاستنتاجية التي احتشد بها المقال المذكور. وبيانا للحقيقة تود الوزارة أن توضح ماياتي:ـ

١) قام موظفو فرق الطوارىء بالوزارة خلال الفترة من ٩/١ حتى ٩/١٣ ـ وبصورة يومية بابلاغ المسئولين في جمعية الاصلاح الاجتماعي بعدم انارة ساحة الملاعب الخارجية ذات الاضواء الكاشفة بعد الساعة الثامنة والنصف مساء باعتبار أن التدريبات الرياضية تتم عصرا ومساء ومن المفروض أن تنتهي عند الوقت الذي حددته الوزارة على لسان فرقة الطوارىء، وهو أمر أتبع مع كافة الاندية الرياضية في البلاد.

٢) قام المهندس المسئول عن الطوارىء بشرح مايترتب على اطفاء الانوار في ملاعب واسوار الجمعية من توفير في الطاقة للمسئول في الجمعية شخصيا وهو أمر اذا كان مطلوبا من المواطن العادي فمن الاجدر ان يطلب وأن يكون موضع تجاوب سريع من جمعية عامة لها مسئولياتها التوجيهية والاجتماعية.

٣) لم تستجب جمعية الاصلاح لطلب الوزارة مما اضطرها لقطع التيار الكهربائي عن ساحة الملاعب والاسوار في الساعة العاشرة من مساء يوم السبت ٨٠/٩/١٣ وهو اجراء كان لابد منه ويتبع مع أي فرد أو جهة لا تتعاون في الاقتصاد بالتيار ولا تشارك ولو بالقليل في المساهمة في توفير الطاقة. ومن المؤسف أن احد المسئولين في الجمعية قد حضر الى مكتب الطوارىء وقام بالتهجم على الموظف المسئول بالفاظ جارحة.

ان الوزارة اذ تؤكد حقيقة كونها تعامل الجميع معاملة واحدة ولا تفرق بين مواطن وآخر وجهة واخرى تود أن تعرب عن رفضها للاسلوب الذي صيغ به المقال والكلمات غير المسئولة التي وردت في ثناياه وكان بودها أن يكون مسئولو جمعية الاصلاح اكثر تفهما واستجابة لمقتضيات الصالح العام وأكثر مشاركة في الاسهام في توفير الطاقة الكهربائية.

مع أطيب التمنيات،،،

وكيل وزارة الكهرباء والماء

رد مجلة المجتمع ص٨

تبرعات جديدة .. في بنغلاديش



في أثناء الجولة التي قام بها أمير البلاد الى بنغلاديش اطلع سموه على أوضاع المسلمين هناك ووقف بنفسه على مدى الحاجة التي يعانيها الشعب المسلم في تلك الدولة! وقد أمر سموه باقامة مدارس ومستوصفات ومعاهد دينية وذلك على غرار ما سبق ان اشرنا اليه في الباكستان.

ومجدداً ندعو الله ان يوفق في كل عمل يقصد به وجهه، وكل عمل يبعث القوة في اوصال هذه الامة التي عانت من تخم الاموال كما عانت من نقص ذات اليد.

فلتكن هذه المبادرة الطيبة حافزاً يشجع اثرياء المسلمين كي يقدموا لانفسهم فينالوا بذلك عز الدارين.

* اخلاقيات هذه الفت

في هذه الفترة العص
تمر منطقتنا بظر
استثنائية جداً، وعلى ها
هذه الظروف نذكر بضر
الالتزام بالخلق الاسلا
الذي يعني اقصى درج
المروءه حتى في حالة الحر
ولعل من ابسط تا
الممارسات تقديم الع
للمصابين والجرحى م
الطرفين وفتح المستشفي
لكل مسلم يسقط في ه
القتال

بل ان اخلاقيات ه
الفترة ـ عندنا مع
الاسلاميين ـ تقتضي ع
تجاوز الحدود في اطلا
التهم والمسميات التي لم ت
وسائل الاعلام تمطرنا ب
بكل درجة، ومنها تسم
مسلمى ايران بالمجوس وه
لا يجوز بحال من الاحوال ا
لعبدة النار وأشباههم.

لقد كنا معشر المسلمي
مدرسة في اخلاقيات القتال
نقتل وليداً ولا شيخاً ولا امرأة
ولا نقطع شجرة بغير حق ك
اوصانا أبو بكر رضى الله عنه. ب
ان قائدنا صلاح الدين الايوب
(الكردي!!) قد ادخل ما يسم
بـ (مروءة الفرسان) الى أورو
وترمز الى النبل في اشد حالا
القتال ضراوة.

• فهل تحيا هذه الروح مر
جديد لتعلوا فوق اصوا
المدافع ؟!

الى من يهمه الامر

• بدأت التكهنات تتزايد في اسم المرشح الجديد لمنصب مدير مؤسسة علمية شاغر لسفر المدير السابق للدراسة! عدم استقرار الجهاز الاكاديمي صفة صاحبت تاريخ هذه المؤسسة ويتعذر معها تقديم اي مرشح على عجل.

• مسؤول في وزارة فنية اصدر قرارا ضد جمعية ... بدون تخويل رسمي،تطابق ميله مع ميول رئيسه تجاه تلك الجمعية فدعم قراره الشخصي ضد الجمعية ..

• موقف سلبي من لجنة البعثات في احدى المؤسسات العلمية ينذر بتوتر العلاقات داخل وخارج المؤسسة. الموقف تجاوز اللوائح بشكل صريح ويستفز بشكل صارخ.

الحث على التسجيل.. هام جداً.

التباطىء في عملية اعادة القيد الانتخابي من قبل المواطنين ظاهرة غير صحية. ففي مناطق الضواحي انخفض معدل التسجيل الى ادنى معدل مقارنا، بعموم الاقبال في المناطق الاخرى..

وقد تفاوتت اسباب هذه السلبية من تكاسل غير مقبول الى مسببات اخرى مثل موسم الاسهم وانشغال المواطنين ببدء العام الدراسي.

غير ان حث المواطنين على التسجيل يعتبر واجباً بدأت فيه اجهزة الاعلام ويجب ان تشارك فيه جمعيات النفع العام والمواطنين المدركين لابعاده هذه السلبية في اختلال نسبة اعادة القيد مع الاعداد الحقيقية من الناخبين.

برسم مراقبة برامج التلفزيون

في التلفزيون الامريكي لا يسمح القانون بظهور أي مصور دعائي لرجل يشرب الخمور وذلك التزاما بمكافحة المسكرات ويتحايل القوم هناك على هذا المنع بطرقهم.

ومن باب الالتزام بشريعتنا وبقانون منع الخمور في الكويت فإننا نرجو من مراقبة البرامج في تلفزيون الكويت ان تحذو حذو التلفزيون الامريكي بل وتتفوق عليه في الفقرات التي تعرض مشاهد الخمر في اطار دعائي غير مباشر من خلال المسلسل. ولنا في ذمة الرقيب وفهمه كفاية لتحقيق هذا المطلب إن شاء الله.

ازدحام الفصول الدراسية

تشتكي معظم مدارس وزارة التربية من نقص في اعداد المدرسين في معظم التخصصات النادرة.. وقد صار من الطبيعي او العادي ان ترى الصف وقد ازدحم بأربعين طالباً بعد ان كان المعدل الرسمي ٣٢ طالب.

وفي الحقيقة فإن لهذه الظاهرة اكثر من سبب ومعظمها لا يحمل على مسؤلية وزارة التربية نظراً لتفلت السياسة السكانية وتزايد المشاريع التي تجلب مع قيامها اعدادا من الناس تحتاج مثل هذه المدارس وغيرها من الخدمات.

غير ان دور وزارة التربية في علاج هذه الظاهرة يكمن – في الوقت الحالي على الاقل – في تطبيق نظرية الحد الاعلى من الجدول الدراسي حيث حددت الاجهزة الفنية في هذه الوزارة معدلا لكل مدرس بحدين ادنى واعلى، والواضح – كما يتردد في اروقة وزارة التربية – ان قرار الوزارة بتطبيق الحد الاعلى للجداول الدراسية للمدرسين لا ينفذ هذا القرار بالصورة المطلوبة مما فاقم في ازمة هذا العام ..

ضمير الاسبوع

ناظر المدرسة.. لب الادارة التربوية..

اذا صح ان قبطان الطائرة هو حاكمها حتى تصل وأن قبطان الباخرة هو الآمر الناهي حتى يبلغ بالباخرة الى شاطىء الامان.. فإن ناظر المدرسة هو اكبر من هؤلاء جميعا في مدرسته.

فهو الذي يجمع مهام ادارة العملية الدراسية تربويا وتنظيمها اداريا.. وهو الذي يترك بصماته على السلوك العام بين الطلبة.. بل والمدرسين.. على مدى تسعة شهور.

لقد تفاوت نظار مدارسنا في استيعاب ابعاد هذا الدور فمنهم من نجح.. وأجاد.. وترك جيلا لا ينساه وذلك بفضل معايشته للطلبة.. كاب اولا.. وكمدرس حازم ثانيا.

وفي المقابل يحدث ان لا يفقه البعض من دور الناظر سوى الجانب الاداري البحت الذي خصصت له الوزارة اساسا وكيلا متفرغا فجعل السيد الناظر همه في هذا الجانب وترك ابناءه خلف خندق يفصلهم عنه.. ويحوي هذا الخندق سلبيات شخصية في احتواء نفسية الطالب الفاشل واكتساب ثقته والارتقاء بتحصيله العلمي حتى يسترد ثقته بنفسه..

إن الخندق الفاصل بين الناظر والطالب.. قد ردمه بعض النظار بتواجدهم الدائم في ضمير الطلبة.. معهم في الفصل وبينهم في الطابور.. يقرر بغير تردد حين الحزم ويبتسم مداعبا في ثنايا ساعات الدوام المرهق فتنشر ابتسامته الاطمئنان لحنانه والانس.. بحزمه..

/توازن الوضع التمويني

يتميز الوضع الاقتصادي خلال ايام الحرب العراقية الايرانية بالاعتدال نسبيا رغم الاوضاع التي تستجد عادة مع نشوب الحرب. فالسوق الغذائية تسير بشكل طبيعي بحمدالله،

ولعل السبب الاول لهذا الاعتدال في وضعية السوق هو التنويع في مصادر الاستيراد من كل غلة ومنتوج اذ ان ورود الخضار والفواكه من اسواق لبنان والأردن وسوريا من جهة وقبرص واليونان وتركيا والهند من جهة اخرى كل ذلك ترك مجالا لاتزان العرض في هذه الفترة الحرجة ..

غير ان فئة من العاملين في سوق الجملة قد تأثروا ولاشك .. وبشكل حاد بهذه الحرب حيث استعدت هذه الفئة لقدوم الحجاج عن طريق البر وقد كانت تقديراتهم مبينة على التجارب السنوية السابقة ففي السنة الماضية وحدها كان حجم التداول في موسم مرور الحجاج يتجاوز العشرة ملايين دينار .

رد مجلة المجتمع على خطاب وزارة الكهرباء

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/ رئيس تحرير مجلة (المجتمع) المحترم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد اطلعت على رد وزارة الكهرباء والماء حول ماجاء في عمود صيد الاسبوع المنشور في مجلتكم عدد ٤٩٧ ربما ان الموضوع يتعلق اساسا بمركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي فانني ارجو ان تنشروا هذه الملاحظات التالية:

١ ـ لقد كنا نتصور أن الكتاب اعتذار عن القطع المتعمد للتيار الكهربائي الذي وقع مساء يوم السبت ٩/١٣ عن مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي، مما حرم ألف عضو فيه من مزاولة الانشطة المختلفة في المركز وأحدث ارتباكا في برنامج المركز، حتى ان بعض الشباب القادمين من أماكن بعيدة رجعوا خائبين بسبب انقطاع التيار الكهربائي لمدة ٣ أيام تقريبا!

٢ ـ لاحظت في كتاب الوزارة وقوع تناقض واضح في أقوال المسؤولين بوزارة الكهرباء! فلقد راجع المسؤول الرياضي في المركز، الوزارة بعد انقطاع التيار، وتحدث مع رئيس مهندسي الوزارة، الذي كان يظن بأننا كنا نضيء الكشافات الكبيرة الموجودة في ملعب كرة القدم!! وأظهر أسفه ـ بعدما أصدر الامر بقطع التيار ـ حين تبين له أننا كنا نضيء الكشافات الصغيرة في ملعب كرة السلة فقط! وهي ٩ أعمدة.

٣ ـ يتهم الكتاب مقال المجلة المذكور بأنه قد تضمن مغالطات استنتاجية وسردا غير صحيح لواقعة لم ترو بأمانة وموضوعية، وذكر الواقعة كما يراها وهي أن الجمعية أضاءت الكشافات وأسوار الجمعية، ولعلم الوزارة، **فانه لا يوجد أي مصباح على أسوار الجمعية!! وكل ماهنالك انارة للبوابات الرئيسية، وتكاد تكون مكسورة كلها!!**

٤ ـ اننا سنروي هنا الواقعة كما حصلت فعلا:

«في مساء الاربعاء ٩/٣ ـ وليس ٩/١ كما يذكر الكتاب ـ حضر موظفو الطوارىء الى المركز وقابلتهم شخصيا، فادعوا بأن لديهم أوامر باطفاء الانوار الكاشفة في ملاعب الجمعية، وحين طلبنا الكتاب الرسمي بذلك، ليتم الرد عليه رسميا كما هو الحال في كل مكان في العالم المتحضر، قالوا: ليس عندنا كتاب رسمي، واتفقنا على ان يحضروا الكتاب الرسمي حتى صباح الاحد، حيث كان اليوم التالي هو الخميس، **وبينا لهم أننا لن نلتزم بالاوامر الشفهية التي قد لا تكون مسؤولة، وهو ماحدث فعلا!!**

ولما لم نتلق الكتاب صباح الاحد قمنا بانارة ملعب السلة فقط ومع ذلك حضرت السيارة وأمرتنا باطفاء الانوار، فذكرنا لهم أن هناك موقفا لجمعية الروضة ولنقطة المرور وملعبا لنادي المعوقين وكلها منارة فأجابوا: **ان الجمعية تقع في طريق رئيس المهندسين فيراها وهو ذاهب الى البيت فيامر بقطع التيار! فهل هذا رد مقنع؟! يجعلنا نقر بحسن نوايا الوزارة!**

٥ ـ انه في يوم الاثنين ٩/٨ حضر مهندس المنطقة الينا وتحدثت معه بخصوص بقية الاماكن المنارة فوعد بابلاغ الوزارة لاطفاء الانوار فيها، وفي بيت قرب الجمعية كان يستخدم كشافا، ولكن ذلك لم يحدث بل قطع التيار عن المركز فقط!!

٦ ـ اما ان الوزارة قد حددت وقتا لانهاء التدريبات، فهذا ليس من صلاحيتها كما اعتقد، فضلا عن أنه أمر شفوي!! وكان الاصح أن تقوم الوزارة بابلاغ وزارة الشؤون وبالتالي نستلم تعميما منها بهذا الخصوص ونرد عليه رسميا.

٧ ـ واذا افترضنا ان للوزارة الحق في تحديد فترة اللعب، فكيف تساوي بين كل المراكز مع ان مركزنا فيه الف عضو، والملاعب محجوزة ليلا ونهارا حتى انه رفضت طلبات كثيرة لمؤسسات ووزارات أرادت التدرب في ملاعبنا!!

٨ ـ اما لماذا كان العنوان (ياوزارة الكهرباء .. لماذا جمعية الاصلاح؟) فلانها عوملت معاملة خاصة، فلقد رصدنا أكثر من جمعية تفع عام وناد فوجدنا كشافاتها مضاءة فالنوادي الرياضية ومراكز الشباب والنوادي البحرية وصالات الفنادق الرياضية .. والاعجب من ذلك اننا سمعنا أحد رجال الطوارىء يقول: **يبدو أن هناك شيئا بين الوزارة والجمعية؟ بدليل أننا لا نستلم مكالمات الا بشأن الجمعية!!** ولذلك، فنحن لا زلنا نتساءل: لماذا جمعية الاصلاح!!

٩ ـ أما من ناحية الاسهام في توفير الطاقة، فنكاد نكون الجهة الوحيدة التي لم

تنر ملعب القدم الا في الفترة الاخيرة .. وكان رئيس المهندسين قد أخبر بأننا نقوم بانارته منذ زمن بعيد، وقد اعتذر عن هذا أيضاً!

١٠ ــ أما قصة التهجم على أحد المسؤولين فغير صحيحة وقد حدثت كما يلي:

في يوم السبت ٩/١٣ الساعة العاشرة مساء قطع التيار عن المركز فذهب المسؤول الرياضي وأحد الشباب الى سيارة الطوارىء فدلوهما عن المسؤول وهو مهندس المنطقة ولما سأله المسؤول الرياضي عن السبب بكل لطف، أشار هذا بازدراء قائلا:

تستأهلون!! اذهب الى الوزارة، وفي مركز الطوارىء تبين ان المسؤول عن المنطقة هو المهندس نفسه، فلما طلب التفاهم معه، استدار المهندس معطيا ظهره للمسؤول الرياضي فقال له المسؤول الرياضي: ألسنا رجالا امامك تتحدث الينا، فلماذا لا تريد ان تحدثنا؟! وأشير عليه بالذهاب الى الوزارة، وهناك أقر رئيس المهندسين بخطأ مهندس المنطقة!

١١ ــ لقد بينا سبب الانارة لرئيس المهندسين، وهو أننا لم نتلق كتابا رسميا بذلك. **وقد بلغنا عن طريق مصدر مطلع بأن الوزير قال: ان هذا اجتهاد من المسؤول لتوفير الطاقة وليس هناك قرار!!**

لكل ماتقدم، كنا نعتقد بأن كتاب الوزارة للاعتذار وليس للوم الجمعية ولو انهم لم يخطئوا معها لوجدوها خير من يتعاون في مثل هذا المجال، وهي التي برهنت على ذلك أيام معرض الكتاب الاسلامي، حيث ساعدت المجهور الكهربائي بتشغيل مولد خاص.

وفي الختام أرجو أن يكون قد تم الايضاح، وزال اللبس، حتى يعي المسؤولون في الوزارة ذلك، ونحن مستعدون دائما للتعاون معهم ودمتم.

رئيس مركز شباب جمعية الاصلاح
احمد خليفة الشطي

ماذا يقول اساتذة

كلية الهندسة

اعداد

صالح المسباح ــ عماد العسكر

نعم.. لقد كنا نتوقع كل هذا.. كنا نتوقع أن طرح موضوع كلية الهندسة بهذه الصراحة سيثير ردود فعل متفاوتة في كافة الاوساط..

كنا نعلم ان اثارة تلك القضية الاكاديمية قضية لجنة بعثات كلية الهندسة سيحفز فضولية الكثيرين.. وان اتاحة المجال لمجموعة شكاوى المهندسين الكويتيين سيستفز ادارة الكلية ويغضبها.. هذه هي النتيجة الطبيعية..

ولأننا نعتقد أن جامعة الكويت هي الجانب المؤثر في الاجيال القادمة.. والحادي لركب التطور والتقدم. فكل سوء يمسها سوفَ ينعكس أثره على الاجيال وعلى تقدم البلاد وتطورها.. فهي ذات أثر اجتماعي كبير.. لذلك نحن مجلة المجتمع نحرص كل الحرص على متابعة هذه المؤسسة ورصد مسيرتها.. وربما يكون هذا التفسير الصحيح لاهتمامنا الشديد بهذه المؤسسة منذ أول انشائها.

* بعد أن تجمعت لدينا المعلومات الكافية عن أوضاع كلية الهندسة وبالذات أوضاع لجنة البعثات قمنا بالاتصال بعميد كلية الهندسة الدكتور سعد الملا والعميد المساعد الدكتور عباس علي خان لتحديد مواعيد اللقاء والتحدث حول هذه القضية..

ومع بداية الاسبوع الفائت.. توجهنا الى كلية الهندسة في جامعة الكويت ومعنا التهم والتظلمات التي وجهها مجموعة المهندسين الكويتيين.. وهي كالآتي.

- التحيز لفئة من المواطنين بشكل صارخ ومحاولة زحلقة من لا ينتمي لهذه الفئة، والاستماتة على الاحتفاظ بأفراد هذه الفئة الموجودين معها في سلك التدريس والبعثات.
- عدم التقيد بشروط بعثات الجامعة.
- اعتماد التقييم المزاجي للجامعات العالمية والجهل بمعايير التقييم العلمية الصحيحة.
- وجود تناقضات كثيرة في اشتراطات اللجنة.
- عدم التمييز بين برامج المواد العلمية الموجودة في كليات الهندسة ومعاهد التكنولوجيا.

كان لقاؤنا الاول مع العميد المساعد الدكتور عباس خان وهو كويتي متخرج من جامعة ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة بتخصص الهندسة البترولية.. ومنذ بداية اللقاء صارحنا العميد المساعد بموضوعنا مباشرة الذي فوجىء بطرحه وقد كان يظن أن اللقاء سيدور حول شروط قبول الطلبة في كلية هندسة الكويت ومشكلات الدراسة والتدريس..



فاعتذر عن تسجيل اللقاء محتجا بأن الموضوع حساس و يحتاج الى اعداد وتحضير للاجابة بدقة على الحالات المطروحة..

رغم ذلك دار حديث مطول بيننا وغير مسجل حول شروط قبول البعثات ومعايير تقييم الجامعات العالمية وتهمة التحيز لفئة من الناس..

ونحن نعتذر في هذه الحلقة ان ننشر تفاصيل هذا اللقاء الذي دار بيننا وبين العميد المساعد ذلك لأنه قبل الاعداد النهائي لهذا العدد اتصل بنا العميد المساعد طالبا عدم نشر تفاصيل اللقاء والتصريحات التي أدلى بها خوفا من أن تتعارض التصريحات والاقوال و خاصة أنه يعد مذكرة رسمية لادارة الجامعة حول هذا الموضوع من خلال دراسة الحالات التي طرحتها مجلة «المجتمع»..

ونحن حرصا على الصالح العام... ورغبة في معرفة الحقيقة نتجاوب مع العميد المساعد في عدم نشر تفاصيل اللقاء وما تناولناه حول القضايا الاكاديمية الى أن تنشر مذكرته الرسمية حول الموضوع خلال الاسبوع القادم..

أما اللقاء الثاني فقد كان – مع عميد الكلية الدكتور سعد الملا وهو عراقي الجنسية. عمل في جامعة الكويت عام ١٩٦٩ وقد حصل على درجة البكالوريوس عام ١٩٦٠ ونال الماجستير عام ١٩٦٢ وأكمل الدكتوراه عام ١٩٦٦ من جامعة كنساس بالولايات المتحدة عندما علم عميد الكلية بطبيعة الموضوع وحساسيته اعتذر عن اللقاء الى يوم آخر وخاصة أنه كان في زحمة الاعمال يومذاك..

كتب صالح المسباح

بعد أن صدرت المجتمع يوم الثلاثاء الفائت حملنا معنا مجموعة اعداد وتوجهنا الى كلية الهندسة من جديد لرصد انطباعات المسؤولين هناك..

وفي مكتب الدكتور سعد الملا عميد الكلية رأيته خارجا من مكتبه متوجها الى الخارج.. بعد التحية والسلام قدمت له عدد مجلة المجتمع مشيرا له على موضوع كلية الهندسة... فوجىء عندما قرأ العناوين الرئيسية للمضوع وطلب مني الدخول الى مكتبه للتحدث في هذا الموضوع..

في بداية الامر رفض الدكتور الملا التعليق على ماجاء من حالات المهندسين وقبل الحديث حول الموضوع عموما رفضه تسجيل الحوار.

الدكتور سعد: «أرفض ما كتب في مجلة المجتمع خصوصا ما ورد في العناوين الرئيسية وخاصة ذلك العنوان الذي يقول ان لجنة البعثات فيها تحيز.. من قال ذلك؟! هل كنت في لجنة البعثات أو كنت منها يوما من الايام.

صدقني وأقولها بصراحة انني اتمنى أن يذهب الجميع لدراسة الدكتوراه فنحن بحاجة الى الشباب الكويتي ولا مصلحة لنا في اعاقتهم»

اعضاء هيئة التدريس الكويتيين في كلية الهندسة والبترول

تحوي كلية الهندسة والبترول اربعة اقسام هندسية وهي

١ ـ قسم الهندسة الكهربائية
٢ ـ قسم الهندسة الميكانيكية
٣ ـ قسم الهندسة المدنية
٤ ـ قسم الهندسة الكيميائية

كما انها تحوي على مايزيد على ٤٢ مدرسا من حملة الدكتوراة من بينهم ١١ كويتي وهم كالاتي

الاسم	القسم	ملاحظات
١ ـ د. ابراهيم الشريدة	ميكانيكا	
٢ ـ د. احمد بشارة	كيمياء	
٣ ـ د. حسن علوي	ميكانيكا	
٤ ـ د. حبيب شعبان	كيمياء	
٥ ـ د. عباس علي خان	كيمياء	تخصص هندسة بترول وغاز
٦ ـ د. عباس معرفي	ميكانيكا	تخصص هندسة نووية ومنتدب من قسم الفيزياء
٧ ـ د. عبدالمجيد جرداق	مدني	منتدب للتدريس من وزارة الاشغال
٨ ـ د. علي اكبر	كيمياء	تخصص هندسة بترول
٩ ـ د. رشيد العميري	كيمياء	
١٠ ـ د. ناصر جوهر شهاب	كهرباء	انتقل من وزارة المواصلات
١١ ـ د. محمود حبيب	كهرباء	انتقل من وزارة المواصلات

* لماذا لا توضح لجنة البعثات رفض بالكتابات الرسمية؟!



– اذاً لماذا رفض أولئك المهندسون مادمتم بحاجة ملحة اليهم؟!

الدكتور سعد: «من قال أنهم رفضوا.. هل هناك كتب رسمية بالرفض.. الى حد الآن والموضوع يدرس»

– ولكن دراسة الموضوع استغرقت مدة طويلة من الزمن أضاعت سنة دراسية على بعض المهندسين!!

الدكتور سعد: «هل تعلم متى انتهى موعد اعلان البعثات.. انتهى في آخر شهر ١٩٨٠/٨.. فالذين يقولون رفضناهم كلامهم غير صحيح»

– هل يعني كلامك هذا دكتورسعد أن دعوى المهندسين بالرفض غير صحيحة.. واذا كان كذلك فلماذا رحل معظمهم ببعثات ديوان الموظفين؟! لماذا فقدوا أملهم في قبولكم؟

الدكتور سعد: «نحن مازلنا ندرس حالاتهم.. وكذلك قمنا بالاتصال في بيت أحدهم فكلمتنا والدته وأخبرتنا أنه مسافر وقد يكون لا يريد بعثة الجامعة فرفضناه.. ان دراسة الموضوع تستغرق فترة كان بودي أن لا ينشر الموضوع قبل التأكد»

– لكننا قبل النشر أحطناكم علما بالموضوع وكنا نود مناقشته معك وأنت الذي اعتذرت عن المقابلة.. وقابلنا الدكتور عباس خان وأحاطك بالموضوع.

الدكتور سعد: «كنت مشغولا ومريضا.. وكان لقاء الدكتور عباس يسد عني»

عموما أن معظم الحالات التي طرحتموها من قسم الهندسة الكهربائية.. فقد يكون القسم غير محتاج لهذا العدد.. أما المهندس يعقوب العبيد فهو مهندس بترول وغاز طبيعي وشهادته الماجستير في الهندسة الميكانيكية.. فهذه شهادة ميكانيكا وليست ماجستير في البترول والغاز الطبيعي»

– هل لأن معظمهم من قسم الكهرباء لا يقبل أي واحد منهم؟

الدكتور سعد: «ونحن ما رفضناهم بعد.. كما أنهم ليسوا الحالات الوحيدة هناك حالات أخرى رفضناها غيرهم لا أنكرهم بالاسم.. أما المهندس الحساوي فشهادته في التكنولوجيا وليس في الهندسة.

كان اللقاء التالي مع الدكتور عباس علي خان العميد المساعد وهو اللقاء الثاني معه.. كان اللقاء الاول قبل نشر التحقيق.. والدكتور كويتي حصل على البكالوريوس عام ٦٧ ونال درجة الماجستير عام ١٩٦٩ وأكمل الدكتوراه عام ١٩٧٣ من جامعة ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة.

* كتب عماد العسكر:–

بدأ الدكتور عباس علي خان العميد المساعد لكلية الهندسة والبترول بلوم مجلة المجتمع لنشرها هذه الاتهامات دون تعليق المجلة على هذه الاتهامات وخاصة وأن محرري المجلة أجروا معه لقاء قبل صدور العدد وتبين لها نزاهته من هذه التهم..

الدكتور عباس علي خان: «الحمد لله أنني في الليل أضع رأسي على وسادتي وأنا مستقر البال ساكن الضمير لا أشعر أنني ظلمت أحدا أو قصرت في حق أحد...

أخذ الدكتور يتصفح المجلة بعجالة ويدقق النظر في موضوع كلية الهندسة حتى وقعت عيناه على عبارة أوردها المهندس يعقوب العبيد ومفادها «انني اعرف مهندسا من جماعة الدكتور علي خان اسمه علي حداد..» توقف الدكتور عن التدقيق في المقال وبادرني قائلا وباستنكار.

«من جماعة الدكتور علي خان؟! ماذا تقصدون بجماعة الدكتور علي خان؟! هل أنا عندي جماعة؟! أو أحزاب سياسية؟! هذا خطأ.. بالعكس.. أنا ضد الاحز والتكتلات السياسية المجتمع..»

– ولكن هذه العبارة جا على لسان أحد المهندس المتظلمين وليس على لسان مج المجتمع.. وهذه الاتهام جميعا جاءت نتيجة ع اعلانكم عن أسباب الرفض بصورة رسمية.. دكتور ماهو الادارة على هذه الاتهام الخطيرة؟

الدكتور عباس: «سو أدرس هذه الاتهامات وأطل من لجنة البعثات وادا العلاقات الثقافية ب تزودني بملفات ه المجموعة ثم أرى بعد ذ هل هذه التهم ترقى ا المستوى الذي يرد عليه لا؟ وعلى العموم.. أنا يهمني أن يعرف ال والمبررات الا نوي الشان نلك والمسؤولين في الجامعة كمدير الجامعة وعمي الكلية.. هذا اذا طلبوا من تقريرا يحوي ردا على هذ الاتهامات.. فأنا حريص أ يعلم المسؤولين مدى إخلاص وأمانتي في العمل... أم البقية فلا يهمني أمرهم»

ثم توجه باستدراك.

«اذا كانت هناك مظال تشعر بها هذه المجموع فعليهم أن يرفعوا قضيته للمحكمة ويستدعون للمحاكمة فأنا شخصي مستعد لأقول كل مبررات حول هذه التهم..»

ثم الحق هذه العبارة بسرعة.

«وأنا من حقي رفع قضي ضد هذه المجموعة أما المحكمة..»

ـميد الهندسة :ـ المهندسون المتظلمون * ...

ـبت حتى الآن في أمرهم. ضد هذه المجموعة أمام المحكمة

عاد الدكتور علي خان من جديد ليقرأ بصورة سريعة مانشر حول كلية الهندسة.. فوقعت عيناه على اسم المهندس سليمان شمس الدين.. فقال لي :ـ

«الاخ سليمان لم نرفضه.. بالعكس هو صديقي ولذلك قدمت له نصيحة بأن يعمل في جهة أخرى ومجال آخر غير الجامعة... ذلك لأن تخصصه هندسة بترول وهذا التخصص غير متوفر في كليتنا.. أنا متخصص في هندسة البترول.. ولكن أين أزاول عملي الآن.. هل مكاني الحالي هو المناسب لتخصصي.. طبعا لا.. فانا في ادارة الكلية.. وكذلك الدكتور علي أكبر.. كلنا وضعنا في الادارة وهو مكان غير مناسب لتخصصاتنا.. فهل تريد أن يكون مصير الاخ سليمان كمصيري معطلا عن ممارسة تخصصي الفعلي» انتهى.

ـ ونحن هنا نكتفي بايراد انطباعات الدكتور عباس حول ما نشر على صفحاتنا في العدد الفائت ونجم عن كتابة ردوده حول التهم الموجهة كما وعدنا ليتمكن من الرد عليها بعد درساة مستفيضة..

*** لأن قسم الهندسة الكهربائية في دائرة الضوء.. ولأن معظم حالات الرفض جاءت عن طريقه.. لذا آثرنا أن نقابل الدكتور ناصر جوهر شهاب رئيس القسم الهندسة الكهربائية كويتي حصل على البكالوريوس عام ١٩٧٠ ثم نال الماجستير عام ١٩٧٣ وأكمل الدكتوراه عام ١٩٧٦ وجامعته غير منكورة في كتالوج جامعة الكويت وقد كان يعمل في وزارة المواصلات فطلبته الكلية لينضم الى هيئة التدريس.**

*** كتب صالح المسباح :ـ**

عرضت على الدكتور ناصر شهاب ما كتبته المجتمع في العدد الماضي.. لم يكن لديه علم بالموضوع ولكنه فوجىء واستغرب.. مع بداية الحديث أصر على عدم تسجيل أية كلمة في جهاز التسجيل وبدأ حديثه بعرض انجازاته وأعماله في القسم.. كما استعرض حبه وتفانيه للجامعة.. وتناول موضوع زيارته للولايات المتحدة للاطلاع على كل جديد.. وبين ان كثرة مشاغله وأعماله لا تتيح له فرصة للاهتمام بتلك الشائعات التي يطرحها المهندسون..

جلست معه ساعة وربع دون تناول الموضوع.. كنا نحوم حول المضوع ولا نتناوله..

يقول الدكتور ناصر جوهر شهاب «الكل يستطيع أن يتهم.. كما أن الانسان معرض للخطأ ولابد أن يخطىء.. لكننا نعمل بما يرضي الله وبنوايا صالحة.. فنحن لا نعبأ بما يقال»

ـ طالما هناك تهم ـ أو شائعات كما تقول ـ فلا بد من وجود الرد عليها؟

الدكتور ناصر: «أريدك أن تكون دائم الاتصال معنا لترى بعينك ما الذي يجري هنا في الاقسام لترى الانجازات التي قمنا بها هذا ما يجب أن تحاول معرفته ولا تركز جهدك فقط حول المشاكل»

ـ لكننا جئنا هنا لنعرف حقيقة.. وهي الآن عندنا أهم من انجازاتكم الاخرى.. ومستعدون أن نتناول انجازاتكم بعد أن نفرغ من هذه القضية.

الدكتور ناصر: «عموما بالنسبة لهذه القضية.. من قال لك أن طلبات أولئك المهندسين قد رفضت.. مازلنا ندرس حالاتهم.. قبل يومين فقط جاءنا أحدهم وأظنه ناصر المطيري وعملوا معه مقابلة..

ـ دكتور.. نريد أن نعرف منك كيفية تقييم الجامعات عندكم.

دكتور ناصر: «من خلال كتالوجات عالمية.. أود أن أقول لك ان هناك معايير للقبول ونحن نتبع هذه المعايير.. نحن نتمنى أن نقبل كل الطلبات ونتمنى أن يأتينا كل كويتي وأنا حريص على توظيف

لجنة بعثات كلية الهندسة

مديرة العلاقات الثقافية عضوة في كل لجان الجامعة ويفترض انها تحضر كل اللجان وتشارك بارائها وعميد الكلية عضو كذلك في لجنة كليته واذا تغيب فيحل محله العميد المساعد..

تتشكل هذه اللجنة من ممثلي الاقسام الاربعة في الكلية والمرشحين من الاقسام ولجنة البعثات الحالية تتكون من الاتي اسماؤهم:

١ ـ د. سعد الملا عميد ورئيس اللجنة
٢ ـ د. عباس علي خان العميد المساعد وينوب عن العميد في حالة غيابه
٣ ـ د. رشيد العميري ممثل قسم الهندسة الكيميائية
٤ ـ د. عباس معرفي قسم الهندسة الميكانيكية
٥ ـ د. ناصر جوهر شهاب رئيس قسم الهندسة الكهربائية
٦ ـ د. خير جدعان قسم الهندسة المدنية

اللجنة وافقت على ضم ٤١ متقدما اليها من حملة البكالوريوس لنيل درجة الدكتوراة منهم ١٣ مبتعث في قسم الهندسة الكهربائية
١٠ مبتعث في قسم الهندسة الميكانيكية
١٢ مبتعث في قسم الهندسة مدنية
٦ مبتعث في قسم الهندسة كيميائية

ويعتبر هذا العدد ضئيل اذا كان في خطة كلية الهندسة قبول اعداد اكبر من الطلبة في المستقبل واذا كانت البلاد مازالت فقيرة بالمهندسين والتقنيين هذا اذا علمنا ان عدد هيئة التدريس الحالية لايتجاوز الخمسين مدرسا منهم احدى عشر كويتي..

(البقية على ص ٤٧)

تراجم اسلامية في الفكر — الحلقة الثانية

بديع الزمان سعيد النورسي

حياته وأعماله

بقلم الدكتور

محمد حرب

-لم يكن سعيد النورسي عالماً منطو يا على نفسه كبعض العلماء في عهود الانحطاط.
-لو جاء بديع الزمان قبل قرن... لتغير مستقبل العثمانيين ؟!

بديع الزمان سعيد النورسي ؛
● مواقفه الفكرية

لبديع الزمان سعيد النورسي صفات تجعله يأخذ مكانه بين أكثر رواد العالم الاسلامي همة. من صفاته انه كان صاحب: وقوف على العلوم الدينية ومعرفة بالعلوم العصرية. كان صاحب ذكاء وبصيرة كما كان عالي الهمة شجاع. عزيز الاسلام. كان سعيد يرفض فكرة أن يتزوج لأنه أراد أن يوقف حياته على الجهاد في سبيل نصر قضيته وكان جهاده من سجن ومنفى يجعله في عدم استقرار في حياته الزوجية إن تزوج.

لم يكن سعيد النورسي عالما منطو يا منزو يا كبعض العلماء في عهود الانحطاط. بذل سعيد الجهد الكبير والحركة الفعالة لايقاف التيارات الملحدة.

كان يدرك صورة العالم الذي يعيش فيه و يحيط بمشكلات المسلمين و يعرف خطط أعدائهم، كما كان ممتلئا بروح الجهاد والنضال أمام اتجاهات الالحاد التي سادت عصره.

وقد انكب على دراسة المشكلات التي تعترض تقدم المسلمين كما انكب ايضا على ادراك وضع المسلمين في العالم المعاصر ومحاولة استخلاص خطة تفتح الطريق أمام نهضتهم من انحطاطهم، و يمكن اجمال أفكاره في علاج العالم الاسلامي من أسباب الانحطاط فيما يلي:

(١) الأمل: (إن المستقبل لن يكون إلا للاسلام، وإن الحكم لن يكون إلا لحقائق القرآن. فاطمئنوا ولا تيأسوا، وتأملوا بنصر الله وعونه)، (ان المستقبل سيكون للاسلام وحده).

(٢) الصدق: (فما لم يكن حبل الصدق متصلا بين الأفراد في حياتهم الاجتماعية فان من المحال أن يتداولوا بينهم أخلاق الاسلام ومبادئه).

(٣) المحبة: (فلنجعل من أسلحة جهادنا في سبيل الله الحب والتآلف ومقابلة الأعداء بقلوب بيضاء نقية تحقق حب الانسانية والخير للجميع).

(٤) الغيرة على المصلحة العامة والشعور بمسئولياتها: (أفما كانت الخلافة الاسلامية التي أستسموها [وكان بديع الزمان في هذا، يوجه كلامه الى العرب من الجامع الأموي بدمشق] أنتم ثم أتمها العثمانيون من بعدكم، رابطة أحالت ملايين من المسلمين الى أسرة واحدة متضامنة متآخية ور بطتهم بسلسلة نورانية واحدة حيرت العقول والألباب).

(٥) قيام الروابط النورانية التي تر بط بين المؤمن والمؤمن: (الهيئة الاسلامية عامة أشبه ماتكون بجهاز معمل كبير فيه عجلات وأشرطة وآلات كثيرة متداخلة لكل منها وظيفة وعمل، فان تخلف واحد منها عن العمل لحظة أو تجاوز حده، أنتشر الفساد والعطب في بقية الأجزاء الأخرى لا محالة. ونحن بسبيل أن نشكل جهاز معملنا الاسلامي مرة أخرى، وأن هذا يدعوكم جميعاً أن لا تنشغلوا بالخصومات والمنازعات الشخصية، وسوف لن ينجوا من شقاء الدنيا وعذاب الآخرة كل من يستدبر العمل في الجهاز الاسلامي ليولي وجهه شطر الآمال والمطامع الشخصية).

(٦) إقامة الشورى الشرعية: (إن سبيل الاستفادة من الحياة الاجتماعية وما فيها من ملكات

ـ من أقوال النورسي : إن المستقبل لن يكون إلا للاسلام وإن الحكم لن يكون إلا لحقائق القرآن.

وثروات واستعدادات محصورة في إقامة الشورى الاسلامية في المجتمع، واني لاعتقد أن المشورة الحقيقية عبر الأزمنة والأعصار هي التي تجعل الأجيال تتلاحق الخبرات والتجارب) و(لقد نجح الأجانب أخيراً في ضرب أغلال الاستبداد على أقدام أربعمائة مليون من المسلمين منتشرين في قارتي آسيا وافريقيا [كان هذا في وقت سعيد النورسي] وليس من سبيل الى كسر هذه الأغلال إلا بالالتجاء الى الحرية الشرعية النابعة من الاسلام تتخذ أساسها من أنه لا يذل المسلم ولا يتذلل «و» من كان عبدالله فهو لايكون عبداً للعباد).

النورسي ورفض المدنية الغربية

في العهد الذي ظهر فيه سعيد النورسي، كانت المدنية الغربية تعيش فترتها الذهبية، كانت تتحدى في غطرسة وغرور مشاعر الشرقيين عامة وحضارة الاسلام خاصة. واستطاعت هذه المدنية الغربية أن تشد إليها ليس المسلمين فقط وإنما ايضا بعض علماء المسلمين الذين حاولوا إفساح بعض المجال للعقل الذي كان محور الحضارة الغربية وأساسها الوحيد. في هذه الاثناء قام سعيد النورسي ليرفض المدنية الغربية داعيا الاعتداد بالفكر الاسلامي وداعيا الى العودة الى أسس الايمان.

اوروبا والاسلام

وفي تشخيص الموقف الحضاري في الشرق والغرب يقول بديع الزمان سعيد النورسي: (أن امريكه واوروبا حاملتان بالاسلام، فكما أن الامبراطورية العثمانية كانت حاملة باوروبا فولدتها، فلابد أن يولد من اوروبا دولة الاسلام).

ضد الانكليز في الخطوات الستة

بعد الحرب العالمية الاول وأثناء احتلال الانكليز لاستانبول، قام سعيد النورسي بتاليف رسالة بعنوان الخطوات الستة طبعها خلسة ووزعها خفية، وفي هذه الرسالة كشف صريح لخفايا السياسة الانكليزية ومحاولة الانكليز في إفساد الحياة المعنوية لدى المسلمين.

ذات يوم قرا سعيد النورسي خبرا مؤداه: ان وزير المستعمرات البريطاني القى كلمة في البرلمان الانكليزي قال فيها -وهو يحمل في يده نسخة من القرآن الكريم-: «طالما أن هذا القرآن في يد المسلمين فلن نستطيع أن نحكمهم بالمعنى التام للكلمة، على ذلك، فان واجبنا ينحصر في أحد أمرين: أما حرمان المسلمين من القرآن وإما نشل حماسهم تجاهه».

وقد كان لهذا الخبر تاثيره العميق في كيان سعيد النورسي فقد ادرك مدى عظم مسؤوليته كعالم في الدين، كما اقتنع بضرورة تفسير عظمة القرآن بعد أن راى ضخامة حجم الخطط التي تستهدف الاسلام ومن ثم ادرك أن العمل الاسلامي لابد وأن يتركز في استانبول باعتبارها مقر الخلافة الاسلامية ومركز العالم الاسلامي حيث تتركز فيها كل الألاعيب والمؤامرات الأجنبية.

بديع الزمان واصلاح التعليم

احس بديع الزمان سعيد النورسي بان «الكتب الاسلامية القديمة لم تعد كافية للدعوة الاسلامية» وفهم انه لا يكفي للعمل على إزالة الشبهات التي راجت ضد الاسلام في العصر الحديث، لا يكفي في ذلك تحصيل العلم على المنهج القديم والكتب القديمة، لذلك اهتم سعيد النورسي بتعلم العلوم الأخرى مثل الرياضيات والطبيعة والكيمياء والفلك والجيولوجيا.

كما بذل النشاط لاصلاح نظام التحصيل الديني في المدارس الدينية القديمة التي يطلق عليها في المصطلح العثماني اسم (المدرسة)، ويعكس كتاب سعيد النورسي (محاكمات) فكرة الحاجة الى تجديد جاد في أصول التدريس في العلوم الاسلامية.

مطالب النورسي في اصلاح التعليم

يقول بديع الزمان سعيد النورسي: (إن طلاب العلوم الدينية يدينون المدرسين الجدد بضعف الايمان بسبب مسائل خاصة بالمظهر الخارجي. أما المدرسون الجدد فيصمون طلاب العلوم الدينية بالجهل نظراً لأنهم غافلون عن الفنون والعلوم الحديثة. وأن هذا الاختلاف في الفكر والمنهج قد هز الاخلاقيات في المجتمع الاسلامي وخلف هؤلاء عن التقدم المدني).

(أن الوسيلة الوحيدة لاصلاح هذا، أنما يكمن في وضع العلوم الدينية في المدارس المدنية وتدريس العلوم العملية بدلا من الفلسفة اليونانية القديمة في المدارس الدينية، ووضع علماء متبحرين في التكايا من أجل تثقيف وتنوير طبقة الدراويش (المتصوفة).

(يقول سعيد شامل في حديث له مدرج في كتاب «المثقفون يتحدثون عن سعيد النورسي» «.. لو جاء بديع الزمان قبل قرن لتغير مستقبل العثمانيين» و«أن المرحوم [سعيد النورسي] جدلي باعتبار الشخصية، يعني أنه مناظر قدير، لا يكتفي بالانزواء وتسطير أفكاره على الورق. أنه مربي كبير يعرف كيف يربي تلامذته عن طريق المباحثة والمناقشة مثله في هذا مثل الامام الأعظم تماما).

ثورة المسلمين في روسيا.. متى؟

نشرت وكالة الانباء الفرنسية نبأ مفاده أن حوالي ستين مليون مسلم في روسية يقيمون معظمهم في جمهوريات آسيا الوسطى على حدود الاراضي الروسية وعلى مقربة من بعض البلاد مثل ايران التي تجتاحها الحركات الاسلامية العنيفة.. فهناك خطر لانتقال العدوى الى هذه الجمهوريات.. وتساءلت الوكالة عما اذا كانت السلطة الروسية ستتعرض يوما الى ثورة المسلمين عليها.

وقالت أنه على الصعيد الرسمي ليس هناك أراضي مسلمة في روسيا بسبب اختلاط السكان والزواج بين السلالات العرقية وضعف الشعور الديني.

وتعليقنا على التصريح الرسمي أنه يصدر عن روح استعمارية بشعة.. فنحن المسلمين لا نعترف بشيء اسمه الاتحاد السوفييتي.. فمنذ متى كانت تركستان واذربيجان وازبكستان مناطق روسية.. ومنذ متى كانت بخارى وسمرقند وطشقند مدنا روسية.. وما علاقة اجداد البخاري العالم المسلم بأبناء الاديب الروسي تولستوي.. أنه الاستعمار القيصري الذي حاول أن يطمس الحقائق التاريخية بكل أنواع التنكيل والاضطهاد والاستعمار الروسي الشيوعي الذي يحاول افناء المسلمين وتذويبهم بكل أساليب القمع والارهاب والوحشية.. هناك أراضي مسلمة وستعود ان شاء الله..

أما عن اختلاط الطوائف وضعف الشعور الديني فهذا افتراء.. مازال المسلمون يحاولون تمييز أنفسهم.. وما زالوا يحاولون اقتناء المصحف بأغلى ما يملكون.. وهم اليوم يتزايدون عما سبق فبرغم أنه لا يوجد احصاء رسمي بعدد المسلمين هناك لأنه منذ ثورة عام ١٩١٧ ألغى بند الدين عن بيانات الاحصاء الا أن الرقم الذي

تلتقي عنده الكتابات الرسمية السوفياتية وتقديرات مجلس شؤون الاديان هو ٤٠ مليونا وأحدث الشهادات السوفياتية في هذا الموضوع تصريح مدير ادارة احصاء السكان (يوسوبوف) ان عدد سكان روسيا الاتحادية ازداد بنسبة ٦ بالمائة في الفترة ما بين ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩ بينما زادت نسبة السكان المسلمين في جمهورية طاجستان في الفترة ذاتها ٣١ بالمائة وكانت الزيادة في ازبكستان ٣٠ في المائة وتركمانيا ٢٨ بالمائة اي ان نسبة زيادة السكان المسلمين كانت خمسة اضعاف الزيادة بين الروس.

إن المسلمون لابد وأن يثوروا يوماً ما.. ولابد أن الثورة ستكتسح كل جذور الاستعمار بين الروس القيصري والروسي.. ولابد أن تتوجه تلك الديار من جديد الى قبلتها... عن قريب إن شاء الله.

قبل الانقلاب

كلما مر يوم .. كلما تبدت خلفية الانقلاب التركي الاخير.. فكل تصريحات عساكر الانقلاب وساسة الدول تصب في حقيقة ان هذا الانقلاب جاء من اجل ضرب الحركة الاسلامية في تركيا والتخوف من مفاجآت شعبية غير محسوبة كالتي حصلت في ايران .. والانقلاب رغم انه اكد ولاءه لامريكا وتمسكه بمبادىء الغرب الاتاتوركية الا انه لم ينس ان يغازل الصهاينة اليهود..

قبل الانقلاب احرق المواطنون الاتراك الاعلام الاسرائيلية والامريكية والسوفياتية احتجاجا على قرار اسرائيل بضم القدس العربية وجعلها عاصمة موحدة لدولة العدو..

تم ذلك خلال اجتماع جماهيري دعا اليه حزب الخلاص الوطني المعارض في تركيا وحضره ممثلون عن عدد من الدول العربية والاسلامية.

العسكر اليوم ينتقمون **لسادتهم الامريكان واليهود ويلقنوا شعبهم درسا حول تقديس امريكا واسرائيل..**

الاستعمار هو التبشير

* ماذا يفعل الجياع بالاناجيل؟

اعلنت وكالة انباء لوثارية في آسيا ان ٤٠٫٠٠٠ نسخة من الكتاب المقدس ستوزع على المسلمين البغاليين في بنغلاديش .. فقد تم طبع ما يقارب من ٤٠٫٠٠٠ نسخة من الاناجيل الجديدة في هونغ كونغ لتوزيعها وتم ارسال ١٦٫٠٠٠ نسخة منها الى جمعية الاناجيل في بنغلاديش..

* استراتيجية تنصير جديدة:

واحد وخمسون شخصا يمثلون عشر دول افريقية في موريجا بمؤتمر الطلبة المسيحيين العالمي ناشدوا الكنائس الافريقية ببذل ما لديها من جهد واكتفاء دون الاعتماد على المساعدات الخارجية وذلك لتحقيق تنصير الافارقة على اسرع وجه .. وقد اتفقوا على استراتيجية جديدة في الدعوة للنصرانية وذلك بأن تستخدم الكنائس الاناشيد الدينية والابيات الشعرية والصور في ابراز التقاليد والطبائع الافريقية .. كما طالبوا الكنائس الافريقية بالابتعاد عن النفاق وان لا يجعلوا بعض الشرائع النصرانية عثرة امام طبائع وتقاليد الافارقة..

* هل عادت اوغندة للنصارى؟

اجتمع ما يقارب ١٫٣٠٠ قسيس من جامعة مكريري بكمبالا **وطالبوا رجال الدين المسيحي ان يدعو الرب من اجل اعادة المحبة والعدالة بين الاوغنديين** التي ضاعت منذ ثمان سنوات .. وقد ناشد القسيس الاوغندي سيلفا ناوس واني جميع الطوائف الدينية في اوغندة بالعمل معا لاحلال السلام في البلاد..

الستار الحديدي حول مسلمي روسيا

رفضت موسكو قبل شهرين طلبا من ايران للسماح بافتتاح قنصلية لها في مدينة روشمبي عاصمة جمهورية كازاخستان السليبة والتي يشكل المسلمون فيها الغالبية الساحقة.

الوحدة

وا: إن رئيسا البلدين في سورية
بيا يخططان للوحدة.
نا: إن شعبي البلدين يجب أن
ططا للوحدة.
وا: إن الوحدة ستنجح.
ا: إذا كان أساسها الاسلام الذي
و الى الشورى والحرية.
لوا: إن الوحدة أمل الجماهير
لمة.
نا: وحدة الشعب لا وحدة
نظمة.
الوا: إن الوحدة السورية –
يبية ستكون اندماجية.
نا: إن الشعب المسلم يتمنى أن
جح هذه الوحدة ولو فيدرالية.
لوا: القذافي سيتحد مع الأسد.
نا: اسندني حتى أسندك.
سوريا:

المقاومة الفلسطينية

اعلن وزير الخارجية السوري
نذ شهور أن سوريا ستسمح
مقاومة الفلسطينية بالقيام
عملياتها إنطلاقا من الأراضي
سورية.
واستبشر المواطن العربي خيرا
هذا الاجراء الوطني النبيل الذي
ال انتظارنا له. ومرت الشهور
الأيام، ولم نسمح بعملية
دائية واحدة على اسرائيل من ضمن
لأراضي السورية. فهل نكث
لنظام السوري بالعهد الذي أخذه
لى نفسه تجاه المقاومة. أم أنه
كان يطلق التصريحات بهدف
لدعاية الفارغة ظنا منه أن
الشعب العربي ينسى قضاياه
المصيرية ولا يميز بين الجد
والدعاية الرخيصة.

الصمود والتصدي

فوجىء العالم العربي بانباء إرسال القوات السورية الى ايران وبالحشود السورية على الحدود العراقية والأردنية. والمرجو توضيحه:

هل الصمود والتصدي بمفهوم النظام السوري يشمل اسرائيل ام لا؟!

ام أن الصمود والتصدي بمفهوم النظام السوري يستهدف الشعب السوري المستضعف والشعب العراقي والأردني.

ثم لماذا ترسل القوات السورية الى إيران؟

هل حررنا فلسطين من الصهاينة حتى نذهب الى إيران لمساعدتها في القضاء على الأقلية اليهودية هناك أم لماذا؟ الا يكفي بعثرة الجيش السوري وتبديد طاقاته في لبنان وداخل المدن السورية الثائرة ضد الكفر والطغيان.

في كل سنة مرة

يعلن النظام السوري انه سيتصدى للطيران الاسرائيلي باستمرار وانه سيكون لاسرائيل بالمرصاد. فعلا إن النظام السوري يتصدى للطيران الاسرائيلي. لكن في كل سنة مرة... ومرة فقط!

الرأي العام العربي يتساءل:
هل يسقط واجب الصمود والتصدي باعتراض الطائرات السورية للطيران الاسرائيلي مرة في كل عام؟
الشعب العربي يدرك ظروف المنطقة ويعي مايترتب على التصدي من النتائج ولكن.
لماذا المزاودات والشعارات؟
هل هي للاستهلاك الداخلي؟
هل هي تبرير لضرب الشعب السوري الثائر من اجل عقيدته وحريته؟ أم هي وسيلة للتغطية على الجرائم التي يرتكبها النظام بحق الشعب السوري المجاهد لرفع راية الاسلام، وتحكيم شرع الله.

اموال الشعب الليبي لقتل الشعب السوري

ان النظام النصيري من طيشه وطائفيته ولصوصيته يهدر أموال الشعب في شراء اسلحة لقتل الشعب ولاثراء ميزانية روسيا والآن بدأ يهدر اموال الشعب الليبي في هذا الغرض فقد اذاع راديو مونت كارلو يوم السبت ٩/٢٠ نقلا عن مصدر له ان سورية تلقت من ليبيا مبلغ ٦٠٠ مليون دولار وذلك لدعم سوريا اقتصاديا وتلبية لحاجاتها الدفاعية..

واضاف الراديو ان ليبيا دفعت لروسيا مليار دولار وفاء لما له من ديون على سوريا..

اسرائيل تعاتب الاسد!!

في حديث لاذاعة راديو اسرائيل مساء يوم ٩/٢١ حول زيارة الاسد لروسيا وتحول سياسته اليها عاتبت الاسد بمخاطرته بالارتباط بروسيا من اجل حل مشاكله الداخلية قائلة:–

نقول انه يقوم بذلك عن قصد وسبق اصرار لانه ليس من شك بان الرئيس الاسد زعيم حكيم لا يمكن ان يجهل الاخطار التي تحيك بسورية من جراء زيادة النفوذ الروسي فيها .. ان سوريا تعاني الآن اوضاعا داخلية سيئة .. وفي وسع نظام الحكم فيها معالجة هذه الاوضاع اذا تفرغ لها تماما .. وليس في وسع المزيد من الاسلحة الروسية ان تسهم في هذه المعالجة .. وليس هناك اخطار خارجية تهدد سورية بحيث تحتاج الى المزيد من الاسلحة الروسية .. كما ان لديها من الاسلحة مايكفيها واكثر .. والشرق الاوسط يسير اليوم نحو السلام لا نحو الحرب .. فاذا كانت وسائل الاعلام السورية تريد الهاء الراي العام السوري عن مشاكله بالتحدث عما تسميه بنوايا اسرائيل العدوانية فالرئيس الاسد يعلم تماما ان هذا الحديث لا أساس له وهو يعلم تماما انه ليس لاسرائيل اية نية عدوانية تجاه سورية او غيرها.. ولذلك لا نعتقد ان الاوان قد فات كي ينظر الرئيس الاسد الى الامور نظرة واقعية ويعيد النظر في موقفه من مختلف القضايا..

التعليق: عتاب اسرائيل الودي هو عتاب حرص على حكم الاسد .. واسرائيل محقة عندما تقول ان ليس لها نوايا عدوانية تجاه نظام سورية فالاسد يقوم بمهمة الصهاينة اليهود واكثر .. ولكن هذا لا يعني ان اسرائيل لا تريد الاستيلاء على ارض بردى والفرات انها تريد بواسطة جيوشها او بواسطة عملائها ان تحقق هدفها المنشود في المنطقة.

● فالاسد يحقق لاسرائيل في اعماق سورية مالم تستطع اسرائيل أن تنجزه، وماضرب الشعب المسلم الثائر على الصهيونية وازلامها في سورية الا واحد من اهم مخططات اليهود في المنطقة.

● واسرائيل – كما تساءلت بعض الاجهزة الاعلامية في العالم – لم تحرك ساكنا على حدودها مع سورية، وهي تعلم كل العلم أن مايزيد على (١٠٠) الف جندي سوري يشترك في محاصرة المدن السورية. وهذا العدد يشكل نسبة قد تزيد على نصف تعداد الجيش السوري العامل .. بينما الجبهة السورية مع فلسطين المحتلة تبدو خالية من عساكرها الذين يقترف انهم اعدوا من اجل تحرير الاراضي السورية المحتلة .. ترى لماذا لا تنتهز اسرائيل فرصة خلو الجبهة السورية للقيام بعمل عسكري ما؟. ان بعض العارفين بما يجري وراء الكواليس يقولون: ان اي عمل من هذا القبيل سيعجل باسقاط نظام الاسد. وهذا مالا تريده اسرائيل .. لانها تراه النظام الحكيم!!

مقتل عميد في جيش السلطة النصيرية

افادت معلومات لاذاعة صوت لبنان في يوم ٩/١٩ ان اشتباكات وقعت في حلب أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس من هذا الاسبوع سقط بنتيجتها عدد من القتلى والجرحى بين قوات الامن وجماعة الاخوان المسلمين وقد اشتدت الاشتباكات يوم أمس الخميس وفي الرابعة صباحا في باب النصر والجميلية وقتل عدد من أفراد الجماعة.

سبق ذلك اشتباك في السليمانية قتل خلاله عميد في الجيش وقتل كذلك ضابط وعدد من افراد الاخوان المسلمين.

وطوقت قوات الامن باب الفرج وطاردت افراد الجماعة بعد مقتل افراد منهم.

عرف من بين القتلى المدنيين بليغ حمداني عضو القيادة السابق لفرع جامعة حلب.

«هروب الابرياء من سوريا»

الاوضاع في سورية لا تطاق والسلطة الطائفية تقتل وتسحل بلا حساب .. ان كل بيت في سورية يبكي فقيدا وكل عائلة هناك ترثي شهيدا .. وكل مخلص له مع السلطات ثارات ودماء .. فالسلطة لم تعد تراعي حرمة ولا ذمة ولا قيمة من القيم الانسانية .. لقد اكدت انباء صحفية مؤخرا ان عدد المواطنين السوريين الذين دخلوا حتى الآن الاراضي التركية تخلصا من سياسة النظام النصيري القمعية قد بلغ خمسة آلاف شخص .. وكانت صحيفة جمهوريت التركية التي كشفت عن ازدياد نزوح المواطنين السوريين الى تركيا في الأونة الاخيرة قد عزت ذلك الى تصاعد حملات القمع التي يرتكبها النظام وبخاصة في المناطق الشمالية..

ولكن المجاهدين يقلقون النظام الطائفي الى درجة الارق .. فضرباتهم اثخنت جسد السلطة وانهكت قواها حتى اصبح النصيريون يشعرون ان حكامهم ادخلوهم في ورطة لا مخرج لهم منها الا بسقوط النظام .. اما جراة الاخوان المسلمين فانها تثير اعجاب جميع فئات الشعب السوري وترفع معنوياته الى أعلى قمة، وهذا مايجعل السلطة تعيش في رعب دائم .. كل يوم يمر تفقد السلطة فيه كثيرا من عملائها بواسطة أساليب القنص الذكية والخطط المدروسة والعمليات الانتحارية الجريئة التي يقوم بها الاخوان...

«الجهاد ماض في سورية»

وآخر ماورد من الانباء هو ماذكرته احدى الاذاعات اللبنانية من أن معارك شديدة وقعت في شمال سورية في نهاية الاسبوع الماضي وخاصة في مدينة حلب بين الجيش النصيري وبين افراد جماعة الاخوان المسلمين السورية وذكر الراديو خسائر كبيرة لحقت بالطرفين وان احد هذه الاشتباكات وقع داخل حرم الجامعة في حلب..

اضطرابات عنيفة في المغرب بسبب احكام قاسية

خاص...

قضية اتهام جمعية الشبيبة المسلمة في المغرب بمقتل احد الزعماء الشيوعيين تعتبر وصمة عار في القضاء المغربي .. تماما كمحاكم الدجوي في القضاء المصري .. فرغم وضوح كل الادلة ببراءة الجمعية من هذه الجريمة وعدم صلتها اطلاقا بمرتكبيها الا ان القضاء المغربي اصر على ادانة الجمعية وبعض اعضائها .. فقد صدرت الاحكام على المتهمين بعد تاجيل للمحاكمات دام اكثر من اربع سنوات وقد جاءت الاحكام صارخة في الظلم .. فقد حكمت المحكمة بالسجن المؤبد على عشرة افراد من بينهم السيد عبدالكريم مطيع رئيس الجمعية الذي اخذ حكمه غيابيا .. كما حكمت المحكمة بالاعدام على اثنين آخرين من المتهمين في القضية .. وكان افضل احكامها هو تبرئة الاخ ابراهيم كمال .. صدرت الاحكام مساء الخميس ليلة الجمعة .. وفي يوم الجمعة بعد ان قضيت الصلاة مباشرة نهض مجموعة من اصحاب الغيرة والنخوة والقوا كلمات تضامنية في المسجد المحمدي بالدار البيضاء مستنكرين هذه الاحكام القاسية .. ثم خرجت مظاهرة منطلقة من نفس المسجد انضم اليها آلاف المواطنين وتوجهوا الى بيت رئيس الجمعية وهناك القيت كلمات تضامنية معه ثم توجهت المظاهرة بعد ذلك الى القصر الملكي وهم يصيحون اللهم ان هذا منكر .. وهناك اعترضتهم عساكر السلطة فاعتقلت حوالي ٤٠٠ شخص واطلقت الرصاص على المتظاهرين فاستشهد احد الاخوة الطيبين واسمه سعيد حليوه كما جرح العشرات منهم ١٦ مواطن في حالة خطيرة واربعة بترت ارجلهم .. ثم اصدر وزير الداخلية بيانا تعهد فيه باستئصال التيار الديني .. واعلنت حالة الطوارىء في الدار البيضاء والرباط وفاس ومازالت الملاحقات والتفتيش عن عشرات الشباب المسلم المتخفي ... ومما هو جدير بالذكر ان الحكومة المغربية اصرت على سرية المحاكمة خلافا للمحاكمات المدنية في العالم.

لماذا يدلل هذا النصراني الحاقد؟

كابوتشي نصراني حاقد يستغل الثورة الفلسطينية من اجل نصرانيته .. وولائه الاول والاخير ليس لامته ولا لوطنه بل للبابا القابع في الفاتيكان والذي جثا امام قدميه عدة مرات .. ولان الثورة الايرانية تعشق الثورة الفلسطينية فهي تعشق كل من يمثلها .. لهذا يستغل النصراني هذا العشق داخل ايران لصالح نصرانيته .. فبعد ان تبين الدور الخطير الذي تمارسه المدارس التبشيرية في ايران وسعة نشاطاتها الاستخبارية والاستعمارية هب كابوتشي للتوسط لاولئك العملاء المبشرين..

ففي الاسبوع الماضي قام بزيارة رئيس الوزراء الايراني السيد محمد علي رجائي وتركز البحث الذي استغرق ساعة واحدة على طبيعة نشاطات المدارس التبشيرية في البلاد..

والجدير بالذكر أن الايرانيين يهتمون كثيرا بهذا الكاهن الى درجة انهم جعلوه في احد المؤتمرات الاسلامية ممثلا للوفود الاسلامية ليلقي كلمة الوفود اثناء زيارة الخميني بالرغم ان الوفود تحوي شخصيات اسلامية وفقهية وفكرية من أعلى المستويات ..

الغرب يدافع عن ربيبته البهائية

ندد البرلمان الاوروبي اليوم بما أسماه اضطهاد افراد الطائفة البهائية في ايران والبالغ عددهم ٣٠٠ر٠٠٠ شخص ... ودعا لجنة السوق الاوروبية المشتركة ومجلس وزراء السوق الى فرض حظر على بيع فائض منتجات المزارع لايران الى أن يتوقف هذا الاضطهاد.

والمعروف أن الشعب الايراني ذاق الويلات من هذه الطائفة المنحرفة الكافرة ... وكان معظم افرادها متعاطفين مع الشاه

احصاء للعتاد العسكري في الخليج

جاء في تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن لعام ١٩٨٠ بعض الاحصائيات العسكرية التي تتعلق ببعض الدول المطلة على الخليج العربي وذلك كما يلي:

أولا : العراق :

يمتلك العراق جيشا قوامه (٢٤٢٢٥٠) جنديا يضم اربع فرق مدرعة واربع فرق ميكانيكية واربعا اخرى من مشاة الجبال، ولواء مدرعا للحرس الجمهوري فضلا عن لواءين من القوات الخاصة. كما يمتلك العراق (٢٧٥٠) دبابة من صنع روسي ومئة دبابة (أ.م.اكس) فرنسية الصنع، أما سلاح الجو فهو مجهز ب(٣٣٢)) طائرة مقاتلة روسية و(١٥) طائرة مطاردة بريطانية و٤٧ طائرة هيلوكوبتر حديثة من طراز الوويت ١١١/و١٠ سوبر فريلون و٤٠ طائرة جازيل فرنسية وثلاث طائرات بوماس فرنسية بريطانية، وإضافة الى ذلك طلب سلاح الجو العراقي (١٥٠) طائرة مطاردة من طراز ميغ ٢٣ و٢٥ و٢٧ وستين طائرة ميراج اف اسي/ و٧٦ طائرة هيلوكوبتر اخرى. أما البحرية العراقية فلديها ١٢ زورقا سريعا قانفا للصواريخ و١٢ زورقا سريعا قانفا للطوربيد و(٥) زوارق دورية كبيرة و(١٠) زوارق دورية للسواحل. و(٥) كاسحات ألغام، وأربع سفن إنزال وكلها من صنع روسي.

ثانيا : إيران :

كانت إيران تمتلك قبل عام ١٩٧٩ جيشا قوامه (٢٤٠) الف جندي تجهزه بـ (١٩٨٥) دبابة موزعة على ثلاث فرق مدرعة وثلاث فرق مشاة واربع الوية مستقلة واربع كتائب صواريخ مضادة للطائرات، أما سلاح الجو فقد كان مزودا بـ(٤٤٥) طائرة مقاتلة من صنع امريكي، كما كانت إيران تمتلك قوة بحرية قوامها عشرون الف رجل وثلاث مدمرات وأربع فرقاطات وأربع قطع بحرية صغيرة وتسعة زوارق سريعة قانفة للصواريخ وسبعة زوارق دورية كبيرة وسفينتان للمراقبة الساحلية وكاسحتا الغام و(١٤) قطعة بحرية صغيرة (هو فركرافتس) وسفينتا إنزال وسفينة دعم للانزال وثلاث سفن تموين.

ثالثا : السعودية :

يتشكل جيش السعودية من (٤٧) الف جندي و٣٨٠ دبابة و١٣٦ طائرة مقاتلة وزورق دورية و٧٢ زورقا لحراسة السواحل وأربع كاسحات ألغام وست سفن إنزال أربع منها للمعدات.

رابعا : الامارات العربية المتحدة:

لديها جيش قوامه (٢٥١٥٠) جنديا مزود بخمس واربعين دبابة خفيفة/ سكوربيون بريطانية، و(٥٢) طائرة مقاتلة منها ٢٦ ميراج وستة زوارق سريعة وستة زوارق دورية كبيرة وثلاثة زوارق لحراسة السواحل.

خامسا : عمان :

ويبلغ قوام جيشها (١٤٢٠٠) جندي وتمتلك عدداً من الدبابات الخفيفة طراز (سكوربيون) و(٣٨) طائرة مقاتلة وثلاث قطع بحرية صغيرة وستة زوارق دورية كبيرة وأربعة زوارق لحراسة السواحل وسفينة دعم للامداد والتموين وخمس سفن إنزال.

سادسا : الكويت :

لديها جيش قوامه (١٢٤٠٠) جندي مجهز بـ(٢٨٠) دبابة و(٥٠) طائرة مقاتلة و(٤٣) زورقا لحراسة السواحل وثلاث سفن إنزال.

سابعا : قطر :

وتمتلك جيشا قوامه (٤٧٠٠) جندي مجهز بـ(٢٤) دبابة أ.ام.اكس وأربع طائرات مقاتلة منها ثلاث قديمة من المطاردات البريطانية من طراز هانتراف جي اية/٦. وستة زوارق دورية كبيرة و(٢٩) زورقا لحراسة السواحل..

ثامنا : البحرين :

قوام جيشها (٢٥٠٠) رجل ولا تمتلك دبابات وليس لديها سلاح طيران. وإنما تمتلك زورقين من الزوارق السريعة القانفة للصواريخ و(٢) زورق سريع مزودة بمدافع و(١٤) زورقا لحراسة السواحل وقطعة بحرية صغيرة من طراز هومزكرافت وسفينتي إنزال.

النظام السياسي

هل سيغيره العسكر في تركية

• الجنرالات علقوا الدستور وحلوا البرلمان والحكومة والنقابات واعلنوا الاحكام العرفية.

بالرغم من أن الانقلاب العسكري التركي يوم ١٢ سبتمبر كان ابيضا لم ترق فيه الدماء، وبالرغم من أن الانقلابيين قد اعلنوا انهم لن يحاكموا الزعماء السياسيين المعتقلين ولم يعذبوهم الا ان الاوساط الشعبية التركية تتساءل فيما اذا كان العسكريون «سيقيمون في السلطة» أم سيرحلون عنها ليتركوها لحكومة مدنية والسؤال الاكثر ترددا وحاجة الى الاجابة هو هل سيغير الجنرالات نظام الحكم، واذا غيروه فما هي معالم التغيير؟؟

يرى المراقبون – وان كانوا لايؤكدون – ان كل الدلائل تشير الى نية العسكر بتغيير النظام السياسي بحيث يمكن من خلاله السيطرة على جميع الاتجاهات السياسية والحركات الشعبية المسلحة ووضعها في المكان المناسب!

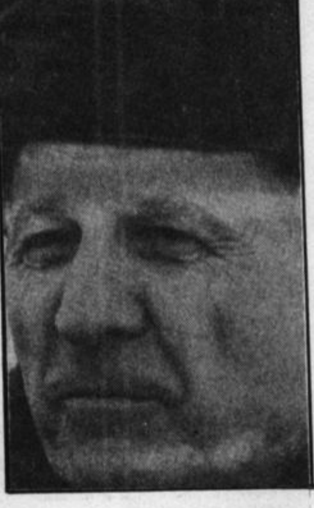
ماذا يقول العسكر

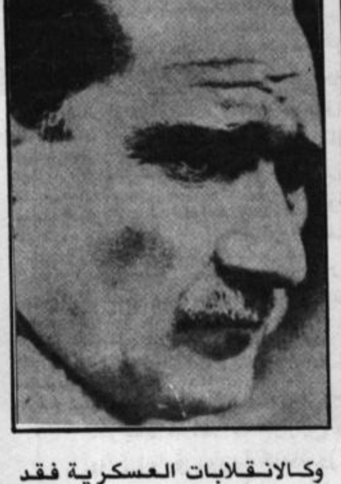
ولو عدنا الى مايقوله العسكر أنفسهم لتبين انهم انما تدخلوا في النظام السياسي للحفاظ على الديمقراطية وحفظ الامن. ففي خطابه الذي وجهه للشعب التركي في اليوم التالي للانقلاب قال كنعان ايفرين «ان الحكم البرلماني سيعود فور القضاء على الارهاب واستتباب الامن وان اعضاء البرلمان لن يقدموا للمحاكمة باستثناء الذين انتهكوا القوانين في ظل الحصانة البرلمانية، وانه سيفرج عنهم في الوقت المناسب» ولكن عبارة الوقت المناسب هذه فضفاضة قد تكون شهرا وقد تكون سنينا!

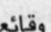
وفي مؤتمره الصحفي يوم ١٦/٩/١٩٨٠ رفض الجنرال كنعان ايفرين تسمية الاستيلاء العسكري على السلطة الذي قام به بأنه انقلاب وقال: «ان سبب ذلك كان للقضاء على خطر يتهدد الديمقراطية في تركيا»

وعندما وقف اعضاء مجلس الامن القومي الخمسة في البرلمان التركي أقسموا على «حماية شرف تركيا ومبادئها الديمقراطية وأمنها .. وانهم سيعملون على اعداد دستور جديد يرتكز الى مباديء جمهورية ديمقراطية وعلمانية». وعندما تشكلت الحكومة برئاسة الادميرال بولند اولوسو لم يشأ راديو أنقرة الا ان يقول ان المجلس العسكري الحاكم الذي يقوده الجنرال كنعان ايفرين وافق على اختيار الوزراء الذين «سيعملون على قيادة البلاد نحو الديمقراطية»

ولكن هل هذا ما سيفعله العسكريون الجدد في تركيا؟







وقائع

ربما يصدق العسكريون في وعودهم، فقد تدخلوا من قبل في النظام السياسي مرتين ثم اعادوا السلطة للمدنيين. ولكن الوقائع التي تتابعت منذ اليوم الاول للانقلاب وحتى الوقت الحاضر كلها تشير الى ان الجنرالات قد يحتفظون بالسلطة لمدة طويلة هذه المرة.

فالانقلاب بالرغم من انه كان ابيضا ولم ترق فيه دماء، الا انه قضى على الحكم المدني قضاء مبرما والغى كل مظاهره. فقد علق الانقلابيون الدستور وحلوا البرلمان واعتقلوا معظم اعضائه كما حلوا الحكومة واعتقلوا كبار السياسيين وزعماء الاحزاب السياسية

وكالانقلابات العسكرية فقد اعلنت الاحكام العرفية وفرض حظر التجول لاكثر من اسبوع انتشر الجيش في المدن والارياف وسيطر على جميع نقاط التفتيش بل ان الجيش تولى مهام الشرطة واقال عددا كبيرا من الضباط فيه متهما اياهم بالتواطوء مع المنظمات الارهابية.

وفي المقابل تم تشكيل مجلس عسكري ضم ستا من جنرالات الجيش تولى حكم البلاد. وبعد يومين من الانقلاب اعلن قائد الانقلاب الجنرال كنعان ايفرين نفسه رئيسا للجمهورية وأخذ يمارس صلاحيته. وبعد حوالي اسبوع من الانقلاب تم تشكيل حكومة برئاسة الادميرال المتقاعد

• قائد الانقلاب يعلن نفسه رئيسا للجمهورية لفترة غير محددة!

بولندا اولوسو ضمت ٢٧ وزيرا من بينهم سبعة ضباط متقاعدين استلموا الوزارات الهامة!

وبعد تشكيل هذه الوزارة نشطت حركة الاعتقالات من جديد، وبنفس الوقت اعلن المجلس العسكري الحاكم انه سيتبنى موقفا اكثر شدة في ظل قانون الاحكام العرفية لسحق العنف السياسي الذي خفت حدته بعد قيام الانقلاب». وفي سياق ذلك منح القادة الاقليميون سلطات مراقبة المراسلات البريدية وحظر أو اغلاق دور المطبوعات كما منحوا سلطة فصل الموظفين الحكوميين او نقلهم ومنع عقد الاجتماعات العامة.

وكان قادة الانقلاب قد اغلقوا مكاتب النقابات العمالية والمهنية في جميع انحاء تركيا بما في ذلك جمعية الصحفيين!

واذا كانت هذه المظاهر هي ما تصاحب الانقلابات عادة فان ما يلفت النظر هو اعلان قائد الانقلاب نفسه رئيسا للجمهورية وهذا ما دعا المراقبين للتخمين بأن الحكم العسكري سيطول هذه المرة. بل ان راديو انقرة فسر ذلك بأن «القائد العسكري يعتزم الاحتفاظ بمنصب رئيس الدولة حتى العودة الموعودة الى الحكم المدني وربما لولاية كاملة مدتها سبع سنوات!

انقلاب سابقة

ومع ذلك رصيد التجربة يشير الى أن جنرالات الجيش التركي تدخلوا مرتين قبل هذه المرة في النظام السياسي. المرة الاولى كانت عام ١٩٦٠ عندما استولى الجيش على السلطة بقيادة الجنرال جمال غورسيل واطاح بحكومة عدنان مندريس وقد استمر حكم العسكر انذاك مايزيد على السنة اقروا بعدها بالشرعية وتم وضع دستور جديد واختيار حكومة مدنية.

اما التجربة الثانية فكانت عام ١٩٧١ عندما أطاح العسكر بحكومة سليمان ديميريل وتم تشكيل حكومة مدنية برئاسة نهاد ابريم بعد اسبوعين من الانقلاب ولكن هذه الحكومة ظلت عمليا تحت حراسة الجيش لمدة تقارب العامين. لذلك فانه من المحتمل ان يعود الحكم المدني في الوقت المناسب على حد رأي قائد الانقلاب كنعان ايفرين. وهذا الاحتمال وارد جدا حيث اننا لو دققنا في اسباب الانقلابات السابقة لوجدنا ان الانقلاب الاول كان مشابها الى الانقلاب الاخير. فالانقلاب الاول كان ضد عدنان مندريس زعيم الحزب الديمقراطي الذي وجد أن الشعب التركي عميق الجذور في التدين والعادات والتقاليد الاسلامية بشكل يتناقض مع مايسمى باصلاحات كمال أتاتورك فاضطر لاجراء اصلاحات بينية. كما أعطى بعض الحريات التي فسرت انها ضد الكمالية تماما كما حرض زعماء الانقلاب الجديد على التمسح بأنيال الكمالية واتهام حزب السلامة الوطني بالاعتداء عليها.

انقلاب احتياطي

اما الانقلاب الثاني الذي جاء في ختام عقد الستينات الذي تميز بتوتر العلاقات التركية - الاميركية فكان يهدف الى وضع الامور في نصابها والحيلولة دون توجه تركيا نحو موسكو او نحو العرب. وتذهب صحيفة لوماتان الفرنسية الى حد القول أن انقلاب ٧١ كان للحيلولة دون انقلاب مرتقب يقوم به بعض صغار الضباط من المعادين للسياسة الاميركية.

وعلى اية حال فالصفة المشتركة بين الانقلابات الثلاث هي الحفاظ على الخط العلماني الذي وضعه كمال اتاتورك، والتأكيد على الولاء لحلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة. وقد تميز الانقلاب الاخير بالتحيز. ضد الاتجاه الاسلامي في تركيا الذي يقوده حزب السلامة الوطني بزعامة البروفسور نجم الدين اربكان.

وكما تقول الصحيفة الفرنسية لوماتان فان الجيش التركي «لعب دوره تحت وصاية واشنطن في كل مرة رأت فيها الولايات المتحدة انه يجب اعادة مسك زمام الامور بحزم في هذه البلاد المضطربة، لكن يجب ان تعترف ان الجيش يعود دائما الى تسليم السلطة الى المدنيين في نهاية الامر،والجنرال ايفرين لايشذ عن هذه القاعدة..» وتضيف الصحيفة «لكن ذلك لايمنع أن مبدأ ترومان الذي اعلنه يوم ١٢ مارس ١٩٤٧ مازال صالحا حتى الآن، فكل الانظمة التركية المدنية منها والعسكرية وبما فيها نظام تظل تحت وصاية الولايات المتحدة»

والآن ماذا تريد أميركا

وهذه الحقيقة ذكرتها الصحيفة الفرنسية تطرح تساؤلا عن مصالح الولايات المتحدة في تركيا التي دفعتها للتعجيل بالانقلاب العسكري الذي ظل زعيمه مترددا لستة اشهر تقول صحيفة نيويورك تايمز «ومصالح الولايات المتحدة في تركيا اكبر من ان يتجاهلها انسان. فتركيا تقوم، في المحل الاول، بدور الفاصل بين أوروبا وبين الشرق الاوسط، وهي ايضا ديدبان حلف الاطلسي على بوابته الجنوبية الشرقية، بحدودها المشتركة مع الاتحاد السوفياتي وبملاصقتها لايران. .. والولايات المتحدة تود أن تكسب السياسة التركية مرونه تسمح بحل مشكلة قبرص حلا يضمن اعادة اليونان كعضو نشط وفعال في منظمة حلف شمال الاطلسي وقد ادعى الزعماء السياسيون الديمقراطيون اكثر من مرة ان ضعف الموقف الداخلي وطبيعته المتفجرة تجعل الاقدام على تنازلات في المسألة القبرصية، من جانب تركيا، أمرا مستحيلا من الناحية السياسية» ومع ان الصحيفة نوهت بانه لايمكن لانسان ديمقراطي ان يرحب بانقلاب عسكري الا انه في حالة تركيا يختلف الامر!! خاصة «اذا نجح العسكر في اصلاح النظام السياسي والانتخابي وساعدوا على انهاء التباعد بين اليونان وحلف شمال الاطلسي، وخلقوا امكانية التقدم باتجاه حل حضاري لمشكلة قبرص».

تغيير في النظام السياسي

وازاء ماذكرته النيويورك تايمز من حقائق عما تريده الولايات المتحدة في تركيا، يتوقع المراقبون بأن النظام العسكري الجديد سيعمل على اصلاح النظام السياسي التركي ليؤدي تلك الاغراض. ولقد اصبح واضحا ان الاعلام والدبلوماسيون الغربيون، اضافة الى عسكر تركيا هو نظام تعدد الاحزاب. والذي لم يقولوه بصراحة ان بروز حزب السلامة الوطني كحزب صغير نسبيا على مسرح الحياة السياسية التركية بفضل معادلة حكومة الاقلية. هو من أهم المشاكل التركية في مفهومهم. وهم يعرفون ان حزب السلامة وبعض الاحزاب الوطنية الصغيرة الاخرى استطاعوا ان يؤثروا في القرار السياسي التركي ضد صالح الولايات المتحدة كما في مشكلة قبرص والموقف من القضية الفلسطينية.

وفي هذا السياق يمكن تفسير اعلان الجنرال إيفرين نفسه رئيسا للجمهورية لفترة قد تطول لدورة رئاسية كاملة، وامساكه بزمام الحكم، على انه ينوي اجراء الاصلاح السياسي المطلوب!

وعلى كل حال فقد تواترت أنباء صحفية ودبلوماسية من تركيا مفادها أن الحكم العسكري الجديد ينوي تعديل قانون الانتخاب والعمل بتعدد الاحزاب. وتقول هذه الانباء انه سيحظر اي نشاط سياسي خارج اطار الحزبين التقليديين: العدالة والشعب الجمهوري. كما أن السلطات المعطاة لرأس النظام الجديد ستتسع بحيث يتمكن من اتخاذ القرارات السياسية الحاسمة! وما يمكن ان يتوقعه المراقب هو ان يتجه النظام السياسي في تركيا نحو النظام الرئاسي وبالذات النمط الاميركي.

فالدور الذي تود اميركا من تركيا ان تلعبه في المنطقة على ضوء المتغيرات السياسية في افغانستان وايران ويوغوسلافيا وما هو محتمل في سوريا، يقتضي الاسراع والحزم في تأهيل النظام السياسي الذي يحقق هذا الدور. ولكن هل يمض العسكر مع اميركا الى حيث تريد وما هو موقف الشعب التركي المسلم مما يراد له؟! ذلك ما ستكشفه الايام المحزنة القادمة!

عرش ماركوس

هل بدأ يهتـــز؟!

• المجاهدون في الفلبين يكثفون عملياتهم ضد قوات ماركوس.

• ماركوس يذبح الشعب و يدعي أنه سيفاوض المجاهدين.

بالرغم من أنه قد مضى على تطبيق الاحكام العرفية في الفلبين ثمان سنوات كاملة، إلا أن مظاهرات عنيفة اجتاحت العاصمة مانيلا طالبت النظام الحاكم برفع الاحكام العرفية. كما شهدت مقاطعات أواسط البلاد اضطرابات وانفجارات قام بها الشعب الفلبيني ضد نظام الرئيس المتسلط ماركوس. والسؤال الذي بدأ يطرح نفسه في أوساط المراقبين هو: هل بدأ عرش ماركوس يهتز ليلحق بشاه ايران وسوموزا وكل رموز التسلط والديكتاتورية؟!

والحقيقة أن الاجابة الدقيقة على هذا التساؤل تظل صعبة على المراقب في الوقت الحاضر. فالرئيس ماركوس صليبي متعصب ومدعوم غربيا من الولايات المتحدة التي عملت على طبع الفلبين بالطابع الصليبي منذ سيطرت عليها عام ١٨٩٨ ولم تجد عليها بالاستقلال عام ١٩٤٦ إلا بعد أن مكنت لذلك. وفي الجانب الآخر فان الثورة لم تتلقى دعما كافيا. ومنذ تولى ماركوس السلطة في الفلبيين عمل على التفرقة بين المسلمين في الجنوب والنصارى في الشمال من حيث الادارة وتوزيع الموارد الاقتصادية. كما مارس سياسة تعسفية ضد السكان المسلمين.

ثورة شعبية

وبسبب هذه السياسة الظالمة أعلن المسلمون الثورة في وجه نظام ماركوس المتسلط منذ أوائل السبعينات. وقد ظن ماركوس أن بامكانه القضاء على الثورة الشعبية في غضون أشهر قليلة، لكن الثورة مالبثت أن عمت جميع المناطق الجنوبية، فغرض ماركوس الاحكام العرفية عام ١٩٧٢ ولا تزال مطبقة حتى الوقت الحاضر.

ومع ذلك فان جذوة الثورة لم تنطفأ، بل زادت اتقاداً وانتشاراً. ولم تقتصر المعارضة في السنوات الأخيرة على السكان المسلمين، بل ان فئات أخرى باتت هي الأخرى غير راضية عن حكم ماركوس فاخذت تطالبه برفع الأحكام العرفية. أما المسلمون فقد انتظموا في جهة التحرير الوطني الفلبيني والتي عرفت بجبهة تحرير مورو. وفي الأشهر الأخيرة بدأت هذه الجبهة بتصعيد عملياتها العسكرية ضد النظام المتسلط، حتى أن وكالات الأنباء العالمية بالرغم من تعاطفها مع ماركوس، لم تستطع إلا أن تشير الى مايجري في الفلبين ولو باقتضاب.



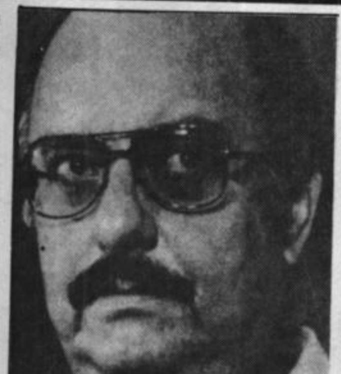
اعتقالات وانفجارات

فقد اشارت الوكالات يوم ١٩٨٠/٩/٢٢ إلى أن سلطات نظام ماركوس بدأت حملة اعتقالات واسعة شملت زعماء «المعارضة» في أواسط الفلبين، فيما تتابع انفجار القنابل في مؤسسات حكومية في جنوب البلاد. وأشارت معلومات نسبت الى ضابط في الجيش الفلبيني أن الاعتقالات شملت أكثر من خمسمائة معتقل في مدينتي سيبو ودافو في أواسط الفلبين.

و يعتقد بان المعتقلين ينتمون الى حركة ٦ أبريل واعضاء في الجيش الشعبي من المؤيدين لجبهة تحرير مورو. وقد نكرت أنباء صحفية من

• الى متى يظل ماركوس يثخن الجراح في المسلمين و يتلقى النفط والمال العربي!
• الشعب الفلبيني يطالب ماركوس بالتنحي عن الحكم ورفع الأحكام العرفية.





العاصمة مانيلا أنه تم اعلان حالة الطوارىء في جميع أنحاء البلاد بين صفوف قوات الشرطة والجيش. وكان ماركوس قد طلب من قوات الاحتياط التاهب لمواجهة احتمالات نشوب ثورة شعبية على إثر رفضه طلب المعارضة بالتخلي عن الرئاسة ورفع الأحكام العرفية.

تملص من المسؤولية

وفي محاولة للتملص من المسؤولية وعد ماركوس بأنه سيدرس رفع الاحكام العرفية في شهر مايو من العام القادم في حالة توقف الحرب من جانب جبهة تحرير (مورو)!! وكان المسؤول عن الحرب والمشاكل الاقتصادية هي جبهة تحرير مورو وليس ماركوس السفاح.

وعلى المستوى الدولي والاعلامي يحاول ماركوس أن يوحي بأنه مستعد للدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني الفلبيني (مورو) كما ذكرت ذلك بعض وكالات الأنباء. كما أنه انشا منذ حوالي ثلاث سنوات حكما ذاتيا صوريا يرأسه ضابط صليبي، وذلك لايهام الرأي العام العالمي وخاصة الرأي العام الاسلامي بأنه استجاب لرغبة السكان المسلمين فاعطاهم الحكم الذاتي، ولكنهم رفضوا ذلك فماذا يريدون؟!

وهي محاولة منه للكيد والخداع ومواصلة حرب الابادة على المسلمين.

مجازر واعتداءات مستمرة

فالمجازر والاعتداءات على الأهالي المسلمين الآمنين ظلت متواصلة طوال سنى حكم ماركوس. ولكنها تجددت مع بداية العام ١٩٨٠ خاصة في منطقة ماراوي. وقد كتبت المجتمع تقريرا عن تلك الأحداث حتى شهر مايو في عددها رقم ٤٨٢ تاريخ ٢٧ مايو ١٩٨٠.

وفي تقرير جديد تلقته المجتمع من جبهة تحرير مورو، تفاصيل دقيقة لبعض العمليات الشجاعة التي يقوم بها المجاهدون المسلمون ضد نظام ماركوس، كما يتولى التقرير تفاصيل المجازر الرهيبة التي يرتكبها النظام وأعوانه ضد السكان المسلمين.

ماركوس لا يريد السلام

تشير مصادر جبهة تحرير مورو الى أنه خلافا لما سبق وأن ذكرته وكالات الانباء العالمية، فان ماركوس لا يريد التفاوض معنا ولا يريد حقن دماء الشعب الفلبيني المغلوب على أمره. فالسلام يعني نهاية المطاف لنظام ماركوس، حيث أن الشعب قد أجمع على مطالبته بالتنحي عن الحكم ورفع الاحكام العرفية. فاذا ما أعطى الشعب حريته فلن يتردد لحظة واحدة في لفظ نظام ماركوس. ومصداقا لهذه الرؤية فقد أجمعت الأنباء الواردة من الفلبين على أن ماركوس حول الجيش الى قتلة ولصوص، وفي الأشهر الأخيرة كثفوا هجماتهم وسددوا ضرباتهم لمناطق كاغيان وماراوي ولاناو وغيمبياء، وقرى ومدنا أخرى منتشرة في القطاع الجنوبي من البلاد التي يسكنها المسلمون.

مذبحة الشرطة

ولم تقتصر مذابح نظام ماركوس على المدنيين بل شملت أفراد الشرطة الذين أغلبهم من المسلمين! ففي يوم ٢٥ أغسطس الماضي مثل الجيش الفلبيني مسرحية همجية راح ضحيتها العشرات من المدنيين وأفراد الشرطة المسلمين. وبدأت الجريمة يوم أن اقيم حفل زواج زاخر في بلدية «كالالانوغاس» بمقاطعة لاناو، وفي غمرة الفرح فاجا الجيش الحضور واطلقوا عليهم النيران، فسقط ثلاثة قتلى وجرح ستة وفقد أثنان وعشرون يعتقد أنهم لقوا حتفهم.

وبعد هذه الجريمة انسحب الجيش من المنطقة وأعادوا الكرة من جديد إلا أنهم اصطدموا بكمين نصبه لهم المجاهدون فقتل منهم عدد كبير، ولجا الناجون الى مخفر للشرطة في مبنى البلدية. والجدير الذكر أن أفراد الشرطة في المناطق الاسلامية كلهم مسلمون. ولم يكتف أفراد الجيش بذلك بل كادوا لأفراد الشرطة مدعين أن عليهم أن يسحبوا جثث المجاهدين الذين ادعوا أنهم قتلوهم. فذهب خمسة مدنيين مع أفراد الشرطة إلى مكان الحادث، وعندما وصلوا المكان طلب إليهم أفراد الجيش ان يلقوا أسلحتهم ويرفعوا أيديهم... فحصدوهم جميعا الواحد تلو الآخر...

جيش يسرق

وهذه المجزرة البشعة ليست إلا واحدة من المجازر التي نفذها الجيش الفلبيني بالسكان المسلمين بامر السفاح ماركوس. و يلجا الجيش الى تعذيب المواطنين كما فعل يوم ٢٥ أغسطس حيث عذب عائلة مسلمة كاملة على مشهد من الناس ليس لسبب، إلا أنهم يقولون ربنا الله.. ولم تكتف قوات ماركوس على القتل والتعذيب بل لجأت الى حملات للتفتيش غرضها تعكير أمن المواطنين وسرقة أموالهم.

فقد ذكرت مصادر جبهة تحرير مورو أن الجيش الفلبيني قام يوم ٦ يونيو الماضي بتمشيط بلدة «توغايا» ولم يتركوها إلا بعد أن سرقوا وغصبوا مجوهرات لا حصر لها ومبالغ طائلة. والمعروف أن أهل هذه البلدة من الأثرياء. وقام بعض أفراد الجيش بقتل تاجر مسلم في ماغينج وسرقوا جميع ثروته التي تزيد عن أربعين ألف بيزو!

ومجاهدون لا يخافون

وبالرغم من هذا البطش الذي تنزله قوات ماركوس بالشعب الفلبيني المسلم، وبالرغم من أن المسلمين في العالم عموما وفي العالم العربي خصوصا لم يمدوا يد العون لاخوانهم في الفلبين، إلا أن المجاهدين لازالوا يقاومون الظلم والتجبر. و يقومون بهجمات مضادة على مراكز الجيش، و يخوضون احيانا معارك حامية ضد قوات ماركوس.

ففي الأشهر الثلاثة الأخيرة كثف المجاهدون من عملياتهم في مناطق كافاي وناناغن وماراوي ولاناو الشمالي. وغيمباء ومختلف مناطق المسلمين في الجنوب وأواسط الفلبين.

وبعد

وإزاء هذا الوضع المتفجر في الفلبين وعدم التكافؤ بين الطرفين، فانه يتوجب على المسلمين أن يهبوا لنصرة اخوانهم المسلمين في الفلبين، والا يتركوهم لعدوهم الصليبي الماكر. وتشير الدلائل والأخبار إلى أن نظام ماركوس بدا يعيد أيامه الأخيرة، خاصة وأن المعارضة لم تقتصر على المجاهدين المسلمين، بل شملت قطاعات شعبية أخرى كانت ضحية لتعاطفها مع نظام ماركوس... فالى متى يظل نظام ماركوس يثخن الجراح في المسلمين و يتلقى النفط والمال العربي؟! ومتى يتخلص الشعب الفلبيني من هذا النظام المتسلط؟! "قل عسى أن يكون قريبا".

المجاهدون سنحسم الأمر

بأدنى الخسائر وأقل التضحيات

- **من الذي يسيطر على الشارع في سورية المجاهدون أم النظام ؟**
- **ماذا فعل الجندي المسلم في سورية بعد وقوفه على ممارسات النظام اللاإنسانية.**

«فصائل الجهاد الاسلامي فصائل موفقة فائزة، سيندم من لم يلحق بها... ويتوجع كما توجع الصحابي ذو الجوشن الضبابي رضي الله عنه حين لم يسلم إلا بعد فتح مكة»

بهذه الثقة يخاطب مجاهدو سورية شعبهم ومواطنيهم.. فهم اليوم كما أكدت مصادر صحافية دولية يتحكمون بالشارع في المدن السورية.. ومن هذا ما أشارت إليه صحيفة «التغيير الاشتراكي» اليونانية في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/٧/٥. حيث ذكرت أن القوات الحكومية السورية لا تستطيع التجوال في شوارع حلب وحماة وخاصة في المساء بسبب العمليات التي تشن ضدها». فالشعب كله صار حرباً على النظام هناك، وممن باتت قوات الأمن تخاف إلا من الشعب الذي انطلق وراء طليعته الاسلامية على طريق اسقاط النظام؟. تقول صحيفة لوفيغارو الفرنسية الصادرة يوم ١٩٨٠/٧/٢٣ تحت عنوان (النظام السوري في طريق مسدود):

«الرعب يسود كل الأوساط السياسية في دمشق، والرعب يسيطر على كل القادة.. وكأنه سرطان تسرب الى أجهزة السلطة حتى شل عدة مؤسسات عامة».

وأمام هذا الرعب أشار المجاهدون في تعليق لهم صدر في العدد الثاني والعشرين من نشرة النذير الى زخم الجهاد وامتداده وتناميه من خلال رصد واقع الساحة السورية. فقد ورد فيه قولهم:

«إن واقع الساحة السورية يقول: إن كل شهيد يستشهد يزج الوطن عوضاً عنه عشرات الرجال الى ساحة المعركة، وإن واقع الساحة السورية يقول: إن الايمان بالسلاح وبالمواجهة المسلحة مع النصيريين يتزايد يوماً بعد يوم عند كل الاتجاهات الاسلامية، وكل الاتجاهات السياسية وكل الطوائف الأخرى».

وفي مقابل هذا التنامي للحركة الجهادية المباركة.. وتعاطف الشعب السوري معها. ماذا يعاني النظام من داخله؟

تقول الديلي تلغراف نقلا عن مصادر دبلوماسية في دمشق:

«إن نظام أسد آخذ بالانحلال والسقوط، فبعد أن كان يستخدم الجيش وقوات الأمن لقمع معارضيه، أصبحت القوات الحكومية الآن تتعنت».

لماذا تتعنت القوات الحكومية في تنفيذ أوامر قياداتها الحكومية؟

– لابد من أن نلحظ في الاجابة على هذا السؤال أن الجندي العامل في الجيش السوري هو ابن الشعب السوري نفسه.. وهذا الجندي أصيب وجرح في عائلته وأقربائه وإخوانه وجيرته في بلده. ثم أن هذا الجندي بدأ يشعر أن ارتباطه بالقيادات العسكرية إنما هو ارتباط يتعارض مع رغبته.. ومن هنا يجيء التعنت.. ومن هنا جاءت عوامل الرفض التي تكونت في نفسية الجندي السوري لأوامر قيادته الحكومية.. ماذا حصل بعد هذا.

لقد فر كثير من الجنود المسلمين من قطعاتهم العسكرية.. لأن رصاصهم يأبى أن يتوجه الى صدور إخوانهم وأقربائهم في المدن والقرى السورية.. وكانت إحدى الاحصائيات قد أشارت أن أكثر من ثلاثة آلاف جندي سوري فروا بأسلحتهم من قطعاتهم العسكرية في شهر واحد. ذلك هو شهر مارس الذي شهد عصياناً مدنياً في معظم مدن القطر السوري.

ولم يكتف الجندي هناك بمثل هذا التصرف.. فبعض الجنود في القطعات العسكرية السورية بدأوا فعلا بتعرف العمل الجهادي على محورين:

الأول: الالتحاق بفصائل المجاهدين الاسلاميين، ومحاربة السلطة ورجالها في شوارع المدن السورية.

الثاني: الانتقام من رجال

• المجاهدون يجيبون الذين استبطأوا النصر بقولهم: سنحسم الأمر في النهاية بأقل الخسائر والتضحيات.

السلطة ودعائمها الطائفية داخل قطعات الجيش السوري.. ففي نبأ لاحدى الاذاعات اللبنانية. أن جندياً سورياً (مسلماً) يخدم في الجيش السوري وجه نيران أسلحته في القطعة التي يعمل فيها نحو مجموعة من عساكر النصيرية وقتل منهم مالا يقل على ثلاثين عسكرياً.

وهذا يفسر لنا انعطاف نظام دمشق للاعتماد كلية في أعمال تمشيط المدن نحو أبناء الطائفية النصيرية، فقد نقلت نشرة النذير في عددها الصادر يوم ٢٠/شوال/١٤٠٠ أنه «يتردد في أوساط النظام الباغي أن فرق الجيش المنتشرة في أنحاء عديدة من سورية ستكف عن القيام بمهام التمشيط بعد أن تم إعداد دورات طائفية نصيرية ستضم قريباً لوحدات القمع وسرايا الدفاع الارهابية للقيام بمهام الاجرام! لكن ماذا عن المجاهدين أمام هذا التكتيك الجديد؟

يبدو أن مجاهدي سورية يحسبون لكل خطوة ففي نداء وجهوه الى كتائبهم يقولون:

«من أهم ما يطالب به كل فرد منكم.. ومن أهم ما تطالب به الجماعة كلها أن تحسن تقدير الموقف واتخاذ القرار على ضوء ذلك ملاحظة في ذلك الطاقات والامكانات والمرحلية في العمل، وإنا لواثقون أن من يمتلك حسن التقدير وحكمة القرار سيعرف كيف يتلمس خطاه على بصيرة وكيف يصل الى الهدف بأناة، والحرب لا يصلحها إلا الرجل المكيث».

وعلى هذا الصعيد التنظيمي الدقيق في مواجهة النظام، ذكر المجاهدون إخوانهم في افتتاحية العدد الحادي والعشرين بأنهم يعملون من أجل الوصول الى نهاية يحسمون فيها الأمر وفق خطة محكمة بأقل الخسائر. فقد ورد في الافتتاحية المذكورة قولهم:

«إن أسوأ شيء على الاطلاق هو أن يتخلى أهل الحق عن حقهم، فلا يقفوا له، ولا يضحوا في سبيله، فان نتحرك الى مواجهة الباطل، فذلك هو أجدى الأشياء على الاطلاق.. على أننا نعد إخواننا بأن تكون كل حركة من حركاتنا على موعد مع الزمن المناسب لها، فلا نلقي في الميدان إلا بالقدر الذي تحتاجه الساعة الحاضرة، وليثقوا أننا بفضل الله ومعونته وتأييده سنحسم الأمر في النهاية بأقل التضحيات وأدنى الخسائر.. على أن كل تضحية في ذات الله تهون، وكل خسارة من أجل دينه هي ربح وليست خسارة».

— يبقى هناك بعض من استبطأ سقوط النظام!!

— و يبقى أيضاً من استبطأوا النصر!!

فبعد سنة من الجهاد وسورية تشهد تقوقع رجال النظام.. وشعبها يشهد سقوط أعمدة النظام الواحد تلو الآخر.. ومع ذلك يبقى من يسأل لماذا لم يسقط النظام حتى الآن؟ وقد أجاب المجاهدون على هذه التساؤلات في عدد النذير الصادر يوم ٢٠/١١/١٤٠٠ بقولهم:

— عقبات كثيرة تحطمت، غير أن عقبات لا تزال قائمة، و يتساءل بعضهم هل هذا الذي يحدث في سورية طبيعي؟ هل طول الزمن ظاهرة طبيعية؟ ولماذا لم ينته النظام منذ أول ضربة؟ وللاجابة على هذا التساؤل نقول:

أولا: إن الذي نحياه اليوم في سورية هو امتحان لنا، لايماننا، لعقيدتنا، لصبرنا، وهو امتحان لابد أن يدخله أصحاب العقيدة الراسخة لتثبت جدارتهم وليصبحوا أهلا لحمل الأمانة وليتشرفوا برفع راية الاسلام، قال تعالى: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين.



ثانيا: إن طول زمن الثورة أمر طبيعي، فقليلة جداً تلك الثورات التي انتقلت بالناس في فترة قصيرة من الزمن من حال الى آخر، فالذي يجيء بالطفرة يذهب بالطفرة، والزمن هنا عامل انضاج للثوار وإظهار للمواقف وبيان للحقائق، وهكذا فان طول الزمن ليس إلا ظاهرة طبيعية من ظواهر الثورة.

ثالثا: أن طول الزمن — نسبياً — الذي نقاسيه في طريقنا الى الانتصار ليس إلا قدراً من الله لا يسعنا إلا التسليم به، ولسنا نرى دليلا على أن لله قدراً يتحكم في كل الأمور أبلغ من محاولة اغتيال (رفعت واخيه) فان لله أمراً ماضيه فيهما لابد بالغه.

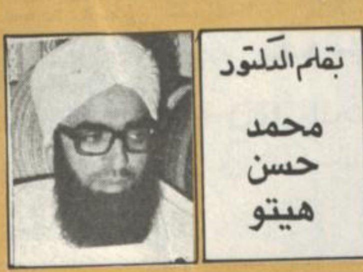
وهنا لابد من كل مؤمن أن يتذكر دائماً أن بطأ النصر ليس إلا انعكاساً لأهميته.. فلو كان النصر سهلا لكانت قيمته قليلة، ومكانته بسيطة، ولكن نظراً لأنه نصر صعب المنال كانت النتيجة هامة، وعلى مستويات مختلفة، فعظم الغاية التي تحملها الثورة ونظافتها من التلوث بالأرضيات، وتوقيتها من حيث أنها تعتبر بداية لنهضة اسلامية تعيد للفكرة الاسلامية حجمها الطبيعي الريادي في العالم، كل هذا يجعل آثار الانتصار أكبر، ومداه أوسع، ونطاق تأثيره أعظم، و بالتالي يجعل حجم العداء له أكبر وأضخم.

إن التحديات التي لا تزال قائمة.. إنما هي ناجمة عن ضخامة النتيجة التي سوف تحدثها الثورة، وقديماً سأل أعرابي من الصحراء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دعوته فقال: هي شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله. فقال الاعرابي: «هذا أمر تحاربك عليه العرب والعجم» نعم: فلقد فهم هذا الأعرابي بحسه العربي مغزى الدعوة، فهل يفهم المستعجلون اليوم ذلك؟

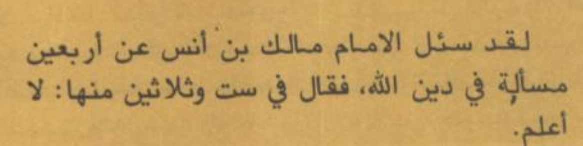
— بعد كل هذا نقول: إن بوادر النصر ظاهرة.. وسيحسم الأمر كما ذكر المجاهدون في النهاية بأقل التضحيات وأدنى الخسائر.. وما ذلك على الله بعزيز.



المتفيهقون



بقلم الدكتور
محمد حسن هيتو



لقد سئل الامام مالك بن أنس عن أربعين مسألة في دين الله، فقال في ست وثلاثين منها: لا أعلم.

فقال له السائل: ماذا أقول لقومي اذا رجعت اليهم؟ وكأنه كره هذا القول من مالك.

فقال له مالك: قل لهم: ان مالك بن أنس يقول: لا أعلم. وتوقف الامام محمد بن ادريس الشافعي – وهو ناصر الحديث، وواضع علم الاصول، والجامع بين طريقتي أهل الرأي والاثر – توقف في سبع عشرة مسألة، فلم يرجح فيها شيئا، لتزاحم الادلة، وتوارد الاحتمالات.

ونهى أحمد بن حنبل – وهو يحفظ ألف ألف حديث – تلاميذه عن تدوين فقهه، حتى لا يلزمهم رأيه، فعسى أن يوجد فيهم من هو أفقه منه، يستنبط كما استنبط ويفهم كما فهم.

وكانت المسألة تعرض على جمع من العلماء، وكل منهم يحيلها على صاحبه، اشفاقا من أن يتكلم بالفتوى في دين الله وثم من هو أولى منه بها، وخشية الخطأ فيها.

على أنهم جميعا، كانوا حفاظ الحديث، وأرباب الفكر، وأئمة الفقه والاصول.

بل كانوا سرا من أسرار الله في هذا الدين العظيم، بذلوا من أجله حياتهم، واستنفدوا في سبيله طاقتهم، فحفظه الله بهم، تحقيقا لوعده، وامضاء لامره.

فجزاهم الله عنا أحسن الجزاء، وأحسن اليهم، اذ نقلوا الينا هذا الدين أصولا وفروعا، نصوصا واستنباطا، دون أن يكون لهم من أجر سوى ماأملوه من رحمة ربهم، ونعم الاجر والثواب.

ودالت دولة الفقهاء، وزالت معالم العلم والعلماء، واقصي شرع الله عن واقع الحياة، فقلت المعرفة، وفشا الجهل، وظهر الغرور، واتبع الهوى، وصار الانسان يسمى محدث الديار، وعالم الامة، بل المجتهد المطلق ... بل المجدد العظيم .. اذا حفظ على الامة بضعة أحاديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصار يموه بها على الناس، فيكسو الحق ثوب الباطل، والباطل ثوب الحق.

بينما كان الانسان في عصور العلم الذهبية لا يسمى محدثا وقد قرأ البخاري، ومسلما، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ومسند أحمد، وسنن البيهقي – الا اذا ولج الجمل في سم الخياط، كما قال الامام تاج الدين بن السبكي في كتابه «معيد النعم ومبيد النقم»

وانما المحدث من حفظ كذا وكذا من الحديث، وعرف فقه السند، والعالي والنازل، والعلل، وأسماء الرجال....

وما كان العالم يسمى عالما بمجرد معرفته لعدد من مسائل الفقه، ولا بحفظه لمتونه، ولا بتمكنه من البحث عن المسألة ونقل الفتوى، وانما بمعرفته لطرق الاستنباط وكيفية استعمال الادلة، والترجيح بينها، وحمل بعضها على بعض، وغير ذلك من أصول الفقه، وبمعرفة الاشباه والنظائر، والفروق والموانع، وما الى هذا من فروع الفقه.

وكان الرجل يحفظ عشرات الآلاف من الحديث، ولا يسمى عالما، لانه لا يعرف كيف يستنبط

ومن أراد فهم هذا فليسمع قول أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن حنبل: «كانت أقضيتنا بأيدي أصحاب أبي حنيفة ماتنزع، حتى جاء الشافعي فنزعناها منهم» وقوله: «لولا الشافعي ماعرفنا فقه الحديث»

• لماذا كان علماء الامة يشفقون من التكلم بالفتوى على الرغم من كونهم موسوعات علمية؟

• بعض الناس في هذا العصر يحفظون بضعة أحاديث و يجعل من نفسه المجتهد المطلق !!

وقول أبي حاتم الرازي: «لولا الشافعي لكان أصحاب الحديث في عمى» وأنا لا اريد أن أتكلم عن الشافعي، فقدمه وقدم غيره من مجتهدي هذه الامة في دين الله سواء، وانما اريد ان يفهم بعض من دق عليه الفهم الفرق بين المحدث والعالم.

لقد نادى امام الحرمين الجويني تلميذه حجة الاسلام أبا حامد الغزالي في يوم من الايام، فقال له: يافقيه.

فتمعر وجه الغزالي، وبدا عليه عدم الرضا، فأخذ استاذه العظيم بيده، وقاده الى غرفة كبيرة، وأمره بفتحها، واذا بها مملوءة بآلاف المجلدات، فقال له: ماقيل لي يافقيه حتى حفظت هذا كله...؟!

أما اليوم، فقد تبدلت المعايير، وتغيرت المفاهيم، وصار الانسان – كما ذكرت – يسمى محدث الديار، وربما زيد له في الالقاب، وهو من أسوأ الناس حفظا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع جهل مطبق بأبسط قواعد الاجتهاد والاستنباط.

وليت الامر وقف عند هذا، اذا لهان الامر، فان من أسرار هذا الدين أن يفضح كل دعي فيه....

الا أن الامر تجاوز هذا، اذ أصبحنا نرى أناسا لا يجيدون القراءة، ولا الكتابة، يخوضون في أحكام الشرع، و يأتون بالعجائب، محرمين لشرع الله، وهادمين رأسه وقاعدته.

وليت الامر وقف عند هذا أيضا، الا أنه تجاوزه الى تجهيل السلف، والطعن عليهم، وقذفهم بما لا يليق، مما لا يقبله أقران السوء بعضهم في بعض، علاوة على أن يقبله أقطاب هذا الدين ممن لم يجيدوا وسائل القراءة بعد.

تجد أحدهم يفتي بما يخالف به كل الامة، دون ان يشير اليها، وكأنه ترفع عن ان يذكر اسمه معها، وقد ملأ يقينه ان كل من في الارض من عالم لا يسعه لو كان حيا الا اتباعه.

ولو أنه ذكر اسمهم معه، وقال: قالت الامة: كذا، واقول أنا: كذا، لشكرنا صنيعه، لانه رضي لنفسه ان ينزل الى صف أولئك الأئمة، الا انه لا يفعل، لان سحاب الجهل قد غطى على عقله، فلمع منه برق الغرور، وهطل وابل الهوى، فخيل اليه انه لا وزن الا لما يقول. فهو المصيب، والامة بأسرها مخطئة، ولا داعي لذكر الخطأ مع الصواب. وهكذا يفعل الجهل بصاحبه.

وكم من عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم

لقد التقيت منذ أيام بأحد كبار أساتذة الشريعة، فجرنا الحديث الى ماأتكلم فيه الآن، فقلت له: ان بعض الناس يزعم أن النووي صاحب بدع، وضلالات، وهوى، وأنه من الهالكين...؟!

فوقف في الطريق، واستوقفني، وكأنه ذهل مما سمع، فقال لي: النووي...؟! فقلت له: نعم النووي...

فأقسم يمينا بالله بأنه ماسمع هذا الكلام الا في هذه اللحظة، وأنه ماكان يتصور أن يسمع هذا في حياته.

فقلت له: وأزيدك ان سلالة العلماء الذين يتشرف الوجود بذكرهم، وتفخر الدنيا بسيرتهم أيضا وصفوا بهذا الوصف...

فقال لي: اذن صدق ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لن تقوم الساعة حتى يلعن آخر هذه الامة أولها»

وان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاول: «اذا لم تستح فاصنع ماشئت».

الصومال والانعكاس ١٨٠ درجة

● الصومال: نموذج بائس للدول الفقيرة، حين تقع تحت رحمة الكبار!



النموذج البائس:

يعتبر الصومال اليوم، ـ في تخبطه السياسي وتقلب ولاءاته بين الشرق والغرب ـ النموذج البائس للدول الفقيرة الصغيرة المتخلفة التي تقع تحت رحمة الاستغلال العالمي! فهذا البلد الافريقي الذي لا يعدو عدد سكانه الملايين الأربعة، على مساحة ٢٤٦٥١٩٩ ميلا مربعاً، و يتكلم سكانه الصومالية والعربية و يدينون بالاسلام، و يقع في شرقي إفريقية، محتلا الجهات الساحلية للقرن الافريقي على خليج عدن والمحيط الهندي، هذا البلد أصابه مرض العالم الثالث فأوقعه سوء طالعه في قبضة العسكر منذ عام ١٩٦٩، وقفز على رأس السلطة الجندي السابق الأمي الذي صار رئيساً للدولة. محمد سياد بري.

دولة الأقارب؟!

والانقلاب العسكري الذي جاء بسياد بري، حمل معه الى السلطة مجموعة قبلية متماسكة لكنها أقلية، تلك هي قبيلة «مريحان» التي ينتسب إليها بري نفسه، وعلى المنوال الذي تنسج عليه كل سلطة حاكمة مستبدة، اعتمد بري على قبيلته وأقاربه خاصة فملأ بهم الوظائف الحاسسة كالخارجية والمخابرات والحزب ومالية الجيش وقيادة العاصمة ونائب قائد الجيش.

كابن عمه عبدالقادر حاج محمد مسؤول الحزب للأمور السياسية وزوج ابنته أحمد سليمان عبدالله رئيس المخابرات؟! وهكذا انكفأ الحكم على نفسه، وانغلق في دائرة صغيرة لا تتجاوز قبيلة الرئيس الذي أغدق عليها الأموال وأعطاها النفوذ. وكانت هذه من الأسباب الجوهرية للصراع الدامي في داخل الصومال، بين مختلف القبائل الصومالية.

الجفاف القاتل:

لقد زادت الطبيعة في مأساة الصومال، فضربه القحط منذ عام ١٩٧٥ وهو البلد الزراعي الرعوي بالدرجة الأولى ولذلك تأثر اقتصادها بهذه الكارثة الضخمة، فعلى سبيل المثال، توفى ٣ آلاف صومالي ٨٠٪ منهم من الأطفال الذين سقطوا ضحايا سوء التغذية والظمأ والحرمان، كما أصيب ٦٥٪ من مساحة الصومال بالجفاف الكلي و٢٥٪ بالجفاف الجزئي وخسر الصومال من إنتاجه الزراعي ٦٠ مليون طناً من الحبوب و١١ ألف طن من الموز وهلك ٢,٥ مليون رأس ضأن وماعز ونصف مليون بقرة و١٥٠ ألف جمل، هذا الجفاف ساعد الصحراء على الامتداد والاتيان على الأراضي الزراعية، مما لا يزال يهدد الصومال و يوقعها في أسر القحط القاتل. وهذا العامل الالهي، جزء

...جتمع القحط والجفاف، والضلال الفكري والفساد الاداري في إيجاد مأساة الصومال

رد على من أتى بالنظام
ي الكافر وسخر من
يع السماوي وأعدم علماء
ين وأحرق بعضهم لأنهم
في وجه طاغوته المضلل،
به الله، بالجوع والخوف
ن من الثمرات والأنفس
ال، فهل سيضع هذا في
، و يعود بعد رحلته التائهة،
، نرجو ذلك..

اللاجئون...!

د زاد في المأساة العامة،
اللاجئين الفارين من
ن والحبشة، هرباً من القتل
ير الذي تمارسه العصابة
اء المجرمة تحت سلطة هيلي
م. فلقد صار لزاماً على البلد

المحتاج للمساعدة أن يقدم
نسه المساعدات الضرورية
اللاجئين الذين هم من
سومالي، مع أن أعدادهم
بالقليلة، إذ أنه بين كل
صوماليين يوجد لاجىء من
ة ولقد وصل عددهم في شهر
تموز) ممن سجل رسمياً، إلى
٧٤ لاجئاً منهم ٢٣٩,٧٣٨
وكانت مأساتهم قد بدأت في
١٩٧٧ عندما هربوا من
الأثيوبية الدموية التي
ت الأراضي وأجبرتهم على
يد الاجباري ثم بدأ اللاجئون
غادين يفدون الى الصومال
ة بعد تقدم القوات الأثيوبية

وبية والسوفاتية عام ١٩٧٩،
ؤلاء اللاجئين جميعاً يشكلون
نخمة للمشكلات الاجتماعية
تصادية والسياسية في دولة
ر واحدة من أفقر عشر دول في
لم؟! ولذلك شكل هؤلاء عامل

ضغط كبيراً على حكومة بري، ومما عجل في اندفاعها للسماح لأمريكا باستخدام قاعدة بربرة!!

حكاية بربرة

هي ميناء استراتيجي مطل على ممرات النفط في خليج عدن، وفيه قاعدتان بحرية وجوية، كان السوفيات قد طوروهما خلال وجودهم في الصومال وقبل أن يفك بري الارتباط مع موسكو عام ١٩٧٧ ولأهمية هذه القاعدة العسكرية استراتيجيا، لكونها تقع في منطقة النزاع العالمي على مناطق النفوذ في القرن الافريقي، ولأنها قريبة من منابع النفط في الجزيرة العربية، وقريبة من ليبية والجزائر واسرائيل على حد سواء، حيث تمثل مركزا وسطا لتحرك القوات الامريكية السريعة التدخل في حال هجوم روسي على منابع النفط، ولأنها تقع في المواجهة القريبة للقواعد الروسية في عدن..

لكل ذلك فقد سعت أمريكة لاستئجار القاعدة من الصومال مستغلة حاجته الماسة الى المساعدات العاجلة لحل مشكلة اللاجئين وبالفعل فقد تم التوقيع على اتفاق عسكري في ١٩٨٠/٨/١٨ في واشنطن (يسمح للقوات الاميركية بالمرابطة في قاعدتين بميناء بربرة على المحيط الهندي، ومدة المعاهدة عشر سنوات وقيمتها مليارا دولار) وقد تعهدت واشنطن بتقديم ٧٧ مليون دولار لمقديشو على شكل مساعدات اقتصادية للاجئين، علاوة على ٤٥ مليون على شكل مساعدات عسكرية للعام المقبل تضاف الى ٥٠ مليون دولار مقررة



سابقا!!

التخبط..!

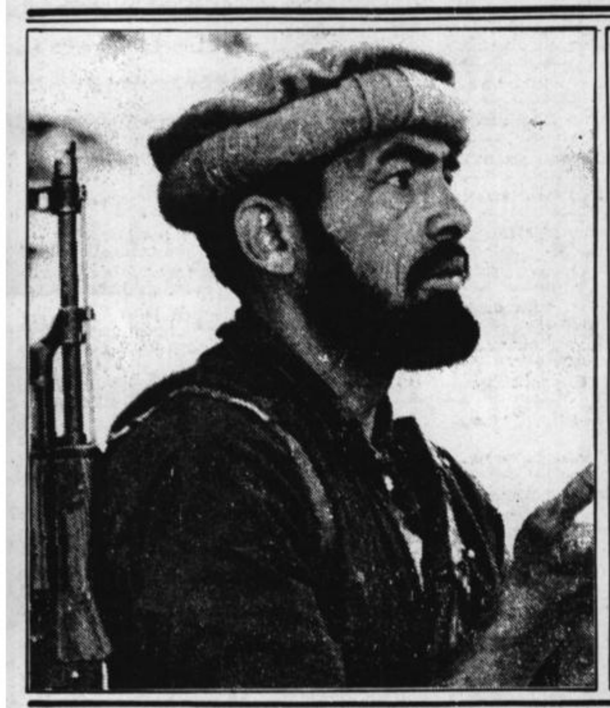
وهكذا تتراجع المبادىء الهشة الى الخلف مخلية الطريق للمصالح الدائمة، وهكذا ينتقل الحاكم العسكري الحائر بمبادئه الماركسية الدخيلة من القطب الاحمر الى القطب النقيض له، متجاوزا في تخطيه كل الارواح البريئة التي ذهبت هدرا على مذبح شهوة السلطة القاتلة، أولئك العلماء الاجلاء الذين وقفوا في وجه السلطة الغاشمة المستبدة، يوم أرادت أن تغير شريعة الله عام ١٩٧٥، بالغاء قوانين الارث الشرعي، وبمحاربة الاتجاه الاسلامي، وهكذا أيضا ينكشف دعاة (الاشتراكية العلمية) ويتمزق الستار الباهت عن عقائدهم الفاسدة ليظهروا للعالم كله، مجرد عملاء صغار، ينفذون مخطط الاستعمارية العالمية في السيطرة على مراكز القوة، في العالم، ولو أدى ذلك الى الاحاطة بكل آمال شعوبهم وأمانيها في الحرية والعدالة والكرامة.



افغان قادمون

من ارض الجهاد

- المكتسبات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاستراتيجية يحققها الروس مقابل حماية النظام من السقوط



في أفغانستان... الأرض الطيبة تدور رحى معركة ضروس بين أعتى الدول التي عرفها العالم الحديث وبين مقاتلين أشاوس لم يفت في ارادتهم نقص السلاح وقلة النصير من بين بني البشر. هناك نهضة نخبة من المسلمين لتمارس الجهاد بكل مظاهره واصنافه. ولقد التقت المجتمع بنخبة من أخوة الجهاد ممن عركوا الصراع وعاشوا حرب الجبال... وشاءالله أن يزوروا الكويت في طريقهم الى حج بيت الله الحرام فكان هذا اللقاء مع الشيخ آغا السيد عبدالرزاق رئيس جمعية العلماء والشيخ عبدالمجيد عبدالحميد مفتي المجاهدين والشيخ القاضي/ قل رحمن غلام والشيخ القاضي/ عبدالله محمد عمر.

(..) فضيلة الشيخ آغا عبدالرزاق ماهو دور جمعية العلماء في الجهاد الدائر حاليا في أفغانستان؟؟

– في الحقيقة أن الجهاد ضد الشيوعية قد بدأ منذ اثني عشرة سنة ونحمد الله أننا بادرنا في هذه البداية المبكرة فقد كنا نتوقع وصول الشيوعيين الى الحكم فبدأنا منذ تلك اللحظة في تأسيس معاني التوحيد الخالص وزرع روح الجهاد في نفوسنا ومن معنا وقد انتشر الدعاة في عموم أنحاء البلاد ولم يقتصروا على المدن بل وصلوا الى الارياف وكان هدفهم هو احياء روح الاسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطبيق الاسلام بين صفوف الكبار والصغار والرجال والنساء وحتى في الجامعة والمدارس. وعليه فان الروس عندما دخلوا بلادنا فان تلك الجهود كشفت مباشرة عن آثارها العميقة في النفوس فاقبل الناس تدريجيا على الجهاد وقدموا الروح والمال بعد أن تعمقت فيهم معاني الاسلام.

– ونحن اليوم لا نزال في جمعية العلماء نمارس نفس الدور ففي كل ثغر جديد تفتحه القيادة نرسل إليه عالمان الأول ليكون القاضي و يفصل في قضايا الاسرى وما يستجد من مسائل مع الأراضي التي يتحرك فيها المجاهدون. والثاني ليكون المرشد

■ الجنود الروس يفضلون الاعدام على الذهاب الى ولاية كونار.

الموجه لهؤلاء المجاهدين فيصحح ما عوج من مفاهيم و يجدد لهم العزم يكون إماما لصلاتهم.

(..) متى بدأت أول عملياتكم ؟

ـ لقد بدأت أول عملية مع تسلم تراقي الحكم حينما انكشف وجه الروس صراحة في صورة تراقي فقررت القيادة التصدي لدفعة من الجنود الروس سينزلون في مطار كابل وكان ذلك منذ سنتين تقريبا وقمنا بالعملية بنجاح كامل والحمدلله والعجيب أن بعض شيوعيي تراقي نهب الى المطار في صباح اليوم التالي فشاهد الجثث في ساحة المطار ومن بينها بعض شهدائنا فوجدوهم على أطيب رائحة و أحسن حال بينما قتلاهم من الشيوعيين قد تغيرت روائحهم وصارت منكرة.

(..) وماهي أخر عملياتكم ؟؟

ـ في منطقة كونار توجد قواعد حصينة للمجاهدين وقد اشتهرت بضراوة القتال حتى أن الجنود الروس بدأوا في عصيان الأوامر بالنسبة للذهاب الى كونار وفعلا رفضت وحدة كاملة مؤخرا الذهاب الى كونار بعد أن انتشرت أخبار وادي بنشير.

هذا الوادي يقع في منطقة كونار فقرر الروس مهاجمة قاعدتنا هناك وتحركوا بقوات ثقيلة تجاهنا فالتقينا معهم عند مدخل الوادي ودار اشتباك محدود ثم انسحبنا فتعقبتنا القوات الروسية الى داخل الوادي ودار اشتباك آخر ثم انسحبنا حتى اكتمل دخول الروس في الوادي عندها قامت وحدة مفجرات من المجاهدين بتفجير السفح الجبلي عند مدخل الوادي فانهارت الصخور باطنان ضخمة وعزلت الوادي عن الخارج وحصرنا في وادي بنشير هذا ٤٠٠ دبابة وعدد هائل من المعدات والاسلحة واستطعنا منذ عشرين يوما أن نقتل ١٥٠٠ روسي داخل الوادي واعطبنا ٩٠ دبابة ولا يزال الحصار الى اليوم رغم وصول امدادت مكثفة إلا أن التضاريس الجبلية القاسية تعيق تحرك الروس وتحمينا بحمدالله والغارات الجوية لا تكاد تنقطع على هذا الوادي ولقد اسقطنا لهم على مدى العشرين يوما الماضية ١٦ طائرة.

(..) كيف تسير عملية تحديث وتطوير عملياتكم من حيث التسليح والتكتيك العسكري؟

ـ في الواقع في البداية لم نكن نملك شيئا على الاطلاق فقليل من أسلحة الحرب العالمية الأولى وبعض الفؤس لا يسمى سلاحا في مقابل التجهيز الروسي المتطور إلا أن الله فتح علينا بانماط وطاقات قتالية لاعهد لنا بها فقد كنا نريد في أحد المناطق أن ننفذ عملية ضد قاعدة روسية بالغة القوة وكانت تضايقنا جدا لكثافة السلاح فيها وشدة الحراسة عليها بالالغام والاسلاك. فلجأ الأخوة الى تجميع الكلاب الضالة وفي موعد العملية أطلقوها في اتجاه القاعدة فانفجرت الالغام وانفتح الطريق فاندفع المجاهدون الى داخل القاعدة بعد أن عم الارباك في صفوف الحرس مما سمح بتسلل المجاهدين الى الداخل ونسف مخازم الاسلحة وتفجير طائرتين.

ولقد رأينا سلاح الرعب يعمل مرات ومرات في صفوف الروس ومنها أننا التقينا بقافلة من ٣٥ جندي روسي في باصين وكان الكمين بين جبلين فلما اقترب الباصان فتح المجاهدون النيران وكانوا أربعة على جهتين فخرج الروس من الباصين واخذوا يحاولون الرد على النار غير أننا أعطبنا سياراتهم وخرج عليهم أحدنا يعرض الاستسلام أو الموت فرفعوا جميعا أيديهم فالتفت الأخ المجاهد إلينا الأربعة وقال لايخرج الا أربعة منكم ـ ولم يكن هناك غير الاربعة ولكنه ألقى في روع الروس أننا مجموعة كبيرة ـ فخرجنا ووضعنا القيود في أيديهم واقتدنا ال ٣٥ ونحن أربعة وفي القاعدة تحدثنا مع سائقي الباصين وكانا من الافغان فقالوا لنا كم عددكم فقلنا: أربعة. فقال: والله لقد كنا نراكم ٧٠٠ أو أكثر قد انتشرتم في كل مكان من حولنا ولولا ذلك ما استسلمنا. فايقنا أن الله قريب وأنه قد أمدنا بنصره.

بعد هذا ماذا يتوجب على المسلمين في أنحاء العالم تجاه إخوانهم المسلمين في افغانستان؟

إن بوادر النصرتشير الى فشل الروس وفشل نظام كارمال المدعوم من السوفيات.. ولو أن مسلمي العالم اجمعوا كلمتهم ووحدوا موقفهم من قضية افغانستان بما يلبي حاجات المجاهدين هناك لحسم الأمر منذ زمن..

ـ إن شعوب وحكام العالم الاسلامي مطالبون بدعم مجاهدي افغانستان بالمال والعتاد لأن المسلم اخو المسلم. وعلى كل أخ واجب نحو اخوانه.

ـ ودول العالم الاسلامي مطالبة ايضا بالتصرف مع الاتحاد السوفياتي على أساس المصلحة الاسلامية في افغانستان. واذا وصل الأمر الى القطيعة النهائية مع الاتحاد السوفياتي فلا ضير في ذلك.. بل إن المراقبين الاسلاميين يدعون حكام العالم الاسلامي أجمع الى محاربة السوفيات الشيوعيين ما أمكنهم الحرب وذلك بكافة الوسائل الاقتصادية والدبلوماسية والسياسية.

بعد هذا يمكن أن يشعر العالم الاسلامي انه وحدة متضامنة.. وأن انظمته تقوم بالواجب المطلوب.. وهنا يشعر المواطن المسلم أن هذه الأنظمة تعمل فعلا على حمايته وتحرير حقوقه من الظلمة.. ودون هذا الطريق فان المسلمين سيفقدون دونما شك الثقة بهذه الأنظمة.. والى الأبد.

البابا في اليابان

ـ ذكرت المصادر الكاثوليكية اليابانية أن البابا يوحنا بولس الثاني سيقوم بزيارة اليابان في شهر كانون الأول أو الثاني القادمين عقب زيارته للفليبين.

ويذكر أن في اليابان أقلية مسيحية كاثوليكية، وأن الكاثوليك مكروهون هناك لأنهم يذكرون الشعب الياباني بالاستعمار الأمريكي وتعاونهم معه، ومع ذلك لا ييأس البابا من أن يطمع برحلاته الدائمة أن يعطي لأتباعه نوعا من الدعاية والدعم في أطراف العالم..

انحرافات الحزب الشيوعي في بولندة

ـ الوكالات: في الوقت الذي عبرت فيه جريدة البرافدا الرسمية الروسية عن مخاوفها إزاء البطء الملاحظ في العودة الى الحالة (الطبيعية حسب تعبيرها) السابقة في بولونيا وتأكيد واشنطن وجود تحركات غير مألوفة للقوات السوفياتية على الحدود الغربية والشرقية من بولونيا»

عقد ممثلو النقابات العمالية المستقلة الجديدة في بولندا اجتماعا في غودانسك لوضع اللمسات الأخيرة للميثاق الجديد الذي يحدد نظام العمل والقيد بالاتحاد العام للنقابات المستقلة.

وقد انضم حتى الآن نحو ٤ ملايين عامل وفقا للتقديرات غير الرسمية الى هذه النقابات بينما شكا ممثلوا العمال من ممارسة السلطات المحلية أنواعا من الضغوط المالية والبوليسية لرد العمال عن الانتماء للنقابات الجديدة، وفي محاولة لاحتواء الحركة العمالية.

وقد كشف التلفزيون البولندي عن تهم بالفساد موجهة الى عدد كبير من أعضاء ومسؤولي الحزب الشيوعي البولندي، وتورط بعض العاملين في شركات التصدير والاستيراد في إصدار أذون تجارية غير قانونية.

وتبحث محكمة وارشو حاليا في مطالبة البرلمان برفع الحصانة البرلمانية عن (ماسيج سيزيبانكي) الرئيس السابق للجنة الاذاعة والتلفزيون البولندي الذي أعفي من منصبه في ٨/٢٤ الماضي، بعد أن توفرت وثائق تفيد أنه استغل منصبه للاثراء وامتلاك مزايا خاصة وأن له يختا وعدة طائرات وفيلات ضخمة أحدها في نيروبي وأخرى في اثينا..

وهكذا يتكرر مسلسل (الفضائح) و(السوق السوداء) والتلاعب على قوانين المنع والتحكم التي تمارسها السلطات الحاكمة في كل البلدان المنكوبة بالنظم الشيوعية وشركائها المنافقين..

ضحايا تقديس الأفعى

تسببت أفعى تعبر الطريق في ولاية كيمالا الهندية في انقلاب سيارة أوتوبيس مما تسبب في مصرع ثلاثة أشخاص وإصابة عشرة آخرين، وكان ذلك بسبب محاولة تفادي السائق دهس الأفعى، فأدى ذلك الى كارثة. بقي أن نعرف أن هنالك قسم كبير من الهنود يعبدون حية (الكوبرا) ويقدسون الأفاعي ويقدمون لها القرابين.

تكتم أمريكي حول حادثة الصاروخ (تيتان ـ ٢)

ذكرت وكالات الأنباء في دمسكس (ولاية أوكنساس) الأمريكية أن القيادة الاستراتيجية الجوية الأمريكية رفضت الكشف عن مكان الرأس النووية التي قيل أنها كانت مثبتة في صاروخ (تيتان ـ ٢) الذي انفجر منذ أيام بعد تسرب الوقود منه.

وقد أكد رئيس البوليس المحلي أن المنطقة التي انفجر بها الصاروخ آمنة تماما. وذكر أنه تم تشكيل لجنة للتحقيق داخل السلاح الجوي لتحديد أسباب انفجار الصاروخ. وذكر أن التحقيق سيكون معقدا لأن الصاروخ قد تفتت.

وهذا مثل آخر من أمثلة المخاطر التي يتعرض لها البشر بسبب أمثال هذه الحوادث..

قربان بشرى للصنم (سيتا)

ألقى البوليس في الايالة الشمالية في الهند القبض على عدد من الكهنة بتهمة قتل صبي قربانا لآلهتهم (سيتا) المتعطشة للدماء لدفع غضبها ونقمتها، وهي عادة قديمة كانت سائدة في نواحي الهند. وتقضي الأساطير الهندوكية أنه دفعا لغضب (سيتا) المتعطشة دائما لشرب الدماء البشرية ودفعا لنقمتها، فانهم يأتون بصبي ويغرسون جسده في سيخ حديد مدبب قائم أمام قدميها (قدم الصنم) فتنفجر دماء الصبي المسكين قربانا لها، ويموت موتا بطيئا أليما..

وبالرغم من منع هذه العادة الوحشية، فلايزال بعض الكهنة يمارسونها سرا الى الآن في بعض القرى الهندوكية النائية. وتتمثل (سيتا) صنم الهندوك المعبود بصورة صنم أسود على شكل امرأة فاغرة فاها، ولسانها الأحمر يتدلى على صدرها ولكل يد لها أياد ممتدة متفرعة: وصنمها يعبده الهندوس في كل مكان بالهند..

مواقف دولية

تراقب الأوساط الدولية مايجري بين إيران والعراق من زاوية نفعية محضة، دونما أن يصدر عن هذه الأوساط أي تعليق يشفق أو يستشم من الاشفاق على دماء أبناء المسلمين التي تراق فيما حدث ويحدث بين البلدين.

ـ فالولايات المتحدة تتحدث ... رهائنها وحاجة إيران الى ق... الغيار لآلياتها وطائراتها الحرب...

ـ وفرنسا تنظر الى كمية ا... التي يمكن لها استيرادها ... المتغيرات التي سوف تفرزها الم... بين الجانبين.

ـ والمملكة المتحدة تتذكر أور... التي كانت زرعتها في الخلي... الربع الثاني من هذا القرن.

ـ أما دول المعسكر الشي... فهي تقف مع هؤلاء جميعا... باحثة عن مستقبلها وعلاق... مع زعامات المنطقة فيما س...

ترى: ألم يهز الدم المسلم ... الطرفين عرقا في نبض أول... الاستعمار بين؟ اللهم لا !!.

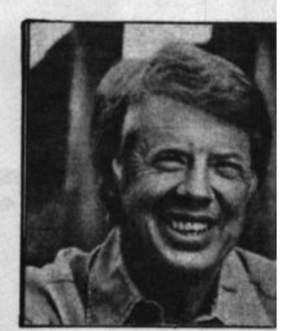
اللعبة في أثيوبيا

وصل الى لندن المستر ديتا... كبرت وزير العدل الاثيوبي من أ... الحصول على تأييد بريطا... لاثيوبيا في حملتها ضد استخ... القوات الامريكية ميناء وم... بربرا في الصومال بأية صورة ... الصور وسوف يجتمع الوز... الاثيوبي يوم الاثنين القادم ... نائب وزير الخارجية البريط... لتسليم رسالة من الرئيس الاثيو... ماغنيستوهيلي.

وتؤكد الرسالة أن استخ... الامريكيين لقاعدة بربرا وب... صورة كانت سوف يشكل خطرا ي... سيادة اثيوبيا على أراضيها.

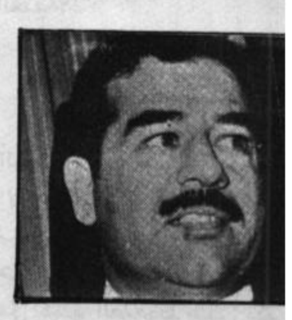
وتجدر الاشارة الى أن اثيوب... أوفدت خمسة مبعوثين آخر... بالاضافة الى وزير العدل الى عدد ... الدول في افريقيا وأوروبا والش... الاوسط.

إن النظام الأثيوبي نظام غي... لا يصلح له إلا الوصف القائ... «كالمستجير من الرمضاء بالنار».



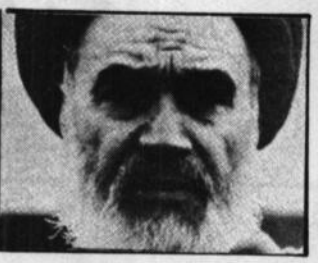
كارتر والخليج

رت صحيفة نيو يورك تايمز
يكية اليوم أن وفاء الرئيس
يكي بالتزامه بالدفاع عن
مته التهديدات السوفييتية ضد
ع البترول في الخليج يستدعي
ندة بقية الحلفاء الغربيين
الصحيفة أن الاستعدادات
هة هذه التهديدات خلال
وات الخمس المقبلة ستكلف
٢٥ مليار دولار وليس عشرة
ت كما كان يظن في السابق.
ضافت أن الخطط العسكرية
يكية بهذا الشان قد تجاوزت
راً ما اقترحه الرئيس كارتر في
ة الأمر في يناير الماضي وأشارت
هذه الخطط تتضمن إضافة
رات السفن الجديدة الى ١٣٠
رة نقل للاستخدام في الشرق
سط وهي تكلف نحو ١٢ مليار
وان هذه النفقات تحتاج
كيد الى تفسير ونقاش أشمل.



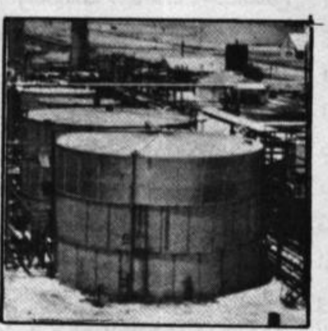
رأي لخبراء دوليين

بل نشوب الحرب بين ايران
راق أشارت بعض المصادر
متكهنة بطبيعة الحرب ونتائجها فقد قال خبراء عسكريون غربيون في لندن ان أي حرب قد تنشب بين إيران والعراق ستكون قصيرة وعنيفة يتكبد خلالها الطرفان خسائر فادحة ولكنها ستصل في نهاية الأمر الى طريق مسدود دون أن يتمكن أحد الجانبين من تسديد



ضربة قاضية لقوات الطرف الآخر.

وأضاف هؤلاء الخبراء أن للعراق تفوقا عسكريا على ايران نظرا لأن الثورة الايرانية مست بقدرة القوات المسلحة الايرانية غير أن العراق لن يستطيع حشد قوات كبيرة تمكنه من احراز انتصار ساحق على ايران.



زيادة سعر النفط السعودي

لاهاي/ أعربت حكومة هولندا اليوم عن اسفها إزاء قرار المملكة العربية السعودية رفع أسعار نفطها بمقدار دولارين للبرميل وقالت أن هذه الزيادة ستضيف حوالي ٣١٠ مليون دولار الى اجمالي تكاليف النفط المستورد التي تدفعها الدولة.

وقال متحدث باسم وزارة الشؤون الاقتصادية رداً على القرار الذي أعلن في نهاية اجتماع الاوبيك في فيينا أن القرار ستكون له آثار سلبية وأن اي زيادة في أسعار النفط تاسف لها جميع الدول المستوردة للنفط سواء كانت غنية أو فقيرة.

وتمد السعودية هولندا باكثر من ثلث احتياجاتها النفطية ومع ذلك فان هولندا تقوم بتكرير وإعادة تصدير حوالي ثلثي النفط الخام الذي تستورده عن طريق ميناء روتردام الذي يعد أكبر ميناء في العالم وقال المتحدث بناء على ذلك فان الاثر الحقيقي السنوي للقرار السعودي سيكون أقل من ١٠٢ مليون دولار.

ومن ناحية اخرى أعلن السيد لودفيغ باوير مدير عام شركة النفط النمساوية المملوكة للدولة أن قرار المملكة العربية السعودية رفع أسعار نفطها كان مفاجئا ولكنه مقبول.

وقال السيد باوير لوكالة رويتر لقد فوجئنا ولكني اعتقد انه قرار يمكن للعالم ان يقبله. واضاف انه يامل في أن تتوصل منظمة الاوبيك قريبا الى اتفاق على استراتيجية طويلة المدى للاسعار من المقرر أن يصادق عليها مؤتمر قمة الاوبيك في بغداد في تشرين الثاني نوفمبر.

وتعليقنا على هذه المواقف لا يحتاج الى شرح مطول. فالدول المستوردة للنفط تستكثر على الدول النفطية ان تزيد في ثمن نفطها دولارين للبرميل الواحد. بينما تتجاهل وتتغافل عن اسعار السلع المصدرة الى دول العالم الثالث ومنها الدول النفطية. حيث زادت اسعار تلك الصادرات اربعة اضعاف الزيادات التي لحقت النفط منذ البدء.

هل يصبح الشرق الاوسط ولاية امريكية؟

الولايات المتحدة تلقت مؤخرا كثيرا من العروض العسكرية

الاستراتيجية من زعامات في المنطقة العربية وافريقيا .. ولعل آخر عرض قدم للامريكان هو ما فعله الرئيس المصري انور السادات عندما دعى امريكا لاتخاذ مصر قاعدة تسهل لها مهمتها اثناء القيام بمسؤولياتها في المنطقة.

وكانت وكالات الانباء قد نقلت ان الصومال قد منح الولايات المتحدة بعض القواعد العسكرية. كما ان الاخبار اشارت كثيرا الى ان الولايات المتحدة تتخذ من بعض المناطق في سلطنة عمان قواعد عسكرية لها. فاذا اضفنا الى هذا تلك الاساطيل البحرية التي يزخر بها البحر المتوسط والخليج والمحيط الهندي .. وكلها قواعد تحيط بالجزيرة العربية والخليج والشرق الاوسط فاننا لا بد نتساءل:

ماذا تريد امريكا من هذه المنطقة؟

ترى .. هل تعمل على اساس من اعتقادها ان هذه المنطقة انما هي ولاية امريكية؟

غضب جنوب افريقيا ينصب على موزمبيق!

ما زالت جنوب افريقيا ثائرة على عمليات نسف مستودعات النفط في أراضيها خلال الاسبوع الاول من هذا الشهر، وحائرة حول الطريقة التي تمت بها هذه العملية وكيفية اختراق الفدائيين أحزمة الامن التي أقامها جنوب افريقيا حول نفسها. وحول مناطقها الحيوية.

ولم تجد جنوب افريقيا متنفساً لغضبها المكبوت سوى جارتها المستقلة موزمبيق، ضد حكومة «بريتوريا» في تنفيذ عمليات مباشرة وغير مباشرة، ضد حكومة «ساموراماشيل» وفجأة ظهرت على حدود موزمبيق مع جنوب افريقيا مجموعة صغيرة من المتمردين تطلق على نفسها اسم «المقاومة الوطنية الموزمبيقية» وأعلنت هذه المجموعة عن القيام بأعمال فدائية ضد نظام الحكم القائم في عاصمة موزمبيق «موبوتو».

حصار عالمي حول: القنبلة النووية الاسلامية

• هل سيدخل المسلمون النادي النووي؟! ومتى سيدخلونه؟!

• على المسلمين أن يوجدوا سلاحهم النووي حالا لأن اسرائيل قد امتلكته منذ زمن

الانتشار النووي:

في مطلع الثمانينات، لم يعد النادي النووي مقتصرا على أعضائه الثلاثة، فلقد زاد نزوع الدول ـ بما فيها العالم الثالث ـ الى الحصول على القنبلة الذرية، ولقد بلغ عدد الدول التي تريد انتاج القنبلة في الوقت الحالي ١٢ دولة، وهذه المشكلة لاحل لها، فالعدد في تزايد مستمر، ولا سبيل الا الى تخفيض انتاج الاسلحة!!

ولكن هيهات، فالسباق مستمر رغم المعاهدات والاتفاقيات من سولت «١» الى سولت اللانهاية!! فما الحل اذن؟! على المستوى الواقعي؟! ان الخبراء العالميين يتوقعون أن يكون عام ١٩٩٠ هو عام حرب الاسلحة التدميرية؟! فهناك بؤر مختلفة، قابلة للانفجار في أي وقت تسمح فيه الظروف بذلك .. الهند وباكستان حول كشمير، العرب والاسرائيليون حول فلسطين، أفغانستان، افريقية والآن .. منابع النفط ومن حولها ايران التي دخلت في ساحة الصراع مع

العالم الثالث:

هنا يبرز السؤال الهام التالي: ما موقف العالم الثالث من التسلح النووي والسباق فيه؟ والملاحظ ـ في الجواب ـ أن دول العالم الثالث تعمل للحصول على تسهيلات نووية لتوفير حياة أفضل لشعوبها واتخاذها وقاية من الهجوم النووي الخارجي، وفي الوقت نفسه تلقى هذه الدول اللوم على الدول الكبرى ـ بان سبب انتشار الاسلحة يرجع اليها لان الخبراء يقولون: أن الدول الكبرى اصحاب الميثاق ـ تعتمد على الاسلحة النووية لحماية أنفسها، وانها لم تبذل جهدا لوضع حد لبرنامجها النووي.

ولهذا تداعت خمس وسبعون دولة الى جنيف لمناقشة مسألة الحد من الانتشار النووي. وقد أمضيت أربعة أسابيع في مناقشة هذه القضية!! وفي الاسبوع الاول من أيلول ـ سبتمبر ـ أنهت الوفود اجتماعاتها بنتائج محددة تمثلت بالبيان الذي أعلنته دول العالم الثالث ونددت فيه بالدول الاستعمارية الكبرى لاستمرارها في الابحاث النووية.

العقائد هي السبب؟

إن المعاهدة التي وقع عليها ١١٤ دولة نصت على أن تتعهد الدول بعدم تقديم مساعدة في البرنامج النووي لاية دولة أخرى! وأن الدول التي وقعت عل[...] المعاهدة لن تحاول انتا[...] الاسلحة النووية في السر؟! ولك[...] الرئيس الارجنتيني كارلوس كاسترو ماديرو قال: ان هذ[...] **الاتفاقية ـ حول عدم انتشا[...] الاسلحة النووية ـ وضعت بعض الدول في مركز أفضل بالنسبة لغيرها ـ فنحن نرفض التوقيع عل[...] المعاهدة!! لأنها تسد طريق[...] وصول بلادنا الى الخبر[...] الفنية؟!**

والمناقشة دارت على الشكل التالي: **ماذا لو تعرضت الارجنتين أو العراق [...] تايوان لهجوم نووي؟! والى أي حد سيصبر زعماء هذه الدول على هذه الضغوط حتى تنتج القنبلة؟! وهذا ليس بعيد[...] فليبية على ابواب الحصول عليها؟ ـ هكذا يقول الخبراء حسب رأي مجلة نيوزويك ف[...]**

لماذا تصر الاستعمارية العالمية على التنكير حول (قنبلة اسلامية) وتخوف العالم منها!؟




ددها (٣٧) سبتمبر ١٩٨٠ — كذلك الباكستان، ولكن هل تسمح الدول الاستعمارية كبرى بحصول المسلمين على ثل هذا السلاح الفعال؟!

النووية الاسلامية!!

لقد دل واقع الحال على أن ميركة خاصة لن تسمح بأية حال بوصول المسلمين الى امتلاك لسلاح النووي!! حتى انها أثارت وابع كثيرة في وجه أي تحرك علي لامتلاك هذا السلاح:

على المستوى الاعلامي:

دأبت أجهزتها — ومن ورائها لصهيونية العالمية — على لتخويف من (القنبلة النووية الاسلامية) مكذا!!! وكأن الحرب الثالثة قد صارت على الأبواب تقرعها بأيدي المسلمين!!! وكان هذا بدعا في الساحة العالمية، اذ أنه سبق لصين أن فجرت قنبلتها النووية ولم يحدث ان قال أحد: أو كتب عن (القنبلة البوذية او الكونفوشية أو حتى الماوية!!) كذلك عندما قامت الهند بتفجيرها النووي الاول عام ١٩٧٤، لم يقل أحد شيئا عن (القنبلة الهندوسية أو المجوسية)، فلماذا هذا التركيز الرهيب على (القنبلة الاسلامية) ولماذا هذا التخويف من امتلاك المسلمين لها؟!

(٢) وعلى المستوى العملي

عرقلت في باكستان كل محاولة لتقديم الابحاث النووية حتى ولو كانت سلمية! ووصل الأمر بها الى حد التهديد بنسف مركز الابحاث الذري الباكستاني وعمليا أوقفت مساعدتها للباكستان وضيقت عليها اقتصاديا وحتى عسكريا..

وتراجع البرنامج العراقي النووي بتأثير عملاء الصهيونية الذين دمروا المفاعل الذي كان في الطريق الى العراق، قرب ميناء طولون الفرنسي.

كما اغتيل عالم الذرة المصري يحيى المشد الذي كان يعمل في البرنامج الذري العراقي في باريس!!

الموقف المتحيز

ان موقف أميركة جزء من الموقف العربي العام الذي يمثل العالم النصراني الذي ما نسي أحقاده التاريخية ضد العالم الاسلامي بعد؟! فذكريات الحروب الصليبية ماتزال حية في ضمائر الاحفاد الذين ورثوا عن أبائهم وأجدادهم عقلية المستعمر المتعصب الهمجي، وهذا العالم الذي استطاع لسبقه الحضاري وتفوقه العلمي أن يمتلك السلاح الذري الرهيب يعرف في الوقت نفسه خطر مثل هذا السلاح اذا وقع في أيدي خصومه الحقيقيين، وهم المسلمون، ولذلك نجده يقف بشراسة ضد حصولهم عليه، ولا أدل على ذلك من ضرب مثل بسيط هو محاولة تيوان الحصول على القنبلة الذرية، فان امريكة بالرغم من قطع العلاقات الدبلوماسية معها لن تقف في وجهها بل لن تمارس عليها ضغوطا كما كانت الحال في السابق، لمنعها من الحصول على السلاح الذري ومثل آخر في الهند. فان كارتر في الفترة الاخيرة باع الهند ٣٨ طنا من اليورانيوم للمفاعل النووي فيها، حين كان يمنع عن باكستان كل المساعدات لانها مصرة على ابحاثها النووية، ولاننسى هنا قطع امريكة المساعدات العسكرية عن تركية مع أنها عضو في حلف الناتو، لمجرد أنها خالفت سياستها، وقامت بعملية قبرص!

نعود هنا ونتساءل: لماذا هذا الموقف الامريكي المتحيز؟؟

لاشك بأن أمريكية تعلم أن أي قوة تضاف الى العالم الاسلامي هي قوة لشعوبه كلها، والدرس الذي أخذته من ايران، يوحي لها بأن الحكومات مهما كانت متواطئة معها، فان كل شيء سيؤول أخيرا الى الشعوب، وهنا مكمن الخطر: اذا ملكت الشعوب الاسلامية سلاحها الذري **فيومها ويل ثم ويل للاستعمارية العالمية!!! وما ذلك على الله ببعيد.**

عبدالله بو حميد





الطبقات المترفة

في مجتمعات البروليتاريا

■ الشيوعيون وصوليون اتخذوا من الحزب ممرا الى المنافع الشخصية.

■ هارب من الشيوعية يفضح الطبقية الانتهازية الجديدة في روسيا الحمراء.



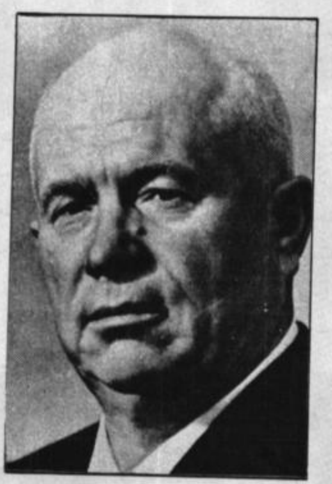
عندما أطلق اليهودي (كارل ماركس) نداءه الشهير: «ياصعاليك العالم اتحدوا» كان يعرف تماما أن هذا النداء سيستهوي شذاذ العالم.. وفيهم فصائل الوصوليين.. والانتهازيين الذين لا يمكن لهم العيش الا في جو الفتنة والطبقية والقهر.. وهذا بالطبع ماحدث في البلدان الشيوعية.... حيث أن الفكر الشيوعي بدا كوسيلة دموية تسلق عليها الوصوليون في روسيا وهم يخفون طباعهم الدموية الشاذة وراء أفكار الخبيث ماركس وخدينه لينين، وقد أشار الكاتب ميشيل ووسلنسكي وهو شيوعي هارب من وراء الستار الحديدي في روسيا الحمراء منذ ثماني سنوات في وثائق نشرها الى أن ثورة البلاشفة في اكتوبر عام (١٩١٧) ضمت عناصر مختلفة من الطفيلين والوصوليين ومنهم ـ ستالين ـ ومعه مائتي أسرة من المافيا. وبعد الحرب استولى الانتهازيون على السلطة بصورة نهائية، ومن ثم تطورت طبقاتهم وتوسعت ثم امتازت داخل الحزب الشيوعي نفسه على بقية أعضاء هذا الحزب وكونت طبقة خاصة بها اتخذت الحزب جهازا تنفيذيا لأوامرها السلطوية، فظهرت بعد العهد القيصري ارستقراطيه حمراء جديدة ليس لها من اهتمام سوى امتيازاتها الخاصة.. وازاء هذه المعلومات التي يحاول حكام الدول الشيوعية الاقفال عليها.. وجد المجتمع الغربي في أوروبا وأمريكانفسه أمام مهزلة راديكالية خادعة كان يسمع عن بعض الاصداء الجدية لها.. ولعل هذا واحد من الدوافع التي شجعت بعض الصحف والمجلات الغربية على سبر أغوار الانظمة الشيوعية للبحث عن الحاكم الحقيقي لها.. أهم العمال أم الصعاليك أم الاباطرة الوصوليون الجدد؟!

جذور الطبقية في المجتمع الشيوعي تعود الى اليوم الأول للثورة البلشفية.
لامتيازات الوراثية ظاهرة عامة منتشرة ... في بنية الأنظمة الشيوعية جميعا.

ذي يحكم الامبراطورية
ية؟

د طرحت هذا السؤال مجلة ن الفرنسية) في عددها در يوم ١٩٨٠/٩/١٥ وهي د لحوار أجرته مع الكاتب ي (ميشيل ووسلنسكي ٦٠ ة) الهارب من جحيم وعية الى المانيا الاتحادية ثمان سنوات، فقد أشارت لة الى وجود جهاز داخل تمع الحزبي في روسيا وعية يشكل طبقة فريدة يزة مقطوعة عن المجتمع نيقي للبلاد.. انها ومنطقها أناس خاصون متواطئون ها في ممارستها، وقد تمكنت اث بولندا الاخيرة في الكشف وجود طبقة مماثلة لتلك بقة التي تحكم الاتحاد وفياتي من وراء كواليس زب الشيوعي .. والعضو من الطبقة الخاصة يملك عادة ة بثلاث أو خمس غرف مع ارة للفسحة.. وهناك أماكن صة باعضاء هذه الطبقة ف سياراتهم تبلغ في المساحة الاماكن التي تستعملها ماصات في الدول الغربية، عضو سائق خاص، وهو لا ع تكاليف وجباته اليومية أو كر السينما والمسرح أو تكاليف ازاته الخاصة التي يقضيها ادة على شواطىء البحر سود.. ان هذا العضو يكفيه يطلب ما يريد فيصل اليه في حال.. وهذا كل ما يكلف به مه به!!.

وتبقى مهمة الحزب الشيوعي حاكم بعد هذا محصورة فيما :



١ ـ تجميع هيئة اقطاع حزبي داخل الحزب تتمثل في القيادات ليبقى مجموع الحزب هيكلا يحمي هذه الهيئة الوصولية.

٢ ـ التغطية على المسلك الفردي لافراد هذه الهيئة تحت أسماء ثورية ومحفوظات عقائدية معروفة، تتخذ من مبادىء الثورة الشيوعية أساسا لها.

٣ ـ ضرب خصوم هذه الطبقة (الحاكمة النفعية) بمشكل يعلن للناس (السائمة الحزبية) على أنه سلوك لحماية الثورة وأيدو يولوجيتها ورجالها.

٤ ـ تقسيم المجتمع الشيوعي الى أشكال طبقية جديدة يكون فيها العمال والفلاحون وسواد الشعب بمثابة الآلة (قطعا) المسيرة في خدمة (الثورة) التي لا تقوم الا بوجود رجالها الذين هم هذه الطبقة الوصولية الثرية.

كيف ظهرت الطبقة الخاصة في المجتمع الشيوعي؟

قد يظن بعضاً من الناس أن ظهور الطبقة الاستغلالية في المجتمع الشيوعي يعود الى نحو من الممارسات الشاذة لدى أصحاب المسؤولية، وقد يذهب هذا البعض مثلا الى أن شذوذ ستالين أو خروتشوف في منحاه الطبقي انما هو أمر عارض. والحق الذي تبين من استقراء الجذور الاولى لظهور الطبقة الاستغلالية ذات المسلك الوصولي في المجتمع الشيوعي يشير الى أن البيئة الشيوعية في المجتمع والحزب والسلوك السياسي والفكر الاشتراكي هي التي أوجدت هذه الطبقة الوصولية. فمن أيام لينين. في العشرينات من هذا القرن. بل منذ بداية الثورة البلشفية. برزت الطبقة الوصولية.. ودفع بها دفعا الى مسلكها الاستغلالي الذي يشكل فيما بعد ارستقراطية جديدة. ففي مقابلة أجرتها مجلة بوان الفرنسية الصادرة يوم ١٩٨٠/٩/١٥ مع ميتشيل ووسلنسكي، قال الكاتب الروسي:

«لقد تأكدت الآن أن لينين هو الذي فتح الباب أمام تكوين هذه الطبقة، وذلك عندما أعلن قراره بأن يكون الثوار هم الفنيون في حكم البلاد.. وكان التعيين يتم بالاختيار. وهذا هو مفتاح الامر، حيث أن هذا الشكل من التعيين لا يعتمد على المستوى المدرسي الذي تعلمه الشخص المختار في اختيار هذه الطبقة، إن هذه الطبقة هي نفسها التي تختار افرادها بطريقتها الخاصة، على أنه في هذه الطبقة كانت تتعامل في بداية ظهورها بأسلوب فيه نوع من الحذر حيث لم يكن هنالك ما يميز هذه الطبقة عن بقية اعضاء الحزب ثم في عهد ستالين تم القضاء على البلاشفة الكبار في السن، وأخذ الاداريون الفنيون مناصب الثوريين في الادارة العامة.. وفيما اذا وصل عضو الحزب الى منصب معين يصبح غير قابل لأن يمس بشيء!!

ونحن نستنتج من قول هذا الشيوعي الهارب من روسيا بضعة أمور منها:

١ ـ ان ظهور الطبقة النفعية الوصولية يعود في جذوره الى الحقبة الاولى من حكم البلاشفة أيام لينين الذي اعتبر أبو الشيوعية في العالم.

٢ ـ ووجود هذه الطبقة أمر لا مفر منه لطبيعة السياسة والحكم في المذهب الشيوعي. فهو مذهب لابد وأن يعتمد على طبقة منتفعة للامساك بزمام الامور في البلاد، لذلك كان يدفع ببعض العناصر الحزبية الى المناصب الحكومية دون أهلية تعليمية، أو لياقة سياسية.

٣ ـ احتكرت الطبقات الوصولية مؤسسات الحكم في روسيا وسيطرت عليها نهائيا في وقت يتزامن مع سيطرة ستالين على الحكم.

٤ ـ الوصول الى الطبقة الوصولية داخل الحزب يعني الوصول الى نوع من الحصانة التي تحمي الحزبي من هذه الطبقة من أية محاسبة أو نقد.

الطبقية والامتيازات الموروثة:

ان الطبقية الانتهازية في المجتمع الشيوعي تحرص دائما على استمرارية وجودها وحماية نفسها ولو أدى الامر الى الاعتماد

■ الوصوليون يتخذون من مراتب الحزب حصانة تمنع عنهم المحاسبة.

على التشكلات العائلية في الحكم. وهذا ما تدعي الشيوعية الدولية أنها تعمل على محاربته. واذا كان المواطن العادي في الدول الشيوعية لا يعلم شيئا عن هذه الامتيازات التي تحتكرها الطبقات الحاكمة، فان خلافات هؤلاء الوصوليين من شأنها أن تفشي بعض الاسرار بين الفينة والاخرى كما أشارت (بوان الفرنسية) ومن الامثلة على ذلك الاتهامات الموجهة الى (ماو) في بكين. وهذه الاتهامات ليست ادانة سياسية وأخلاقية من جرائم الثورة الثقافية فحسب، وانما هي ادانة لنظام الحكم ككل.. ذلك أن الامور هناك لم تكن تخطط من قبل العاملين في الادارات وفي مؤسسات النظام، وانما كانت تدار من قبل (ماو وإمرأته ومجموعة من المقربين فقط)

ومن الامثلة الصارخة على وجود طبقية يعتمد على التكتل الاسري ماكونه (كيم ايل سونغ) زعيم النظام في كوريا الشمالية، وهو الذي أعلن عن نفسه بأنه أكبر بطل في التاريخ البشري، وأنه يعرف كل ما يجري في البر والبحر.. هذا الشخص اختار ابنه ليكون خليفته في الحكم (كيم تشونج الثاني) بعد أن كان يفكر في أن يرثه أخوه في الحكم، ولم يقف هنا وانما عين ابن أخيه رئيسا للبرلمان، وعين أخا زوجته وزيرا للخارجية، واتخذ عمه الاكبر سفيرا خاصا، وزوج ابنة أخيه من مدير الامن العام، وفي المجموع الكلي يوجد خمسة عشر نفرا هم مجموع من يتولى زمام الحكم في كوريا الشمالية.

وفي أوربا، نجد أن رومانيا هي التي تقف في القمة من الديكتاتورية الجديدة، فالرئيس نيكولاي تشاوشيسكو اتخذ زوجته (هيلينا) أقرب مساعد له بالاضافة الى أنها عضو اللجنة السياسية التنفيذية والمكتب الدائم للحزب الشيوعي، وفي فترة قريبة أصبحت نائبة رئيس الوزارة، ولها الكلمة العليا في تعيين كبار المظفين، ومقابلتها أصبحت كالقداس يرجوها الجميع لتكوين مستقبلهم كما روت مجلة بوان الفرنسية. لكن ذلك كله لم يكف الرئيس تشاوشيسكو، فقد عين اخوانه الاربعة في مناصب عالية أحدهم جنرال في القوات البحرية عينه مدير القنصلية التجارية الرومانية في فيينا، وأحدهم جعله محررا كبيرا مختصا بتحرير الافتتاحية في صحيفة الحزب، وأخر عينه قنصلا. أما أخواته فقد زوج اثنتين منهما لرؤساء الوزارة، أحدهما رئيس وزراء سابق، والآخر مازال في منصبه كرئيس لوزراء رومانيا.. وبعد هؤلاء يأتي الأنسباء مثل اخوان زوجته حيث عين أحدهم سكرتيرا للدولة في التعمير الميكانيكي، وكذلك عين ابن أخيه وزيرا للتجارة الخارجية.

ان هذا الشكل الطبقي يشمل جميع البلدان الشيوعية.. وهذا الشكل الانتهازي الاسري موجود في بنية الحكم في الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وبقية الدول الشيوعية الأخرى، أما ماذا نلحظ في ذلك!

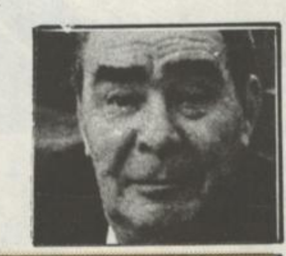
ان هذه الاسرية الوراثية التي تتوارث المنافع والمناصب في الحكم. صفة عامة أساسية في قيام بنية النظام في الدول الشيوعية، ولعل كثرة أعداء الأنظمة الشيوعية في الداخل تؤكد على اصرار الهيئات الحاكمة هناك للاعتماد على الأقارب والابناء والاخوة والانسباء.

ماذا يبقى اذا للشعب؟

فاذا كانت الطائفةأو الفئة أو الطبقة الحاكمة فعليا هي فوق الحزب. فما هي قمية الحزب الشيوعي أيضا؟ وما مكانته من النظام أو مكانة النظام منه؟

هنا يجب أن نقول:

ان الاحزاب الشيوعية ليست سوى هياكل تعبأ في داخلها كوادر شعبية مخدوعة أو تتطلع الى الانتفاع والوصول. وما المقولة التي يرددها الشيوعيون بأن العمال هم بنية الحكم وموجهوه الا واحدة من الاكاذيب التي ينفذها الشيوعيون في هذا العالم لتبقى هيئات الحكم بيد عصابة مرتزقة لا تهتم الا بتكريس مصالحها الخاصة.





من أملاك القادة الشيوعيين!!

على الرغم من القهر الذي تلقاه الشعوب في ظل الأنظمة الشيوعية.. وعلى الرغم من الادعاءات المستديمة للحكام الشيوعيين حول مسالة السواسية في ظل الشيوعية وضرب الامتيازات الفردية للحاكم، فان ممارسات الحكام الشيوعيين الشخصية وأملاكهم الخاصة تدل على أنهم قوم كذابون.

- **خروشوف: بنى لنفسه عمارة ضخمة في منطقة (بتيسوندا) في موقع ممتاز يوم أن كان أمينا عاما للحزب الشيوعي الروسي وكان يملك اضافة الى هذه العمارة مباني جديدة داخل الغابات تحتوي على مسابح وحدائق وسقوف من الزجاج و مفروشة بالسجاد الاحمر.**
- **أما ابنة (ستالين) فقد وصفت منذ عام «١٩١٩» منزل «ميكوانا» أثناء الحرب الاهلية. ومما وصفته بعض اللوحات المستوردة من ايطاليا وداخل البيت حديقة وساحة تنس وحظيرة كبيرة للحيوانات.**
- **أما ليونيد بريجنيف. فهو رجل السيارات اضافة الى الاملاك العقارية الخاصة، وقد علم أن الامين العام للحزب الشيوعي ورئيس الجمهوريات السوفياتية يملك ثلاثين سيارة. وتنكر أنه له هواية جمع السيارات الحديثة والنادرة، وقد نقلت من أجله سيارة رولز رايز الى جنيف يوم أن التقى بالرئيس كارتر آخر لقاء تم بينهما. أما نيكسون فقد قدم اليه ذات يوم هدية خاصة لانقة وهي عبارة عن سيارة فخمة تعبيرا عن مشاعره نحو الامين العام للحزب الشيوعي.**

وهكذا يحارب قادة الشيوعية الملكية الفردية.. وهذا غيض من فيض.

سوريا
في الصحافة العالمية

تناولت الصحف الأجنبية وضوع الصراع الدائر في ورية مبرزة بعض جوانب ذا الصراع وتطوراته، فقد تب الصحافي (روبرت وبرن) في صحيفة الاوبزرفر بريطانية يوم ١٤/ سطس ١٩٨٠ مقالا تحت نوان «الاخوان المسلمون حدثون انقساما في الجيش سوري» جاء في بعض قراته:

تدل الأنباء التي تتحدث عن نوع اشتباكات في صفوف جيش السوري على أن سورية رب كثيراً إلى الحرب الأهلية سافرة مما كان يظن من قبل. قد ذكر مصدر في وزارة خارجية البريطانية في لندن أن ذه الأنباء قد وردت لأول مرة بل حوالي أسبوعين. وهي تعتبر نعطفا له أهمية. وقد ذكر أن لقتال الذي وقع داخل الجيش نما وقع بين قوتي الأمن لداخلي التي يرأسها رفعت سد .. وقوات الجيش النظامية لتي يفترض أن غالبيتها من لمسلمين السنيين، وقد أخذت كراهية السنيين في سورية، وهم غالبية الشعب، تزداد تجاه العصبة العلوية الصارمة التي تتولى الحكم في عهد حافظ أسد، ونسبة العلويين في سوريا تقل عن ١٠ في المائة (١)، وقد أخذت المقاومة شكل حملة دموية من حوادث تفجير القنابل والاغتيالات قامت بها حركة الأخوان المسلمين.

أما نشرة «ميدل ايست انترناشيونال» التي تصدر في لندن، والتي تمثل وجهات بعض الزعامات العربية في بعض ما تكتبه حول شؤون الشرق الأوسط، فقد كتبت مقالا بقلم: «ديفيد لاي» الذي أشار إلى أن حملة التصفيات التي تلاحق رجال المعارضة، امتدت لتشمل الصحفيين، فقد ترك ثلاثة صحفيين غربين والذين كانت تقاريرهم قد أزعجت سوريا فتركوا مقراتهم في بيروت واختفوا عن الأنظار.. وفي شهر يونيو (حزيران) أصيب مراسل وكالة رويتر بجراح بليغة في هجوم عليه. بعد هذا تقول الميدل ايست:

والذي يقلق النظام بصورة رئيسية هو المعارضة السياسية التي تكتسح سورية من خلال الأغلبية السنية، وتتركز هذه الاضطرابات في المدن الكبيرة (دمشق – حلب – حماة – حمص) وفي خلال الاثنى عشر شهراً الماضية قامت المعارضة بتصعيد حملة الاغتيالات والتفجيرات.. ويعتقد بانه قد قتل خلال هذه الفترة ما يقارب الألف شخص.. ولا يشك أحد في دمشق أن المنظمات المعارضة للنظام تتمتع بتعاطف كبير من قبل الشعب السوري على الأقل في هدفها العاجل باحداث تغييرات في الزعامة. بعد هذا تتساءل الميدل إيست قائلة: «لماذا استاء السوريون من النظام؟» ويجيب كاتب المقال مفسرا ذلك تفسيرا اقتصاديا:

«بدأ الشعب السوري يرقب باستياء الغنى الذي اصاب النخبة الفاسدة المتعجرفة، وفي نظر الشعب السوري يعتبر رفعت اسد الاكثر سوءا، وقد كانت هناك دهشة عندما قرأ الناس في جريدة تشرين (يوليو) قول رفعت اسد: الثوري هو اول من يضحي واخر من يستفيد. وتأتي مشاكل سورية الاقتصادية جزئيا من عزلتها المتزايدة .. فاصدقاؤها يعدون على اصابع اليد الواحدة .. وهنا يلوم ايضا الشعب النظام، فالرئيس اسد كان يمثل دورا مسرحيا في محاولة لاظهار زعامته للعالم العربي في حين ان استمرار تورطه في لبنان لا يثبت الا عقم النظام، فبعد فشله في اعادة السلام الى لبنان لا يعتبر وجود القوات السورية الا كطرف عاجز في عملية انقسام خطيرة .. وهذا العقم يقلق المواطن السوري .. فهو يتساءل: ماذا انجز حافظ اسد في الصراع مع اسرائيل لاستعادة الجولان وحقوق الفلسطينيين؟؟ وهذا الشعور في دمشق ادى الى انبعاث الاسلام .. كما ان كثيرا من النساء بدأن بارتداء الحجاب الاسلامي، الشيء الذي اصبح ملحوظا في شوارع دمشق واسواقها اكثر من اي وقت مضى. ويعتقد كثير من المراقبين في دمشق ان ردة فعل النظام كانت طائشة، فهم يعتقدون انه كان بامكان الرئيس الاسد .. القيام باصلاحات معينة تهدف الى الحد من الاضطراب الاقتصادي، والسماح بدرجة معينة من الحرية السياسية، وبدلا من ذلك فقد وعد قبل ستة اشهر بالقيام ببعض الاصلاحات ولكنه لم يفعل شيئا.

ويختتم السيد (ديفيد لاي) فقال بقوله:

«ان الطريقة التي يعالج بها النظام مشاكله الداخلية .. لا تزيد الناس الا استياءا وشعورا قريبا من اليأس، ولهذا كان الشعور السائد في دمشق وفي العواصم المجاورة ان وقوع انقلاب قريب محتمل جدا، ولكن مثل هذا الانقلاب سيكون على الاغلب من بين صفوف العلويين انفسهم، وذلك بسبب سيطرتهم الكاملة على الوظائف المهمة ووحدات الجيش. ولم يبق للرئيس اسد بعد ان حصد نفسه الا ورقة واحدة ليلعبها، تلك هي التأييد السوفياتي. ولكن اذا توجه الى الروس الان لعقد معاهدة صداقة، فان الدبلوماسيين العرب سيشكون في احتمال وجود مثل هذه الرغبة في الكرملين بربط نفسه بنظام مهزوز غير مضمون المستقبل.

(١) الصحيح بحسب الاحصاءات الرسمية ان عدد مواطني الطائفة النصيرية يقل عن ٧٪ من مجموع سكان القطر السوري.

اعداد جاسم المسلم

قسوة المحن ومرارة الابتلاء

ليس غريبا ولا بدعا أن تصاب الجماعات العاملة في سبيل الله بأذى وفتنة، ولكن الغريب والبدع أن لا تصاب، فان الفتنة والابتلاء مما سنه الله على حملة دعوته منذ أن كانت هنالك دعوة ودعاة. ان الله تعالى جعل المحن ميزانا يوزن به الفرد المسلم ويعرف به ثباته وصلابته وصبره وشدة شكيمته وتعلقه بالله وبدعوته، وجعلها السبيل اللازم الذي تسلكه كل جماعة تتصدى لحمل دعوة الله ورسالته، فان الله تعالى يأبى أن يكون له في قلب عبده شريك ودعوة الله تأبى الشركة، **(وماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه)** لذا فان الله تعالى يريد ان يصفي قلب عبده المؤمن ويخلصه مما به من ادران المادة وماعلق به من وسخ الحياة وأوضاعها ويقطع علائقه الوثيقة بالدنيا ويجعله خالصا له، صافيا ليس به غبش، متجها اليه وحده لا ينازعه في اتجاهه هذا شيء من مال أو ولد أو عشيرة أو منصب أو جاه وماسواها من أمور الدنيا.

ولذا كان لزاما ان تمتحن هذه القلوب وتفتن لتخلص لله ويخرج منها درنها، ويمتاز الطيب من الخبيث والاصيل من الدعي. وكان لزاما ان تمتحن الجماعة المؤمنة ليخلص الصف ويمتاز جند الله عن جند الشيطان وجند الاسلام عن جند الجاهلية، ان الله سبحانه لا ينزل نصره الا للفئة المؤمنة وان نصر الله عز وجل أعز وأغلى من أن ينزل لصف مشتبك فيه الغث والسمين والبر والفاجر والمؤمن والمنافق والمسلم واللابس لبوس الاسلام. وكلما ترشح الفرد المسلم أو الجماعة المسلمة لمهمة أعلى كان بلاؤها أشد وأشمل ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أشد الناس بلاء الانبياء، ثم الامثل فالامثل»**، حتى اذا ترشحت الجماعة المسلمة لقيادة العالم الجاهلي الغارق في الجاهلية الضال ضلالا بعيدا كانت محنتها بالغة من الثقل وشدة الوطأة والشمول والامتداد، وكلما كانت الجماعة المسلمة أرسخ كانت مظنة لنزول النصر والتأييد، وأنه لخير للجماعة المسلمة أن يحتسبها الله في زمرة الامة المسلمة المجاهدة، عبر التاريخ، فيبلوها بالمحنة ليرى صدقها ويميز صفها. خير للجماعة ان تلاقي في سبيل الله وفي سبيل دعوته ماتلاقي من عنت وشدة وارهاق من ان يتركها ربها فلا ينظر اليها ولا يراها جديرة بأن تجرب ولو طال ادعاؤها وعرض. وكم رأينا جماعات تدعي العمل للاسلام فتركت وأدعاؤها لانها ليست جديرة بشيء ولم يلتفت اليها أحد وهي تعيش في عافية ورغد العيش، وغيرها يعيش ملطخا بدمه وفي أحواض التراب ومعرضا لنهش كلاب البوليس ولشتى فنون التعذيب في ذات الله.

ان الله تعالى يقول: **«وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب»** وعلى هذا فالمحنة ضرب لازم على الصف المؤمن العامل حتى يميز الله الخبيث من الطيب، والمحنة التي تحل بالجماعة المؤمنة محنة شاملة عامة تش[...] الاذى في المال، والبدن والاعتقاد **«أم حسب[...] ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذ[...] خلو من قبلكم مستهم البأساء والضر[...] وزلزلوا حتى يقول الرسول والنين آمن[...] معه متى نصر الله الا ان نصر ا[...] قريب»** وتبدأ الآية الكريمة بقول الله تع[...] **(أم حسبتم)** وهو انكار للتصور الخاط[...] الذي يتصور ان يدخل الجنة بلا فتنة، ومع[...] الآية الكريمة ان دخول الجنة لا يكون [...] بفتنة وامتحان، وقوله تعالى **(ولما يأت[...] مثل النين خلوا من قبلكم)** يقرر ان ه[...] سنة الدعوات وطريق المؤمنين الداعين الى ا[...] منذ الايام الخالية، ثم يقرر نوع الامتح[...] وشموله بقوله **(مستهم البأساء)** وه[...] الفتنة بالمال **(والضراء)** وهي الفتنة بالبد[...] وقيل البأساء الاذى بالبدن والضراء في الم[...] **(وزلزلوا)** وهو الفتنة بالاعتقاد، ثم بذ[...] امتداده وعمقه ورهبته وشدته، وتبرم المسلمي[...] بالمحنة وضيقهم بها بحيث ان الرس[...]

(الرسل صفوة الخلق) والنين آمنوا م[...] يستبطئون النصر ويرفعون أصواتهم قائل[...] **«متى نصر الله»** وهنا يأتيهم الجوا[...] الحاسم المؤكد من الله سبحانه **«الا ان نص[...] الله قريب»**، ويقرر الله تعالى هذا الامر [...] موطن آخر فيقول **(ولنبلوكم بشيء م[...] الخوف والجوع ونقص من الاموا[...] والانفس والثمرات وبشر المؤمنين**

فيبين و يحدد معالم الفتنة وجوهرها فيبين منها:ـ الخوف والرعب والارهاب ومن المعلوم ان الامن والطمانينة اول مايبغيه الفرد والانسان الخائف لا يستطيع أن يعمل شيء فاذا اقترن بالجوع فذلك أمر أشد. والفتنة بالامن هي من أشد أنواع الفتن واخوفها عن الفرد المسلم، و يعدد القران الكريم معالم الابتلاء في هذه الاية في النواحي المادية والنفسية:ـ

١) الخوف
٢) الجوع
٣) النقص في الاموال ومنه المحاربة في الرزق
٤) النقص في الانفس ومنه القتل
٥) النقص في الثمرات.

وهي أمور لها رصيدها في النفس وقطع العلائق معها أمر كبير وشاق على النفس ولكن دعوة الله كما ذكرنا لا تقبل الشركة، وسلعة الله غالية أغلى من هذه كلها وان الله سبحانه يابى ان يتعلق قلب عبده بسبب من اسباب الدنيا و يريده ان يتجه اليه وحده متوكلا عليه لا على شيء اخر مهما كان ذلك الشيء والفتنة في هذه الامور تحتاج الى مزيد من الصبر والثبات ولذا عقب الله تعالى على ذلك بقوله (و بشر الصابرين). وهذه الامور التي ذكرناها ان هي الا وجه وصور لخطوط الفتنة التي ذكرها سبحانه في الاية السابقة وهي الباساء والضراء والزلزال.

و يؤكد رب العزة هذا المعنى في اية اخرى بقوله (لتبلون في أموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا أذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور) فهو يبدأ الاية مؤكدا ان الابتلاء لابد ان يكون و يبرز خطوط الابتلاء الثلاثة: الاموال ـ الانفس، و يذكر هنا جانبا اخر للحرب النفسية وهو حرب الشائعات والدعاية والايذاء بجارح القول وسماه (أذى كثيرا) وهو ضرب من الزلزلة، والقران الكريم كما نرى يذكر جوانب من الحرب يمكن ان تدرج تحت اسم واحد وهو (الزلزال) النفسي لان الغاية هي زلزلة النفس وزحزحتها عن عقيدتها فهو تارة يذكر الزلزلة وتارة يذكر الخوف وتارة يذكر أسماع الاذى الكثير من القول وجوانب أخرى كثيرة يعرضها القران في معرض كلامه على الفتن وجوانبها ومن امثلة ذلك:ـ

(١) اظهار الايمان بالفكرة ثم النكوص عنها وذلك ليلقوا في روع الضعفاء انهم اطلعوا عليها وخبروا حقيقتها فاذا هي لا تستحق الايمان بها «وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون»، وهذا ضرب فتاك من ضروب الحرب النفسية.

(٢) التخويف بكثرة العدد وانهم متالبون مجتمعون على الفئة المؤمنة (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل).

(٣) الاستهزاء والسخرية «قل استهزءوا ان الله مخرج ماتحذرون» «ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل أبالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون»، «انا كفيناك المستهزئين» «و يسخرون من الذين آمنوا»، «واذا مروا بهم يتغامزون».

(٤) الاحتقار والازدراء (لو كان خيرا ماسبقونا اليه)

(٥) الايذاء بجارح القول «ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا أذى كثيرا» وقد وصف الله عباده المؤمنين بالاعراض عن اللغو فقال «واذا مروا باللغو مروا كراما»، «واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما»، «واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين».

(٦) التهديد والوعيد «ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا»، «لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم»، «قالوا لئن لم تنته يانوح لتكونن من المرجومين».

(٧) التيئيس من الاصلاح «واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم»، وغيرها من ضروب الحرب النفسية، ولا تزال معالم الفتن وخطوطها ووسائل الحرب كما كانت عليه بل هي اقوى واشد.

والمسلم الممتحن عليه أن يصبر و يثبت ازاء هذه المحن الضارية و يتقي الله في كل شيء فلا تخرجه محنته عن التقوى ولذا يقول ربنا سبحانه «وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور» فقرن التقوى بالصبر وان نستعين بالصبر والصلاة والذكر والدعاء والتسبيح «واستعينوا بالصبر والصلاة»، «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين»

والمحنة على مابها من اذى وضراوة ضرورية للصف المؤمن وهي الطريق الى النصر وابرز مثل نذكره هو ما ذكره الله في قصة طالوت ... قصة ... في ... وبها ... تخلص الفئة المؤمنة الخالصة من ركام الكثرة المتخاذلة، واستطاع بهذه الفئة المؤمنة الصابرة ان يكسب النصر على جيش جالوت ذي الكثرة الكاثرة.

والمحنة على ضرورتها لا يتمناها المسلم ولا ينبغي ان يتمناها وانما عليه ان يسال الله العافية اذا اصابته المحنة فليس له الا ان يتذرع بالصبر والتقوى داعيا من الله كشفها والعافية منها والاخذ باسباب ازالتها ما امكنه ذلك ولقد كان صلى الله عليه وسلم يقول: «سلوا الله العافية» و يعلم اصحابه ان يسالوا الله العفو والعافية و يقول (لا تمنوا لقاء العدو، واذا لقيتموهم فاثبتوا).

واخيرا مايعقب الله سبحانه المحنة والاستضعاف والصبر عليها النصر والتمكين ومحو الكفر (ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا و يتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين، وليمحص الله الذين امنوا و يمحق الكافرين) (وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وماكان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين)، (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض)، (وجعلنا منهم ائمة يهدون لما صبروا)، الى غير ذلك من الايات القرانية الكريمة التي تعد بنصر الله من ينصره وعدا قاطعا.

الطفل والقرآن

شعر: محيي الدين المنصور/ الرياض

قالَ: «بِسْمِ اللهِ» وانْهلَّ السناءْ
نـاشـراً مـنْ حوله آيَ الصفاءْ

قامَ يَتْلُو «الحمدَ والنصرَ» وما
يُسِّرَ اللهُ لَـهُ مِـمّـا يـشـاءْ!

مـلأَ الـبـيـتَ عـلـيـنـا بهجةً
في حنايـاهـا الطوى أحلى دعـاءْ

وتـجـلّـتْ رحـمـةُ الله لـنـا
والـرضـا يَسري على أندى نداءْ

* * *

إنـه الـجـيـلُ الـذي نـرقُـبـه
قَبساً من هَدْي خيرِ الأنبياءْ

يَسْتحِثُّ الخَطْوَ سبّاقاً إلى
غايةِ الخير.. كما يهْوَى العلاءْ

يـمـلأُ الأرضَ سـلامـاً وهُـدىً
ويُـزيحُ الـهمَّ عـنـهـا والشقاءْ

* * *

ياصغيري: والخطوبُ اتّحدَتْ
ضدّنـا.. أنت لنا نبعُ الرجاءْ

سِرْ على اسْمِ الله محمودَ الخُطا
رافِـعـاً في ساحِنا أسمى لواءْ

نحن في الظُّلْمةِ يطوينا الرّدى
فـأَفِضْ فـوقَ أمـانِينا الضّياءْ

مِنْ هُدى القرآنِ... أشعِلْ جُذْوةً
تَصِلُ الأرضَ بأنوارِ السماءْ!!

ارفع اعلامك يا ولدي .. فالارض غريبة:
وغريب أنت بقرآنك!
وغريب أنت بايمانك!
وغريبا قد بدأ الاسلام.

* * *

الكون يسبح يا ولدي
والطير تسبح يا ولدي
بغيوب تطوينا طيا
تسعى في الدنيا بالنور
بحقيقة قلب مغمور
بصلاة تعنو بصلاة
سجدات تعمرها الاشواق ولا تعنو الا لله!
ما زلت غريبا يا ولدي حتى تتحر أرض الله
ويؤذن في الدنيا الاسلام
وترفرف بالنصر الأعلام

شعر محمد علي النصري ـ الكويت

حوار المنتدى

حسب ماطرحه المنتدى الثقافي للمناقشة في العدد الماضي، فان ساحتنا الأدبية حافلة بالقضايا التي تحتاج الى الرأي فيها من أهل الرأي والاختصاص. وإنه قد مرت على الأدب العربي ـ خاصة ـ وتاريخه أزمان شاعت فيها أغاليط كثيرة، حتى صارت كالمسلمات والبدهيات عند المتأدبين، والقضية التي طرحها المنتدى حول الأصفهاني وكتابه (الأغاني) من أخطر القضايا، حيث يعتبر الأغاني مرجعاً أساسياً عند دارسي الأدب المجرد، أعني الذين لا يملكون الخلفية الفكرية كائنة ماكانت، حتى إن طه حسين يعتبره مرجعه الأساسي في أحكامه القاطعة الباترة حول صحة الأدب الجاهلي، مع أنه التزم بمذهب ديكارت في الشك، وكان الأجدر به أن يشك في الكتاب نفسه، ذلك أنه محشو بالهراء الواضح زيفه وكذبه، حتى إن القارىء حين يطلع في الأغاني يحس بأن الغناء قد شاع وانتشر في مهد الاسلام وعصره الأولين وحتى أن جلة الصحابة والتابعين قد صاروا إما من الشعراء أو المعجبين بالمغنين والقيان، أو ربما غنى بعضهم، وهكذا بتأثيرات مختلفة يجمع الأصفهاني شوارد الروايات وغرائبها و يلقي بها في وجه قارئه لمجرد الامتاع والطرافة، ضارباً بعرض الحائط، بكل الأصول المتبعة في صحة الاسناد والرواية. ولذلك فان الدعوة عاجلة وملحة لدراسة الكتاب ونقده بعين الناقد الاسلامي البصير، وإن أمكن تنقيته من الهذر الذي فيه، فبها وإلا فانه يبقى مجرد كتاب للمتعة والتسلية وإزجاء الفراغ، لا مرجعاً ثقة في صحة الرواية الأدبية، وشكراً ثانية للمنتدى وإلى مزيد من القضايا والله يرعاكم.

أخوكم/ عبدالرحمن مصطفى.
جدة.

المسابقة الثقافية

نزولا عند رغب...
مجموعة طيبة من القرا...
الأفاضل، بتمديد المد...
المقررة للمسابقة الثقافي...
التي طرحتها المجتمع...
ليصار الى اشتراك أكبر...
عدد من القراء، فقد قرر...
إدارة المجلة تمديد أج...
المسابقة الى نهاية العا...
الهجري والله و...
التوفيق..

في

المنتدى

إعادة نظر
هذه القمم ..؟!!

● مثلما كانت الحال في السياسة، وجدت في الادب «قمم» عالية يشار اليها بأصابع اليد العشر؟ فلماذا حصل ماحصل؟!

انه بمجرد بروز اسم مهما كان صاحبه – ولكن له قابلية للانجراف في التيار الاباحي العام والمخالف لمجمل عقيدة الامة – كانت الاضواء تنصب عليه، وتدفع به الايدي من خلف وقدام ليتبوأ مكان الصدارة في الصحف والمنتديات والمؤتمرات.

وهكذا برزت الى الواجهة أسماء مختلفة من أقصى اليمين الى أقصى اليسار، تختلف في التوجه الشكلي، ولكنها تتفق في المرمى النهائي، حيث تسقط جميعا في سلة الاستعمار الثقافي، مجرد أدوات عميلة تافهة له!!

بعض هذه القمم قد انكشف نهائيا وبان عواره، فانفضحت سيرته واغبرت صورته أمام الامة جميعا الا من بقي على عماه سادرا في ضلاله القديم، وهيهات لمثل هؤلاء ان يروا نورا للحقيقة!!.. وعلى مستويات مختلفة من الثقافة، كانت هناك أسماء متعددة غرقت في العمالة المطلقة للاجنبي الدخيل، وعافت هدى قومها القويم ورضيت بأن تكون أبواقا نليلة تافهة في أيديه يصرفها كيف يشاء.

وانك لتجد في الشعر – خاصة – والنثر واللغة والمسرح والبحث والمقالة ناسا من هؤلاء، تخدعك أسماؤهم الكبيرة، كما خدعت أقواما الى حين، ولكن الى متى يستمر هؤلاء في خديعتهم لنا؟! ان علينا – ومن خلال تقويم واع لمجمل العطاء الثقافي في الساحة العربية – بخاصة – والاسلامية بعامة – ومن خلال طرح البديل الاسلامي فورا – ان علينا أن نعيد النظر فيما نقرأ، وفيمن نقرأ، وعلينا أن نبادر – على عجل – الى هتك ستائر الاحتيال والايهام والخداع عن الوجوه المغبرة، التي عاشت زمنا على الاستهانة بأمتنا ومبادئها وقيمها وسلوكها وأخلاقها.

ومعنا – الى الاعداد القادمة باذن الله ندعوكم لاعادة النظر فيما حولنا!

ونأمل المشاركة من جميع الاخوة الذين يهمهم مستقبل هذه الامة، ... والسلام.

ناظر

أخبار ثقافية

● وصلنا من تونس الشقيقة ديوان الشاعر الشيخ الحبيب المستاوي، بعنوان (مع الله، تأملات شعرية) وهو من منشورات (جوهر الاسلام) بتونس. وسنقدم دراسة حوله في الاعداد القادمة إن شاءالله.

○ سيصدر في الشهر القادم كتاب (نحو تربية اسلامية) للكاتب الاسلامي أحمد محمد جمال من السعودية. وهو دراسة تحليلية للتربية الاسلامية ودعوة لبناء الأسرة الاسلامية على أساس منها.

○ وعن المؤسسة الاسلامية في لبنان، يصدر لأول مرة كتاب (حسن البنا، مبادىء وأصول في مؤتمرات خاصة) فاليه نلفت نظر القراء.

○ صدر الكتاب الثقافي الأول لنادي القصيم الأدبي ببريدة تحت عنوان (أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة العباسية) للاستاذ صالح بن سليمان الوشمي. ومن الجدير بالذكر أن النادي الأدبي في بريدة قد أسس العام الماضي نرجو له التقدم والتوفيق على درب الثقافة الاسلامية الخالصة مع تزويدنا بمنشوراته ليصار الى التنوية بها.

○ ومن المغرب الشقيق وصلنا كتاب (موقف الاسلام من الأغنياء والفقراء) للأستاذ محمد الرمزمي، وهو جرىء في موضوعه الذي تناول موقف الاسلام من الأغنياء والفقراء ورؤيته الحكيمة الفذة في سياسة المال وضرورة إمداد الطبقة الغنية للطبقات الفقيرة الكادحة وانتهى المؤلف الى نتيجة حتمية رائعة هي: أن الاسلام يرفض الاقطاع رفضا باتا، ويدعو الى إيجاد مجتمع متكافل متحاب، وينبه المؤلف الى خطر الشيوعية – بالمقابل – التي تعمل على نشر مبادئها الهدامة المغلفة بشعارات براقة مستغلة ظروف المجتمع الاسلامي..

○ ○

الشعور بمعية الله
من صفات الدعاة

وهي من اهم الصفات التي يتحلى بها الداعية ولولاها ماجرىء داعية ان ينطق بالحق امام طاغية وانى له الجرأة وهو لايشعر بان القوة المطلقة معه امام قوة هز يلة مخلوقة لاحول لها ولا قوة ان الانتكاسة الشعور ية عند الداعية التي يتبعها الجبن والخوف والهلع والى اخر هذه الصفات انما تبدأ عندما ينسى الداعية تلك الحقائق عن الله سبحانه وتعالى اما لحظيا واما ابديا والعياذ بالله من ذلك يتبين ان الشعور بمعية الله ينتج عنه ابرز هذه الصفات التي يحتاجها الدعاة الى الحق وهي (القوة والثبات واليقين والجرأة والصبر والثقة) وحتى يتجلى هذا المعنى نعيش مع نماذج ممن تحلوا بهذه الصفة فتكونت بمواقفهم اجيال من الدعاة...

داعية من اولي العزم

(وقالوا اتخذ الرحمن ولدا، لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا) (١)

هكذا يصور التعبير القرآني موقف السموات والارض والجبال عندما ادعى بعض الناس ان لله ولدا مع الايمان بوجود الله ولكن كيف كانت السموات والارض والجبال عندما انكر طاغية من طغاة الارض وجود الله كلية ونصب نفسه مكانه وقال **(انا ربكم الاعلى) (٢)**

وامام هذا الفساد ربى الله سبحانه وتعالى رسولا من اولى العزم لمهمة القضاء على هذا الفساد ونشر الحق بدلا منه

وعندما اكتملت تربية موسى عليه السلام لهذا الامر العظيم **(امر الرسالة)** قال له الله سبحانه وتعالى **(اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى) (٣)**

ولهول هذه المهمة بدت الصفات الفطرية بالانسان تنكشف **(قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى) (٤)** وهنا يدل الله سبحانه وتعالى موسى وهارون عليهما السلام على الدواء الذي يشفي من مرض الخوف **(قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى) (٥)**

(انني معكما انه القوي الجبار الكبير المتعال انه الله القاهر فوق عباده انه موجد الاكوان والحيوات والافراد والاشياء بقوله **كن** ولا زيادة انه معهما وكان هذا الاجمال يكفي ولكنه يزيدهما طمأنينة ولمسا بالحس للمعونة **(اسمع وارى)** فما يكون فرعون ومايملك ومايصنع حين يفرط او يطغى؟ والله معهما يسمع و يرى) (٦)

التطبيق الاول

يقف موسى واخاه امام الطاغية الكبير (فرعون) دونما خطرات من خوف و بكل ثقة وجرأة يقولان له وبكلمات مليئة بالعزة و باسلوب يشبه الامر **(انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى) (٧)**

و ينهيان كلامهما بتهديد لاذع.. **(انا اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى) (٨)**

أليس هذا هو موسى بذاته الذي كان يقول:

(رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون) (٩)

والقائل **(اني اخاف ان يكذبون) (١٠)**

والقائل مع اخاه **(انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى) (١١)**

ولكنه الشعور بمعية الله هو الذي احدث هذا الانقلاب النفسي في حياة موسى فكان منه ماكان..

التطبيق الثاني

و بعد ان رسخ في نفس موسى عليه السلام **الشعور بمعية الله** نراه يتعرض لموقف لايستطيع ان يتصرف حياله الا اصحاب الايمان الشامخ بهذه العقيدة (لقد اسرى موسى بعباد الله بوحي من الله وتدبير فاتبعهم جنود فرعون في الصباح بمكر من فرعون و بطرثم هاهو ذا المشهد يقترب من نهايته والمعركة تصل الى ذروتها ان موسى وقومه امام البحر ليس معهم سفين ولاهم يملكون خوضه وماهم بمسلحين وقد قاربهم فرعون بجنوده شاكي السلاح يطلبونهم ولايرحمون وقالت دلائل الحال كلها ان لامفر والبحر امامهم والعدو خلفهم:

(قال اصحاب موسى انا لمدركون) (١٢)

و بلغ الكرب مداه وان هي الا دقائق تمر ثم يهجم الموت ولا مناص ولا معين ولكن موسى الذي تلقى الوحي من ربه لايشك لحظة وملء قلبه الثقة بربه واليقين بعونه والتأكد من النجاة وان كان لايدري كيف تكون فهي لابد كائنة والله هو الذي يوجهه و يرعاه **(قال كلا ان معي ربي سيهدين) (١٣)**

كلا في شدة وتوكيد

كلا لن نكون مدركين

كلا لن نكون هالكين

كلا لن نكون مفتونين

كلا لن نكون ضائعين **(كلا ان معي ربي سيهدين)**

بهذا الجزم والتأكيد واليقين [...] اللحظة الاخيرة ينبثق الشع[...] المنير في ليل اليأس والكرب و ينف[...] طريق النجاة من حيث لايحتسب[...] **(فاوحينا الى موسى ان اضـ[...] بعصاك البحر فانفلق فك[...] كل فرق كالطود العظيم)** (١[...]

ووقعت المعجزة وتحقق الذي ي[...] عنه الناس مستحيل لانهم يقيس[...] سنة الله على المألوف المكرور وا[...] الذي خلق السنن قادر على [...] يجريها وفق مشيئته عند[...] يريد) (١٥)

المربي الاول

يضطرب ابو بكر رضي الله ع[...] لسماعه خفق اقدام المطارد[...] للرسول صلى الله عليه وسلم قر[...] منهما و يسمع اصوات[...] ومناقشاتهم قريبا جدا في ال[...] و يتملكه الخوف الشديد [...] الرسول صلى الله عليه وسلم لا [...] نفسه و بموازين البشر يهم[...] للرسول صلى الله عليه وسلم قائ[...] **(لو ان احدهم رفع قد[...] رآنا) (١٦)** و بكل ثقة بمعية ا[...] ودون اي شك بنصر الل[...] و بطمأنينة كاملة يرد الرسول ص[...] الله عليه وسلم على ابي بكر مر[...] له على هذه الصفة الحمي[...] **(لا تحزن ان الله معنا) (١٧)** **(ماظنك باثنين الل[...] ثالثهما) (١٨)** وتمضي ه[...] الكلمة الطيبة درسا لكل د[...] الحق على مر العصور ـ لا تحز[...] ولا تخافوا ولا يهولكم حجم البا[...] المتورم فان الله معنا ـ

عبدالحميد البلالي

التوسع الحقيقي للحركة الوهابية

د. عجيل جاسم النشمي

عتبر التوسع الحقيقي ركة الوهابية والوجود الفعلي لة السعودية الاولى حينما ت الرياض ومن بعدها مكة دينة ووصلت الجيوش سعودية الى جنوب العراق نوب بلاد الشام في بلدة ران. وكان هذا التوسع مؤشرا ة جديدة. فان دولة الخلافة لامية يهمها خصوصا في حلة ضعفها ان تبقى لها طرة ولو اسمية على الحجاز سة، فكانت حريصة على عدم صدام ولذلك فقد تركت ادارة لاد الحجازية منذ دخلت حجاز تحت طاعة الدولة ثمانية بيد أسرة قتادة التي مت تلك الديار فعليا من عام ه وكانت سلطة اشراف مكة . الى عسير التي تخضع لحكم سرة الزيدية، وكثيرا ماكان ع القتال بين اسرة عسير راف مكة والمدينة.

والذي يهمنا هنا مرحلة تلك طقة المكرمة في ابان ظهور حركة الوهابية فلنلق ضوءا يسيرا عليها. كانت الحجاز في تلك الفترة بيد احمد بن سعيد والذي كان يكره العثمانيين بسبب واليهم محمد ابو الذهب حاكم مصر الذي كان قد عزله من شرافة مكة، وولى مكانه غيره، الا ان احمد هذا قد قام على خلفه وقتله وتمسك لنفسه بالشرافة، فالتقى بهذا مع السعوديين على خصومة العثمانيين، فسمح لاهل نجد بالحج عام ١١٨٣هـ وكانوا قبل ذلك قد منعوا بسبب الدعوة الوهابية، وبعد ثلاثة أعوام ثار الاشراف في مكة على احمد بن سعيد، وعزلوه، وولوا مكان الشريف سرور بن مساعد الذي استمر شريفا في مكة ١١٨٦ـ١٢٠٢هـ، وتوفى الشريف سرور بن مساعد عام ١٢٠٢هـ فخلفه اخوه عبدالمعين بن مساعد، ولكنه لم يلبث سوى يوم واحد حتى اعتزل الامر، وتنازل لاخيه الأمر غالب بن مساعد. ولكن الشريف غالب اختلف مع الحركة الوهابية ...

ولقد عزم سعود بن عبدالعزيز على فتح مكة فمهد لذلك بحجتين في عهد والده ففي سنة ١٢١٤ حج سعود بن عبدالعزيز حجته الاولى وجمع معه غالب اهل نجد والجنوب والاحساء والبوادي وغيرهم وكانت حجة حافلة بالقوة والشوكة بخيلها وجيشها واثقالها ورجالها وقضوا حجتهم على احسن الاحوال ولم ينلهم مكروه ورجعوا سالمين، وكانت هذه الحجة استعراضية واستطلاعية لقوة الحركة الوهابية ثم،حج حجته الثانية وكانت كالاولى والتقى فيها بالشريف غالب في مكة.

وفي سنة ١٢١٧ اختلف غالب الشريف وعثمان بن عبدالرحمن المضايفي، وخرج عثمان من مكة ونابذ الشريف ووفد على عبدالعزيز وبايعه على دين الله ورسوله والسمع والطاعة وعلى أثر ذلك حصلت حرب بين غالب الشريف وكان في الطائف وقتها وبين عثمان المضايفي استطاع عثمان دخول الطائف وفر غالب الى مكة، وقرر عبدالعزيز ولاية عثمان على الطائف واستعمله اميرا عليها وماجاورها.

وفي اثر هذه الوقعة امر سعود بن عبدالعزيز على جميع النواحي وسار بجيشه الى الروضة قرب الزلفي فأقام فيها أياما حتى اجتمع اليه البوادي فرحل منها قاصدا الحجاز، ونزل العقيق الوادي وكان ذلك وقت الحج وكانت الحواج الشامية والمصرية والمغربية وامام مسقط وغيرهم في مكة وهم في قوة هائلة وعدة فهموا بالخروج الى سعود والمسير الى قتاله ثم تخاذلوا وانصرفوا الى اوطانهم وفر غالب الشريف الى جدة هو واتباعه من العساكر وحمل خزائنه وذخائره وبعض أمتاعه وقوته.

ودخل سعود مكة بعدما احرم ومن معه، فاستولى عليها وأعطى أهلها الامان وبذل فيها من الصدقات والعطاء لاهلها شيئا كثيرا، فلما فرغ سعود ومن معه من الطواف والسعي فرق أهل

*** كانت حجة سعود بن عبدالعزيز الاولى حافلة حيث جمع معه أهل نجد والجنوب والاحساء والبوادي وغيرهم وكانت حجتهم حافلة بالقوة والشوكة وكانت هذه الحجة استعراضية واستطلاعية لقوة الحركة الوهابية.**

النواحي يهدمون القباب التي بنيت على القبور والمشاهد الشركية، وكان في مكة من هذا النوع شيء كثير في أسفلها واعلاها ووسطها وبيوتها، فاقام فيها اكثر من عشرين يوما ولبث اتباعه في تلك القباب بضعة عشر يوما يهدمون، ويباكرون الى هدمها كل يوم، حتى لم يبق في مكة شيئا من تلك المشاهد والقباب الا اعدموها وجعلوها ترابا.

ثم رحل سعود من مكة واستعمل عليها اميرا عبدالمعين بن مساعد الشريف واتجه الى جدة قبل ان يحصنها غالب الشريف، وحاصرها أياما فوجدها محصنة بسور حصين وخندق دونه، فرحل منها ورتب جندا من اتباعه في قصر من قصور مكة ورجع قافلا الى الدرعية.

ولم تهدأ الحروب بين غالب الشريف وآل سعود بل استمرت الحروب مدة طويلة حتى ١٢٢٨هـ.

أما المدينة المنورة فقد دخلتها جيوش سعود عام ١٢٢٠هـ وبايع أهل المدينة سعودا وهدمت جميع القباب التي على القبور والمشاهد.

واما ظهور قوة الحركة الوهابية والدولة السعودية الاولى في بلدان العراق والشام فيروي ابن بشر في احداث سنة ١٢١٦ ان الامير سعود سار بالجيوش قاصدا كربلاء ونازل أهل بلد الحسين، فحشد عليها المسلمون وتسوروا جدرانها ودخلوها عنوة وقتلوا غالب اهلها في الاسواق والبيوت، وهدموا القبة الموضوعة بزعم من اعتقد فيها على قبر الحسين، واخذوا مافي القبة وماحولها وأخذوا النصيبة التي وضعوها على القبر، وكانت مرصوفة بالزمرد والياقوت والجواهر، وأخذ جميع ماوجد في البلدان من أنواع الاموال والسلاح واللباس والفرش والذهب والفضة والمصاحف الثمينة وغير ذلك مما يعجز عنه الحصر، ولم يلبثوا فيها الا ضحوة وخرجوا منها قرب الظهر بجميع تلك الاموال وقتل من أهلها قريب الفي رجل، ثم ارتحل سعود قافلا الى وطنه.

وفي سنة ١٢١٨ غزا سعود البصرة والزبير مرة ثانية.

وفي سنة ١٢٢٢ سار ايضا سعود بجيوشه ناحية العراق الى كربلاء والبصرة للمرة الثالثة.

وفي سنة ١٢٢٥ سير جيوشه جهة الشام الى المزيريب وبصرى وغنم غنائم كثيرة وقتل من أهل الشام عدة قتلى، وحصل في الشام رجفة ورعب عظيم من تلك الغزوة.

ومما لا شك فيه ان هذا التوسع الفعلي للحركة والدولة السعودية يعني أشياء كثيرة بالنسبة لدولة الخلافة، فشرعت دولة الخلافة في أخذ الاستعدادات لمواجهة وضرب الحركة الوهابية والقضاء على الدولة السعودية.

ووقع اختيار دولة الخلافة على محمد علي كي يقوم بهذه المهمة وهو اختيار جيد لان الولاة في العراق والشام ليسوا قادرين حقيقة على مواجهة الحركة الوهابية ممثلة بالدولة السعودية. الا أن هذا الاختيار سيعطي محمد علي قوة ومكانة حين انتصاره على الحركة ربما يزيد بعد ذلك من طموحاته في السيطرة والتوسع، ورغم ذلك فان الاختيار يبقى جيدا ومناسبا فأعطى الخليفة العثماني محمد علي ولاية جدة، وكان قد وصل في هذه الاثناء الى مركز الخلافة السلطان محمود الثاني، وكلف بعد ذلك محمد علي بالقضاء على الحركة الوهابية فارسل اول حملة عام ١٢٢٦ بقيادة ابنه احمد طوسون في حملة قوامها ٨٠٠٠ من المشاة وقد انتقلوا عن طريق البحر و٢٠٠٠ من الفرسان وقد ساروا عن طريق البر ووصلت الحملة البحرية الى ينبع واحتلتها، وانحاز الشريف غالب الى الحملة، ووضع امكاناته تحت تصرفها، واشار على الحملة أن تتجه الى المدينة المنورة فانطلقت نحوها واحتلت بدرا، وتابعت نحو الصفراء فالتقت بجيش عبدالله بن سعود وكان معه خمسة عشر الفا من المقاتلين، وفي اللقاء الاول في الصفراء هزم طوسون الا أن السعوديين لم يتعقبوه مما جعله يأخذ شيئا من الراحة اولا ثم تصل اليه النجدة التي طلبها. تقدم جيشه نحو المدينة واستطاع دخولها عام ١٢٢٧ بعد ان حاصرها مدة من الزمن، ثم توجه نحو مكة المكرمة فدخلها ع... ١٢٢٨ بالاتفاق مع الشري... غالب ثم جاء محمد ع... بنفسه الى جدة، ومنها تو... الى مكة المكرمة، واستخ... الشريف غالب في معظ... اموره ثم قبض عليه، وأ... بنقله الى مصر ومنها سالونيك حيث بقي في... حتى مات عام ١٢٣١هـ. و... ارادت الجيوش المصر... التوسع نحو نجد وعسير انها هزمت في الحناك... شرقي المدينة المنورة، ك... هزمت الحملة التي اتجه... نحو عسير الا أن خض... الحجاز للحملة لم يكن كا... لان قوة الدولة السعود... قادرة على رد وتحجيم ا... تحرك خارج مكة والمدين... ولما توفي سعود بن عبدالعز... وولي مكانه ابنه عبدالله ع... ١٢٢٩. رأى محمد علي... يكسر الحصار وان ينتهي ا... من عسير ثم يلتفت الى نج... فطرق عسير من الشم... والغرب، ولكن جيوشه هزم... على كلا الجهتين كما وصل... جيوش نجد الى شرق... الطائف، وكانت بقيا... فيصل بن سعود الا انه... هزمت امام المصريين هزي... منكرة اذ جاءتهم نجدة ع... راسها محمد علي باش... بنفسه، فاستغل والي مص... هذه الهزيمة، وبدأ يطا... خصومه، ويشن حربا... هوادة فيها على القرى م... جعلها تستسلم لمجرد اقترا... منها، فتقدم في بلاد شهر... وانتصر على عسير.

• دخلت جيوش سعود المدينة المنورة عام ١٢٢٠هـ وبايع اهل المدينة سعودا وهدمت جميع القباب التي على القبور والمشاهد.

وفي هذه الاثناء كان سون في المدينة فتقدم ايضا نو الشرق، ووصل الى بلدة رس، واستقر في الخبرا، ءت جيوش عبدالله بن عود، الا ان صلحا قد تم ن الطرفين وعرف باسم لح الرس) وينص على:

١ ـ ان تضع الحرب زارها بين الجانبين.

٢ ـ انسحاب المصريين ن نجد، ويستقل آل سعود تكمها.

٣ ـ يبقى الحجاز ت حكم محمد علي، يسيره سم العثمانيين.

٤ ـ عدم اعتراض بيل اي حاج من الطرفين.

٥ ـ تامين النقل في جد، وبينها وبين الشام مصر وتركية والحجاز.

وبموجب هذا الصلح رحل المصريون عن نجد، وسافر طوسون الى مصر، الا ان محمد علي قد رفض الصلح، وسير حملة بقيادة ابنه الكبير ابراهيم باشا، والتقى الطرفان فانتصر المصريون في المعركة الاولى في شرقي المدينة، ثم دخلوا الخبرا والرس وعنيزة بعد معارك جانبية، ثم وصلوا الى الدرعية، ورغم دفاع اهلها المستميت، فقد اضطر عبدالله بن سعود الى التسليم وقبول الصلح في ٧ ذي القعدة سنة ١٢٣٣هـ الموافق ٩ سبتمبر ١٨١٨م فاوقف القتال واتى عبدالله الى ابراهيم باشا وبعد المقابلة قبل عبدالله تسليم الدرعية بشرط عدم التعرض للاهالي بسوء والسفر الى الاستانة ورد ما اخذه آل سعود من مكة والمدينة، ودخل ابراهيم الدرعية وامر اسرتي آل سعود وآل الشيخ بالرحيل الى مصر، فرحلوا الا من اختفى منهم، وهدم مدينة الدرعية وقطع نخيلها وخربها وارسل عبدالله الى الاستانة من طريق مصر ووصل مصر في ١٧ محرم ١٢٣٤ وقابل محمد علي باشا ثم سافر الى الاستانة وقتل بالقسطنطينية بمجرد وصوله عام ١٨١٨.

وبعد ان هدأت الحال في بلاد الحجاز ونجد سافر ابراهيم باشا راجعا الى مصر في صفر ١٢٣٥ الموافق ١٠ ديسمبر ١٨١٩.

وهكذا انتهت الدولة السعودية الاولى بعد ان دامت ستا وسبعين سنة، وبزوالها تقلصت قوة الحركة الوهابية في جانبها الجهادي وعادت الامارات الصغيرة الى نجد. وعادت الاحساء ذات كيان خاص، اما اشراف مكة فكانوا يتبعون محمد علي والي مصر اما عسير فقد عادت الى حكم الاسرة اليزيدية.

ولعل هذه العجالة في تاريخ الحركة الوهابية وتوسعها جهة العراق والشام وسيطرتها على الحجاز وما اعقب ذلك، يعطينا صورة كافية نتمكن من خلالها تقويم خطوات الحركة.

في الجانب المنهجي وهذا ماتمثله مقالات سابقة والجانب الواقعي والممارسة العملية وهذا مايكمل تمثيله هذا المقال، وبهذا نكون متهيئين للتقويم المنهجي والواقعي وهذا مانفعله في الحلقات القادمة ان شاء الله تعالى.

تتمة كلية الهندسة

الكويتيين عندنا»

ـ دكتور ناصر... يقول المهندس عبدالعزيز أن حاولت زحلقته ونصحته بان ياخذ بعثات ديوان الموظفين.

دكتور ناصر: «اولا لست حريصا أن اكون رئيس قسم. والكلية هي التي عينتني رغم اني قلت لهم أن اردتم استبدالي فانا مستعد.. انها عملية متعبة.. اجتماعات مستمرة ثم نعود البيت بعد الرابعة مساء.. عموما خبر جماعتك في المجلة اننا نعمل للصالح العام.. انتهى.

رغم ان القضية تحوي تهما خطيرة الا ان ردود المسؤولين عن كلية الهندسة جاءت دون المستوى لقد تركزت اجوبة من قابلناهم من اساتذة كلية الهندسة على الدفاع عن نزاهتهم واخلاصهم في عملهم وانجازاتهم..

ولقد كنا نتوقع ان تكون قوة الردود في مستوى قوة الاتهام ولكن جاءت الردود ركيكة.

اننا مازلنا نتساءل

* لماذا لايقبل مهندس ذو معدل مرتفع مع درجة الشرف الاولى؟ ولماذا تأخر البت في امره حتى الان؟ وان كان هناك تأخير في قبوله فمن هو المسؤول عن هذا التأخير؟

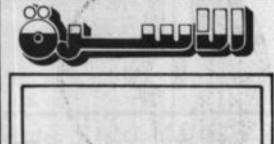
* لماذا لايقبل المهندسون من حملة الماجستير والذين لديهم قبولا في الجامعات العالمية لاتمام رسالة الدكتوراه؟

* لماذا لاتوضح لجنة البعثات رفضها بالكتابات الرسمية؟

* ماهي معايير اللجنة في قبول الطلبات او رفضها؟

* لماذا تجمد طلبات بعض المتقدمين داخل الاقسام العلمية وخاصة قسم الكهرباء!؟

اننا نحن مجلة المجتمع حتى الان لم نعلق على هذه القضية ولم نقل كلمتنا بعد.. مازلنا بانتظار رد علمي اكاديمي يعطي لكلية الهندسة هيبتها ويرد لها اعتبارها واننا اثرنا التروي في التعليق على القضية حتى تكتمل جميع جوانبها واننا سننتظر خلال هذا الاسبوع الرد الرسمي للدكتور عباس علي خان ثم نكمل التحقيق في القضية في الاسبوع المقبل.



أعدتها الاخت بدرية العزاز

أختي المسلمة كيف تكونين ايجابية

سمعت في الاذاعة هذا الحديث الشريف: جاء رجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: متى تقوم الساعة فقال له: اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة فقال: وكيف اضاعتها قال اذا وسد الامر لغير أهله فانتظر الساعة.

أخذت افكر بهذا الحديث الذي ربط قيام الساعة، باضاعة الامانة، وما الامانة المقصودة على وجه التحديد وحاولت ان اربط هذا الحديث بالواقع الذي نعيشه.

فمن ظاهر الحديث يطالبنا الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بحفظ الامانة يعني اختيار افضل الخلق لشغل المناصب القيادية. وهذا الاختيار لا يكون فقط من جانب الرجال فللنساء دورهن في هذا الجانب.

ولكن قد نتساءل كيف؟ اقول بأن هناك الكثير من الجمعيات كجمعية المعلمين وفيها يتم اختيار من يصلح لمركز القيادة فان كنت أختي المسلمة عضوة في هذه الجمعية تمكنت من حفظ الامانة وذلك باختيارك الفرد المناسب رجل او امرأة. أما اذا كنت جامعية وعضوة في جمعية الخريجين فهنا يكون لك كذلك دورا ايجابيا في اختيار صاحب الدين والخلق كما لا يفوتني تذكرتك فيما لو كنت طالبة جامعية فهناك اتحاد الطلبة الذي هو بحاجة اليك لحفظ الامانة فلا تبخلي بها بحجة ان ليس لديك وقت او انك لا تطيقين مثل هذه الامور فالامانة في عنقك فلا تتركيها لمن لا يعرف قدرها.

أم أيمن

آراء ربة بيت حول الاعتناء بالبشرة

دعتني صديقتي لزيارتها ذات يوم فذهبت اليها قبل الوقت المحدد وحين دخلت منزلها فوجئت بها وقد اختلفت في ملامحها عما كنت اراها من قبل فقد كانت التجاعيد واضحة في وجهها كما كان يبدو عليها الشحوب، وبعد قليل استأذنت ثم عادت وقد عاد وجهها الى ماكنت اعهده سابقا قلت لها وأنا اقارن بين الصورتين: انت لا زلت شابة ولكنك تقضين على نضارة وجهك بهذه المساحيق والكريمات ردت معترضة: هذه المساحيق ليس كما تعتقدن فهي من النوع الممتاز وقد كلفني ذلك كثيرا: وهنا وجدتني اقول: مهما قلت

ومهما قدمت من ضمانات فهي لا تعدو مساحيق أي مواد كيمياوية ثم انها تعمل على سد المساحات الجلدية التي تساعد على التنفس اذن هذه المساحيق ستعيق عملية التنفس ومن ثم يفقد الوجه نضارته الطبيعية. قالت اذا كان كلامك صحيح فما البديل لذلك قلت: الحمدلله الذي وهبنا من النعم مالا يعد ولا يحصى فان كا[نت] بشرتك جافة فامتنعي [عن] استعمال الصابون وفي المس[اء] امسحي وجهك ببعـ[ـض] الليمون الممزوج بقليل [من] الجلسرين وفي الصبـ[ـاح] اكتفي بغسل وجهك بالـ[ـماء] البارد.

اما اذا كانت بشرتك [من] النوع الدهني فعلـ[ـيك] باستعمال كمادات حارة [على] الوجه مساء كل يوم [و] تعريض البشرة لاشـ[ـعة] الشمس في الصباح البـ[ـاكر] والاقلال من تناول المـ[ـواد] الدهنية بالاضافة [الى] مكافحة الامساك وبذ[لك] تحصلين على بشرة نضـ[ـرة] طبيعية باذن الله.

لقاء الطفولة

الاسم: فاطمة عبدالعزيز القناعي.

العمر: ٦ سنوات.

الصف: أولى ابتدائي.

اهلا وسهلا بالطفلة الحلوة فاطمة سؤالي الاول .. عن الاشخاص الذين تحبين الاقتداء بهم؟

– أنا احب الرسول والسيدة خديجة والسيدة عائشة وزوجات الرسول وبناته كلهم والمسلمين .. سكتت قليلا ثم قالت باندفاع .. وأنا أحب ربي سبحانه وتعالى لان ربي خلقنا واعطانا كل شيء..

يافاطمة ماذا تتمنين ان تكونين عندما تكبرين انشاء الله؟

– اتمنى ان أكون دكتورة اعالج النساء حتى لا يذهبن الى الرجال زادك الله حرصا يافاطمة.

ماهي الاشياء التي تحبيها والاشياء التي لا تحبيها؟

– اندفعت بكل حماس الطفولة قائلة .. احب المسلمين احب امي وابي واخوتي واحب الماكنتوش واكره الشيطان والكفار والموسيقى.

ماذا تحفظين من القرآن يافاطمة؟

– احفظ سورة الفاتحة – والفيل – والتين وقريش – والاخلاص – واحفظ حديثان للرسول (صلى الله عليه وسلم) وبعض الاناشيد الاسلا[مية]

بارك الله فيك يافاطمة [و] مزيد من حفظ القـ[ـرآن] الكريم وكلام المصطـ[ـفى] والصالحين.

واخيرا يافاطمة هل عنـ[ـدك] من نصيحة توجهينها للاطفـ[ـال] انصح الاطفال بطاعة ر[بهم] ثم والديهم ولا يضر[بوا] اخوانهم الصغار في المنزل.

جزاك الله خيرا يافاطـ[ـمة] على المقابلة الحلوة ونسـ[ـأل] الله عز وجل ان يجعـ[ـلك من] الذرية الصالحة وان ينبـ[ـتك] نباتا حسنا ويقر عـ[ـين] والديك بك وتكونين انـ[ـشاء] الله من امهات المؤمنـ[ـين] الصالحات القانتات..

قراؤنا يكتبون

«هؤلاء ضحايا الاستعمار الهندي»

لقد انفجرت في الهند – مرة اخرى – سلسلة من الاضطرابات والعنف الطائفي الموجه ضد المسلمين الابرياء يستباح فيها كل انواع الظلم والاضطهاد. انفجر الوضع في مدينة مراد آباد – بشمال الهند – حين غزت خنازير الهندوس مصلى العيد للمسلمين. فراح ضحية الحادث ٢٠٠ نفر من الفريقن. وتتابعت الاوضاع في مدن اخرى.

ان ظاهرة العنف ضد المسلمين اصبحت متفشية بكافة انحاء البلاد وعلى مدار كل يوم من السنة. تشير التقارير الهندية الداخلية ان عدد الاضطرابات خلال السنوات الثلاث الماضية بلغت ٥٨٧ راح ضحيتها ٧٦٩ فرداً وعدد الجرحى ٢٤٫٠٠٠ (معظمهم مسلمون) وتقدر نهب الممتلكات بـ١٦ مليون روبية هندية. ان العدد الحقيقي يبلغ اضعافاً من هذا الاحصاء الرسمي. فهذه الاحداث لم تحدث فجأة، انها ثمار مخططات ابادية مدبرة لتخويف المسلمين وتضعيفهم حتى لا يكون لهم اي دور يذكر في شئون البلاد.

ويلعب البوليس وقوات الطوارىء لمكافحة العنف دوراً محايداً ضد المسلمين فتتيح الفرص لمشاغبي الهندوس للاعتداء على افراد المسلمين وممتلكاتهم خلال فرض حظر التجول الرسمي. ومن ناحية اخرى تجرد بيوت المسلمين بعد التفتيش من كل ادوات الدفاع ضد المهاجمين المعتدين. وقد اقترح على البرلمان قانون «تحريم حق التصويت لكل من عنده ولدين أو اكثر» ان آلاف من الهندوس يعيشون في رغد من العيش في منطقة الخليج العربي وبلاد اسلامية اخرى ولا يتعرضون لاي نوع من المضايقات ولكن يضيق على المسلمين هناك من الحكام الهندوس. في حين ان الهند تستفيد من تجارتها مع البلاد الاسلامية. وتزود بالبترول العربي. اننا نهيب بالعالم الاسلامي وقادته ان يحتجوا على هذا الوضع الحزين ويرفعوا مطالب للتحقيق في امر المسلمين في الهند في المؤتمرات الاسلامية والمؤسسات الدولية لاتخاذ الاجراءات المؤثرة في هذا الشأن.

جبهة المستضعفين الاسلامية بشبه القارة الهندية.

اسرائيل والامر الواقع

هذا ملخص رسالة الأخ نادر – الكويت – ونحن له شاكرون

فلسطين فقدت جمالها منذ أن وطىء اليهود أرضها، وعلى الفلسطيني داخل فلسطين أن يعيش حياة يقظة حذرا من مكائد اليهود وخائفا على نفسه وأبنائه وكيف لا يخاف اليهود وهم العدو اللدود والابن البار للصهيونية أما تلك الفئة التي تعيش حياة الرعب المفتعل من اليهود وهم ينادون للقضاء على اسرائيل بأصواتهم فقط ويضمرون في أنفسهم ما هو ضد تحرير فلسطين فالأحسن لهم أن يقرنوا الفعل مع القول وأن يستبدلوا بالعروش التي عزلتهم عن حقيقة الجهاد والدعوة اليه أن يستبدلوا بها ساحات الجهاد والعمل الصحيح لتحرير فلسطين

ردود قصيرة»

الأخ : مسلم من لبنان. يقول انه حضر معارك لبنان كلها تقريبا، وكان متطوعاً في جيش لبنان. **يفضح ما تعمله** قوات الردع بما تكبده بالمسلمين هناك. ويقول ما جاءت إلا لحماية الموارنة. شكراً للاخ على معلوماته.

***الأخ العزيز: غالب سوريا:** شاكرين لموضوعك الطويل «لماذا انطلقت الثورة الاسلامية في سوريا» ونختار منه ١) التجسس: هو السمة البارزة في نظام الحكم النصيري فالتجسس على الأفراد في خلواتهم ومجالسهم الخاصة والعامة ومكالماتهم الهاتفية ورسائلهم اصبح شعار الحرية في قاموس البعث النصيري.

*** الاخ – عصام الحميدان:** شكراً لك على المواضيع، وحول احدهما الى الملتقى التربوي.

*** الاخت – ماجده العمري – الاردن.** تنصح المسلم أن يكون أهلا لتحمل المسؤلية.. كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته.. شكراً للنصيحة.

*** الأخ عبدالقادر هارون: وصلتنا رسالتك وستحول الى قسم الاشتراكات لأخذ الاجراء اللازم.**

*** الاخت – عبدة الله:** ارسلت موضوعين احدهما بعنوان «الدين يسر» نأخذ منه : هل أن اليسر في الدين ترك الفرائض والسنن، فما الذي أضاع ديننا أليست استغلال عبارة الدين يسر. أما طلبك الآخر عن فتح ركن للتعارف فبخطوت مقبلة بإذن الله.

*** الاخ المجاهد ق. ن – سوريا:** شكرا لمشاعرك الرقيقة، ونرجو من الحكام العرب ان يستجيبوا ويقفوا مع الشعب السوري المجاهد.

*** الاخت العابدة: خلود:** شكراً لك. ونرجو المزيد من الانتاج المثمر الطيب. ونقتطف من الموضوع عن «العبادة» هذه الفقرة (البعض متصور ان العبادة هي الزهد والتقشف فقط وليست كذلك فقط قيام الليل وصيام النهار، فلنا أسوة حسنه بالرسول صلى الله عليه وسلم في كل امور حياتنا.



تأملات تاريخية

حرب ذي قار

* حرب ذي قار كانت آخر حرب وقعت بين الفرس والعرب.. لم تقع بعدها حرب بينهما الى اليوم بدأت هذه الحرب بقضية سياسية كان طرفها الفارسي كرس بن هرمز وطرفها العربي النعمان هانىء بن مسعود.. هذه الحرب جمعت قبائل العرب الجاهلية على قلب رجل واحد.. لم يجتمعوا قبلها بتلك الصورة.. فقد كانوا يتقاتلون على بعير وعنزة.. وكانت كل قبيلة تذيق جارتها حدة سيوفها.. وكل رئيس قبيلة يذيق بأسه لنده..

حرب ذي قار كانت انتصاراً مؤزراً للعرب على الفرس محورها الحمية الجاهلية.. وانتصارها حرك شاعر ربيعة يومذاك ليقول:

الا من لليل لا تغور كواكبه
وهم سري بين الجوانح جانبه
الا هل أتاها أن جيشا عرمرما
بأسفل ذي قار أبيدت كتائبه
فما حلقة النعمان يوم طلبتها
بأقرب من نجم السماء تراقبه

* أما معركة القادسية فكانت آخر معركة فاصلة وقعت بين الفرس والمسلمين.. ولم تحدث معركة بينهما الى اليوم.. ذلك لأن الفرس بعد هذه المعركة بدؤوا يدخلون الاسلام.. كما أن العرب من قبلهم تحولوا الى الاسلام.. وكانت معركة القادسية معركة عقائدية يحركها الجهاد في سبيل الله.. وانتصر المسلمون يومذاك نصراً مؤزراً من عند الله بقيادة الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص.

* انتهت الفارسية يوم أن دخل الاسلام أرض فارس.. كما انتهت العصبية العربية يوم أن نادى محمد صلى الله عليه وسلم «لا إله إلا الله» وأن «لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى».. و يوم أن صرح أن من دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم وأن صام وصلى وزعم أنه مسلم.. فادعوا بدعوى الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله.. لقد تغيرت هو ية الشعبين من العصبية القومية.. الى العقيدة الربانية.. وأصبح التفاخر بالمبادىء والعقيدة بدلا من الجنس والدم..

* المعركة العراقية – الايرانية هي آخر معركة حتى الآن بين المسلمين والمسلمين.. والمعارك بين المسلمين لم تنتهي.. فتارة تثار على الحدود الليبية – المصرية.. وتارة على الحدود المغربية – الجزائرية.. وتارة بين اليمنيين.. حرب ذي قار كانت معقولة ولها سبب.. و بينها خاسر ورابح.. وكذلك معركة القادسية.. أما معارك اليوم فالخاسر هو واحد وهم المسلمون.. أي المتقاتلون.. والرابح هو واحد وهم النفوذين.. أي المتفرجون.